سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

رؤية عمان 2040

١١

اللغة العربية

المؤنس

في

الأدب والنصوص، والنقد، والمطالعة، والتعبير

الصف الحادي عشر — الفصل الدراسي الثاني

المؤنس

في

الأدب والنصوص، والنقد، والمطالعة والتعبير

للصف الحادي عشر

الفصل الدراسي الثاني

الطبعة الثانية ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠ م

المغفور له

السلطان قابوس بن سعيد -طيّب اللّه ثراه-

حضرة صاحب الجلالة

السلطان هيثم بن طارق المعظم

سلطنـــــة عُمـــــان

الفهرس العام

الفصل الدراسي الثاني

الباب الأول : الأدب والنصوص

المحور الأول: مدرسة الإحياء

المحور الثاني: مدرسة الديوان.....

المحور الثالث: خصائص الأدب المهجري

المحور الرابع: تمجيد قيم التحرر الوطني.....

الباب الثاني : النقد الأدبي

المحور الأول: بدايات النقد في العصر الحديث

المحور الثاني: من قضايا النقد في العصر الحديث

المحور الثالث: تدريب على التحليل الأدبي

الباب الثالث : المطالعة

القضايا الحضارية والإنسانية

الباب الرابع : تعبير

الدرس الأول :التحليل والنقاش

الدرس الثاني : تعبير تحليلي

الدرس الثالث : تعبير البرهنة

الدرس الرابع : التحليل وإبداء الرأي

الدرس الخامس :كتابة التقرير

الدرس السادس :كتابة الرسالة الرسمية

المحتويات

الفصل الدراسي الثاني

الموضـــــــوع	م
الباب الأول : الأدب والنصوص	
المحور الأول: مدرسة الإحياء	١٢
- أندلسية :أحمد شوقي	١٥
- الأغراض الشعرية عند شوقي.... (نص إثرائي)	٢١
المحور الثاني: جماعة الديوان ومقاومة	٢٤
- كل نفيس في الممات يهون :عبد الرحمن شكري	٢٨
-عبد الرحمن شكري بين ثقافتين (نص إثرائي)	٣١
المحور الثالث: خصائص الأدب المهجري	٣٤
- المساء:إيليا أبو ماضي	٣٧
- البنفسجة الطموح :جبران خليل جبران	٤٣
- بين العواصف والرابطة القلمّية (نص إثرائي)	٤٧
-الأسلوب الجبراني (نص إثرائي)	٤٨
-ملامح رومانسية عند أبي ماضي (نص إثرائي)	٥٠
- رسالة من أبي ماضي إلى طه حسين (نص إثرائي)	٥٢
المحور الرابع: تمجيد قيم التحرر الوطني.....	٥٦
- نداء الحياة : الخليلي	٥٩
- رسالة من المنفى : محمود درويش	٦٣
-الخليلي :عميد شجرة الأنساب الشعرية (نص إثرائي)	٦٨
-الوطنيات في الشعر الخليلي (نص إثرائي)	٦٩
الباب الثاني : النقد الأدبي	
المحور الأول: بدايات النقد في العصر الحديث	٧٢
- الوسيلة الأدبية لحسين المرصفي	٧٢
- الديوان للعقاد والمازني	٧٥
المحور الثاني: من قضايا النقد في العصر الحديث	٧٨
- حركات التجديد في الشعر العربي المعاصر	٧٨
- تجربة الشعر الحر بين العصرية والتراث	٨٠
- الفصحى والعامية	٨٣
-ظاهرة الغموض في الشعر العربي	٨٦
المحور الثالث: تدريب على التحليل الأدبي	٨٨
-تحليل قصيدة :رسالة من المنفى لمحمود درويش	٨٨
الباب الثالث : المطالعة	
القضـــايـــا الحضـــــارية والإنســـــانية	٩١
-التسامح يجعل الحياة أكثر جمالاً	٩٢
-الإدمان	٩٤
-الابتسامة الغامضة	٩٧
-البيئة والتنمية	٩٩
الباب الرابع : تعبير	
الدرس الأول : التحليل والنقاش - مدرسة الإحياء بين التقليد والتجديد	١٠٤
الدرس الثاني : تعبير تحليلي - كتاب الأيّام لطه حسين	١٠٦
الدرس الثالث : تعبير البرهنة - الإدمان	١٠٨
الدرس الرابع : التحليل وإبداء الرأي - الفصحى والعامية	١١٠
الدرس الخامس : كتابة التقرير - رحلة مدرسية	١١٢
الدرس السادس : كتابة الرسالة الرسمية - طلب وظيفة	١١٤

www.moe.gov.om

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة لوزارة التربية والتعليم ©

إشراف مركز إنتاج الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية - المديرية العامة لتطوير المناهج

تنفيذ فني وإخراج (جاويد سرور محمد)

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده تمام الحمد، ونصلي ونسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد

تحرص وزارة التربية والتعليم على تجويد العملية التعليمية من خلال إرساء قواعد منظومة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات البيئة العمانية وتتناسب مع متطلباتها الحالية.

وبعد مراجعة النظام التعليمي للسلطنة وقياس مستوى أدائه وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، قامت وزارة التربية والتعليم بإعادة ترتيب أولوياتها، وتنظيم جهودها لإحداث التطوير بما يتماشى مع توجهات السلطنة ورؤيتها المستقبلية، حيث جرى تطوير الأهداف العامة للتربية، والخطة الدراسية التي أولت اهتماما أكبر للمواد العلمية وتدريس اللغات، واستحدثت مواد دراسية جديدة لمواكبة المستجدات على صعيدي تكنولوجيا المعلومات واحتياجات سوق العمل من المهارات، هذا فضلا عن التطوير الذي أدخل على أساليب تدريس المناهج الدراسية واستراتيجياتها التي أصبحت تعنى بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية.

إن النقلة النوعية التي نشهدها حاليا في العملية التعليمية أحدثت الكثير من التغييرات الجذرية ، فجاءت الكتب الدراسية متسمة بالحداثة والمرونة، والتوافق في موضوعاتها مع مستويات أبنائنا الطلبة والطالبات، وخصائص نموهم العقلي والنفسي، وثقافتهم الاجتماعية، واهتمت بالجوانب المهارية والفنية والرياضة البدنية تحقيقا لمبدأ أصيل من مبادئ فلسفة التربية في السلطنة الداعي إلى بناء الشخصية المتكاملة للفرد، وعززت دور المتعلم في عملية التعلم من خلال إكسابه مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ولم يعد الكتاب المدرسي -بما يحويه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات- إلا دليلا يسترشد به الطالب للوصول إلى ما تختزنه مصادر المعلومات المختلفة كالمراجع المكتبية ومصادر التعلم الإلكترونية الأخرى من معارف، وعلى الطالب القيام بعملية البحث والتقصي للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل. فإليكم أبنائي وبناتي الطلاب والطالبات نقدم هذا الكتاب راجين أن يجد عين الاهتمام منكم، ويكون لكم خير معين؛ لتحقيق ما نسعى إليه من تقدم ونماء لهذا الوطن المعطاء تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه -

والله ولي التوفيق ،،،

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيـرة التربيـة والتعلـيم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة :

كتابك (**المُؤنس**) كتاب في الأدب والنصوص ، والنقد الأدبي ، والمطالعة ، والتعبير ؛ وضع خصيصاً لتلبية حاجتك - وأنت في هذه المرحلة التعليمية الجديدة - إلى كسب معارف ومهارات جديدة ، بأسلوب ممتع ومشوّق .

وضع كتابك هذا بعد دراسة دقيقة لاحتياجاتك المعرفية في صفك الجديد ، الصف الحادي عشر ، وبعد الاسترشاد بنصائح معلميك واقتراحاتهم التي تهدف إلى تسليحك بالمعرفة وحثك على المبادرة والتعلم الذاتي والتدرب على إعمال العقل في كل ما تتعلم .

يشتمل (**المُؤنس**)على أربعة فروع من فروع مادة اللغة العربية ، وهي الفروع التي تشكل المواد الأدبية :

١. الأدب والنصوص .
٢. النقد الأدبي .
٣. المطالعة .
٤. التعبير الكتابي .

أولاً : الأدب والنصوص :

تدرس في (**المُؤنس**) أربعة محاور أدبية في كل فصل دراسي ، ويتكون كل محور من ثلاثة أقسام متكاملة هي :

أ- النص التمهيدي في الأدب .
ب- النص الأدبي ، وقد يكون شعرياً أو نثرياً .
ج - النصوص الإثرائية .

أ) يمثل النص التمهيدي مدخلاً نظرياً وتاريخياً يساعد على تنزيل النص الأدبي في سياقاته النقدية والإبداعية والتاريخية . وأنت مدعو - عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة - إلى قراءة هذا النص في البيت وفهمه ، استعداداً لتحليله مع معلمك في حصة الأدب، مستعيناً بالأسئلة الموجهة المثبتة في آخره .

ب) أما النصوص الأدبية - وهي أساس المحور كله - فإنها انتخبت من بين أجود النصوص الشعرية والنثرية لتمكنك من الاستمتاع بقيم جمالية ومعان إنسانية خلّدها أدباء العربية . سبق كل نص أدبي بتمهيد يضع النص في إطاره ويساعدك على تبين أبرز مواطن الاهتمام فيه ؛ كما أنه مشفوع بأسئلة الإعداد المنزلي التي ندعوك إلى الإجابة عليها جمعياً بعد قراءة النص قراءة جيدة في البيت استعداداً لشرحه في الصف .

ج) لقد حرصنا على تذييل كل وحدة بنصوص إثرائية ندعوك إلى مطالعتها بعد الفراغ من شرح النصوص الأدبية حتى تثري معارفك وتستزيد اطلاعاً على خصائص الظاهرة الأدبية المدروسة .

فليست تلك النصوص الإثرائية إذاً نصوصاً إضافية يقرأها من يشاء ويهملها من يشاء . إنها نصوص تم اختيارها وتضمينها في كتابك حتى تقدم لك إضافة معرفية حقيقية ، وتسهم في تنمية ثقافتك الأدبية وإعدادك للمستوى التعليمي القادم ، خير إعداد .

ثانياً : النقد الأدبي :

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة

يمثل النقد الأدبي فرعاً هاماً من فروع اللغة العربية ، وهو يستمد أهميته من كونه يمد الدارس بالأدوات الضرورية التي تساعده على فهم النصوص الأدبية وتذوقها .

وحتى نضمن لك أقصى حدود الاستفادة من دروس النقد ، حرصنا على ما يلي :

- أن تكون دروس النقد موجزة ، ومبسطة وثرية .

- التدرج المنطقي والزمني من محور إلى آخر .
- استخدام المصطلحات النقدية استخداماً دقيقاً.

ولأن نجاعة دروس النقد لا تتحقق إلا متى تم التوفيق بين المسائل النظرية وتطبيقاتها ، فقد رأينا من المفيد أن نتيح لك فرصة الممارسة النقدية الفعلية من خلال تدريبك على (التحليل الأدبي) ، وهو نشاط جديد سيساعدك على اكتساب مهارة التعامل النقدي مع بعض النصوص التي درستها ، بإنشاء مقالة نقدية تحليلية حول نص من النصوص الأدبية .

ثالثاً : المطالعة :

ليس خافياً عليك - عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة - ما للمطالعة من أهمية في إثراء معارفك وتعميق ثقافتك. لذلك رأينا أن نمكنك في (المؤنس) من دراسة : بعض القضايا الحضارية والإنسانية : وهي توفر لك فرصة الاطلاع على نصوص مختارة متعلقة ببعض القضايا الإنسانية والحضارية التي تهمك بشكل مباشر ، لا سيما وقد حرصنا على أن تكون قضايا شيقة ووثيقة الصلة باهتماماتك . ومن هذه القضايا :

- **نهضة التعليم في عمان .**
- **الحوار مع الآخر في الإسلام .**
- **بين الأجيال .**
- **الإدمان .**
- **الابتسامة الخالدة (الفنون) .**

ونحن ندعوك إلى قراءة هذه النصوص قراءة جيدة حتى تستفيد منها وتتمكن من المساهمة في النقاش الذي يديره معلمك ؛ لأن الهدف الأساسي لهذا الدرس هو إكسابك مهارة النقاش والتحليل وحسن الاستماع إلى الآخرين واحترام آرائهم حتى وإن كانت متعارضة مع آرائك . وقد أثبتنا مجموعة من الأسئلة - عقب كل نص - كي تكون محاور مبدئية لمناقشة القضية المطروحة .

رابعاً : التعبير الكتابي :

يطمح كل طالب إلى أن يكتسب القدرة على التعبير عن أفكاره وعرض الآراء ومناقشتها بلغة جميلة وسليمة ؛ ولأن هذا الطموح لا يتحقق إلا بالدّربة والمران ، فقد حرصنا في كتابك(**المُؤنس**)، على إيلاء التعبير عناية خاصة من خلال تدريبك على حسن قراءة الموضوع واستخراج عناصره والتخطيط له ، إضافة إلى تدريبك على كتابة مختلف أنواع التعبير.

ونحن على يقين من أنك ستكتسب - بعد الدربة والمران - قدرة على التعبير لا عهد لك بها ؛ وهو ما سيزيدك ثقة بنفسك ورغبة في المطالعة ؛ لأنها أفضل وسيلة لاكتساب أسلوب جميل ولغة سليمة .

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة

إن الكتاب المدرسي - أيًّا كانت قيمته - لا يعدو أن يكون منطلقًا للتعلم ، لا يغنيك عن مصادر المعرفة الأخرى . لذلك فإننا ندعوك إلى جعل المطالعة ممارسة يومية تقبل عليها باستمتاع ورغبة .

وعسى كتاب (**المُؤنس**) أن يكون خيرَ موجه إلى ما يساعدك على تعميق معرفتك وتوسيع ثقافتك الأدبية وإغناء زادك اللغوي.

والله ولي التوفيق ،،،

البـاب الأول

الأدب والنصوص

المحور الأول

مدرسة الإحياء

- النصوص الأدبية
  - أندلسية : أحمد شوقي
- النصوص الإثرائية
  - الأغراض الشعرية عند شوقي بين التقليد والتجديد

المحور الأول :

مدرسة الإحياء

تمهيد :

تجلت التقليدية (أوالكلاسيكية الجديدة) في الشعر العربي الحديث، خلال الفترة الممتدة من الربع الأخير من القرن التاسع عشر إلى الأربعينيات، في السمات التالية:

- **المحافظة على التراث الأدبي القديم**
- **اتباع أساليبه في المعالجة والصياغة.**
- **تقليد كبار الشعراء وجعلهم أساتذة الشعراء المحدثين.**

ويعتبرأحمد شوقي في طليعة المجدّدين حتى صنّفه بعض النقّاد بالجسر الذي عبرت عليه الثقافة الشعرية. ومن أهم أعلام هذه المدرسة نذكر خليل مردم بك وبدوي الجبل وعمر أبو ريشة في سورية. ومعروف الرّصافي وجميل صدقي الزهاوي ومهدي الجواهري في العراق، ويظلّ شوقي مستقطبا لتلك اللحظة الإحيائية ، ويجمع كل مقوّماتها ومآزقها في التأرجُح بين التقليد والتجديد.

١ التقليد والتجديد : أحمد شوقي نموذجاً

إن مقومات التقليدية في شعر أحمد شوقي هي نفسها مقومات الاتجاه التقليدي عامة عند شعراء جيله أو الشعراء الروّاد من أمثال محمود سامي البارودي. وتظهر هذه المقومات عند شوقي في:

أ) المعاني الشعرية:

١ الشعر عند شوقي تعبير عن نظرة إلى الكون (طبيعة ، حادثة ، ظاهرة اجتماعية أو تجربة ذاتية) ومحاولة لفهمه والنفاذ إلى أسراره. يقول في مقدمة الشوقيات : (والحاصل أن إنزال الشعر منزلة حرفة تقوم بالمدح ولا تقوم بغيره تجزئة يجلّ عنها ، ويتبرّأ الشعراء منها ، إلاّ أنّ هناك ملكا كبيرا ما خلقوا إلا ليتغنّوا بمدحه ويتفننوا بوصفه، وهذا الملك هو الكون).

٢ بهذا الفهم لرسالة الشعر، وبهذا التحديد لآفاق الشاعرية يقيم شوقي معلما من معالم تطور الشعر العربي في العصر الحديث، فينتقِلُ من إسفاف الصناعة والتقليد إلى الابتكار والخلق الذاتي، وإن سار في مسالك القدماء من حيث المبنى والرصف؛ لأن عليه أن يجاريهم في الطبع والقريحة والتخيل.

٣ غياب النزعة الفردية في شعر شوقي، وحضور صورة الحياة التى عاش فيها، وهذا من أهم مبادئ (الكلاسيكية) فالشعر محاكاة للطبيعة، أي تعبير عن الحياة الإنسانية ، وقد تجلّت هذه الحياة في التاريخ وأبطاله وعبره وحوادثه ، والحياة الاجتماعية والقضايا السياسية.

ب) الأسلوب:

الأسلوب الذي استخدمه شعراء الإحياء هو الأسلوب البياني المعروف في الشعر العربي القديم ، (والبيان) بمفهومه القديم هو نفسه بمفهومه الحديث؛ لأن شعراء هذا الاتجاه أعادوا إلى الحياة الأدبية تلك المفاهيم القديمة؛ وآمنوا بأن التجديد مرادف لإحياء ذلك القديم واستلهام لحظات قوته؛ يقول أحمد شوقي في رثاء حافظ إبراهيم ، وهو من شعراء الإحياء:

يا حافظ الفصحى، وحارس مجدها ... وإمام من نجلت من البلغاء

ما زلت تهتف بالقديم وفضله ... حتى حميت أمانة القدماء

جدّدت أسلوب الوليد ولفظه ... وأتيت للدنيا بسحر الطائي

(الشوقيات ج ٣ ص ٢٤)

أما عناصر الأسلوب البياني فَهي:

- جزالة اللفظ.
- الأخذ بألوان المجاز دون تكلف.
- جعل المعاني على قدر الألفاظ.
- الحرص على أن تكون الاستعارات والكنايات غير مصطنعة.
- توليد المعاني وإيرادها في صورة من صور المجاز.
- الاهتمام بالبديع من تنويع لفظي وإيقاع صوتي لكن دون إسراف.

وكل هذه العناصر يجب أن تكون مرتبطة بالطبع وبوضوح الدلالة وإدراك الغرض وهو إحداث التأثير مهما كان المعنى المعبّر عنه.

خلاصة :

كان تأثير أحمد شوقي عميقا في تأصيل الاتجاه الإحيائي في الشعر العربي الحديث، فقد انتهى الأمر به إلى شبه إجماع الشعراء المعاصرين له من أنصار مذهبه على أنه الشاعر الذي تحقق له من شروط الشاعرية ما جعله زعيم المدرسة الإحيائية، الذي أعاد للشعر العربي القديم مكانته في أنظار الأدباء والمثقفين.

يقول الناقد فتحي رضوان « وكان شوقي يتجاوز حدود وطنه إلى جميع آفاق الوطن العربي».

(عصر ورجال ص ١٠٩)

ومع أحمد شوقي بلغ تأصيل هذا الاتجاه في الشعر المدى المطلوب من العمق والقوة، ولذلك قامت حركة التجديد المعروفة بجماعة (الديوان) بمقاومة النزعة التقليدية في هذا الاتجاه وخوض غمار معركة القديم والجديد معه .

د. يوسف عيد
(المدارس الأدبية ومذاهبها)
ج١ ، دار الفكر اللبناني
ط١ ، بيروت ، ١٩٩٤م

أسئلة النقاش :

١) اذكر أهم سمات الكلاسيكية في الشعر العربي الحديث.

٢) ما مقومات النزعة التقليدية في شعر شوقي ، من حيث:

أ - المعاني الشعرية؟

ب- الأسلوب؟

٣) ما مظاهر التجديد في شعر جماعة الإحياء ؟

٤) اذكر عناصر الأسلوب البياني مبرزاً طبيعة علاقتها بالطبع وبالدلالة.

نص أدبي

أندلسية : أحمد شوقي

(نَظَمَ أحمد شوقي هذه القصيدة في منفاه بإسبانيا وفيها يحن إلى الوطن العزيز ويصف كثيراً من مشاهده ومعاهده).

١-يا نائح (الطّلْحِ) (١) ، أَشباهُ عَوادِينا (٢) ... نَشْجى لِوَادِيكَ ، أَم نَأْسَى لِوادينا؟

٢-ماذا تقُصُّ علينا غيرَ أَنَّ يداً ... قصَّت جَناحَكَ جالت في حَواشينا؟

٣-فإن يَكُ الجنسُ يا ابنَ الطَّلْحِ فرّقنَا ... إنَّ المصائبَ يجْمَعنَ المُصابينا

٤-ملاعِبٌ مَرِحَتْ فيها مَآرِبُنا ... وأَربُعٌ أَنِسَتْ فيها أَمانينا

٥-بِنَّا ، فلم نَخْلُ من رَوْحٍ (٣) يُراوِحُنا ... من بَرِّ مِصْرَ ، وَرَيْحَانٍ يُغادِينا

٦-كأُمِ موسَى ، عَلى اسْمِ اللَّهِ تكْفُلُنا ... وَباسْمِهِ ذَهَبَتْ في اليَمِّ تُلقِينا (٤)

٧-وَمِصْرُ كالكَرْمِ ذي الإحسان: فاكهةٌ ... لحاضِرِينَ ، وأَكوابٌ لِبَادينا

٨-يا من نَغارُ عليهم من ضَمائرِنا ... ومِن مَصونِ هَواهُمْ في تَناجِينا

٩-نابَ الحنينُ إِلَيْكمْ في خوَاطِرِنا ... عن الدَّلالِ عَلَيْكُم في أَمَانِينا

١٠-جِئْنا إِلى الصَّبْرِ نَدْعوهُ كَعادتنا ... في النّائِباتِ، فَلَمْ يأْخذْ بأَيدِينا

١١-وما غُلِبْنا على دَمَعٍ، ولا جَلَدٍ ... حتى أَتَتْنا نَواكُمْ من صَياصِينا (٥)

١٢-ونابِغيٍّ (٦) كأَنّ الحشْرَ آخرُهُ ... تُميتُنا فيهِ ذكراكم وتُحْيِينا

١٣-نَطوي دُجَاه بجرحٍ من فراقِكُمُو ... يكاد في غَلَسِ الأَسحارِ يَطوِينا

١٤-إِذا رَسا النَّجْمُ لم تَرْقأْ مَحاجِرُنا ... حتى يزولَ، ولم تهدأْ تراقِينا

١٥-بِتنا نُقاسِي الدَّواهي من كواكِبِهِ ... حتى قَعَدْنا بِها حَسْرى تُقاسِينا

١٦-يبدو النَّـــــــــــهارُ فَيُـخْفيه تجلُّدُنا ... للشّـــــــــــامِتين، ويَـــــأْسُوهُ تأسّينا

١٧-وَلَمْ نَـــــــــدَعْ لليالي صافيًا ، فدَعتْ ... (بأَن نـــــــغَصَّ، فقـــــال الدهرُ: آمينا) (*)

١٨-لَو اسْتَـــــــــطَعْنا لَخُضْنَا الجوَّ صاعِقةً ... البرَّ نـــــــارَ وَغًى ، والبـــــحرَ غِسْلِينا (٧)

١٩-سَعْـــــياً إلى مصرَ نقضِي حقَّ ذاكِرِنا ... فيهـــــا إذا نَسِـــيَ الـــــوافي، وبـــاكِينا

٢٠-قَبـــرٌ (بحلوان) عند اللّهِ مطـــــلبُه ... خيرَ الودائـــــع من خـــير المُؤدّيـــنا (**)

٢١-لو غـــاب كـــلُّ عزيزٍ عَنْـــهُ غَيْبَتَنا ... لم يَـأتِه الشـــوقُ إلاَّ مِـــنْ نواحيـــــــنا

٢٢-إذا حمَـــــــلْنا لِمِصْـــرَ أَوْ لَهُ شَجَناً ... لم نـــــــدْرِ : أَيُّ هَوى الأُمَّيـــن شـــاجِينا؟

- أحمد شوقي -
(الشوقيات)

* هذا العجز للشاعر الاندلسي ابن زيدون
** إشارة إلى والدة الشاعر

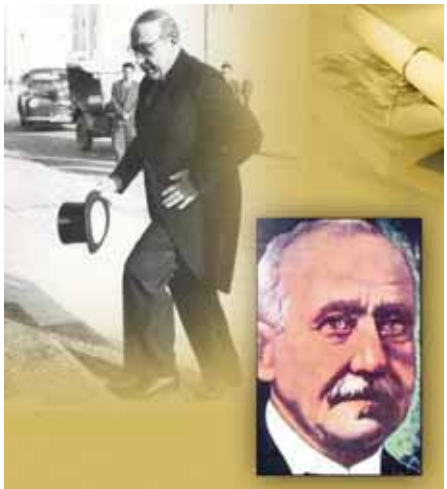

التعريف الشاعر:

أحمد شوقي (١٨٦٩-١٩٣٢ م)

شاعر مصر الأشهر، في العصر الحديث. بويع بإمارة الشعر العربي سنة ١٩٢٧م. ولد بالقاهرة وتلقّى التعليم بمدارس الحكومة. ودرس الحقوق والآداب بفرنسا ولمّا عاد إلى مصر ظلّ شاعر القصر إلى قيام الحرب العالميّة الأولى، حيث أبعد عن مصر ونفي إلى إسبانيا سنة ١٩١٥م، ولما عاد إلى مصر سنة ١٩١٩م انقلب إلى شاعر ملتحم بقضايا أمته الوطنيّة والاجتماعيّة. نظم المسرحيّة الشعريّة وشعر الأمثال، وكتب بالأسلوب المقامي، وجمع بين التقليد والتجديد في شعره.

أولا: الشرح المعجمي

١) **الطلح** : نوع من الشجر سميّ به واد بظاهر إشبيليا كان الشاعر ابن عبّاد شديد الولع به.

٢) **عوادينا**: عوادي الدّهر النازلة بنا، وهي مصائبه.

٣) **الرّوح** : الرحمة والرّزق.

٤) **موسى**: شبه الشاعر مصر - حين ضاقت به على الرغم منها، فركب البحر وخرج إلى المنفى- بأمّ موسى عليه السلام حين ألقته في اليّم صبيّا وسألت الله أن يكفله.

٥) **الصياصي**: الحصون وكل ما اُمتنِع به.

٦) **نابغيّ**: يريد به الليل الذي مَلؤُه الهم والأرق إشارة إلى قول النابغة:

كِليني لهمّ يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

٧) **غِسْلينا**: الصديد

ثانياً: أسئلة الإعداد المنزلي:

- اقرأ النص السابق واشرحه مستعيناً بالأسئلة التالية:

١) قدّم النص تقديماً ماديّاً ومعنويّاً.

٢) معاناة النفي وألم الشوق إلى الوطن والأحبة، شعوران سيطرا على أبيات القصيدة؛ استخرج بعض العبارات الدّالة على هذه المشاعر من النص.

٣) تقاسم الشاعر معاناته مع غيره من الشّعراء القدامى

أ) استخرج من النص ثلاث أدّلة تشير إلى ذلك.

ب) اذكر الشعراء الثلاثة الذين قصدهم الشاعر.

٤) **اشرح مستعيناً بأحد المعاجم الكلمات التالية:**

(ترقأ ، غلس ، جَلَدٌ ، شجن)

ثالثاً : أسئلة الشرح والدّلالة :

١) **عبّر استخدام الضمير المتّصل (ن) في بداية النص (عوادينا، نشجي ، نأسى ، وادينا، علينا...) عن تشابه بين الشاعر وابن عبّاد.**

أ) ما وجوه التشابه بين الشاعرين؟

ب) لِمَ بحث الشاعر عن شبيه له في تاريخ الشعر الأندلسي؟

٢) **مثّل المكان أحد وجوه التشابه بين الشاعرين:**

أ) استخرج من الأبيات الأربعة الأولى الأسماء الدالة على المكان.

ب) بيّن دلالتها في تقريب الشاعرين من حيث الحالة النفسية.

٣) رغم المنفى فإن صورة الوطن بأرضه وأَحِبّته ظلّت ماثلة في ذهن الشاعر، استخرج من النص ملامح هذه الصورة.

٤) **في البيتين السادس والسابع تشبيهان؛**

أ) حدد أركان كل منهما ونوعه.

ب) ما دلالتهما في التعبير عن حالة الشاعر النفسية.

٥) استدلّ من خلال الجدول التالي على حالة التمزّق التي يعانيها الشاعر بين زمنين.

الحاضر	الماضي
- عوادينا	- ملاعب مرحت
- نُشجي	- أربع أنست
- نأسى	- أمانينا
- المصائب	- روح وريحان
- بنّا	- الدّلال
- تلقينا في اليّم	- فاكهة وأكواب
- الحنين	
- النائبات	

٦) **نشهد في الأبيات من (١٢ إلى ١٨) كثافة لقرائن زمانية وأخرى مكانية:**

أ) استخرجها في جدول كالآتي:

قرائن الزمان	قرائن المكان
نابغيّ	الجوّ
.....	.....
غلس الأسحار	.....
.....	.....
.....	
.....	

ب) بيّن من خلال الجدول السابق صراعَ الشاعر مع عنصري الزمان والمكان للتغلب على منفاه.

٧) **تضمن النص بعض الإحالات على ماض بعيد:**

- نائح الطلح.
- أم موسى.
- نابغيّ.
- (بأن نغصّ فقال الدهر : آمينا)

أ) حدّد الشخصيات التي تحيل عليها العبارات السابقة.

ب) ما دور هذه الشخصيات في تبديد وحدة الشاعر في منفاه؟

٨) **ارتبطت صورة الوطن عند الشاعر بصورة الأمّ؛**

أ) استخرج من النص العبارة الدّالة على ذلك.

ب) ما العلاقة بين الوطن والأمّ؟

٩) **في النص جملة من المقوّمات تدل على النزعة التقليدية عند أحمد شوقي مثل:**

- الوزن والقافية.
- الصور الشعرية (صورة الليل)
- المحسنات البلاغية (الجناس - الطباق - التشبيه..)

أ) استدلّ على ذلك من خلال النصّ.

ب) عدّد بعض خصائص القصيدة في ضوء دراستك لخَصائص شعر جماعة الإحياء.

رابعاً : الأسئلة التقييمية :

١) ما المشاعر التي سيطرت على روح النص، وعبّرت عن الحالة النفسية للشاعر؟
٢) القصيدة ذات نزعة تقليدية واضحة، عدّد بعض الإشارات الدالّة على ذلك.
٣) تضمّن النص إشارة إلى ثلاثة شعراء، اذكرهم، وبين دلالة الإشارة إليهم في القصيدة.

خامساً : النشاط

لأسباب قاهرة غادرت أهلك وموطنك، وبعد مدة شدّك الحنين إليهما.
اكتب فقرة في حدود عشرة أسطر تعّبر فيها عن مشاعر الشوق والحنين مستخدماً بعض الأساليب التي تثير الأحاسيس مثل (النداء ، الاستفهام ، التمني ، الدّعاء...)

الحفظ :

الأبيات من (١٢ إلى ١٩)

نص إثرائي

الأغراض الشعرية عند شوقي
بين التقليد والتجديد

لنحاول أن نتأمل أغراض شوقي المختلفة، ونتبين أي هذه الأغراض استأثر باهتمام شوقي اهتماماً رئيسًا . لقد استأثرت الأغراض العامة باهتمام عظيم من شوقي، وهذا يكشف عن أثر الحياة العامة في توجيه الشاعر إلى أغراض معينة.. لقد شغلت شوقي من الأغراض العامة السياسيات والاجتماعيات والتركيات (وصف الحرب، والحديث عن الحرب والسياسة، والخليفة) . وقد نظم في الخصوصيات قرابة عشرين قطعة، كما نظم في بعض الأغراض الأخرى للأطفال والفكاهة.

وعلى هذا النحو نلاحظ أن الأغراض التي طرقها شوقي تمثل أغراضاً عامة كما تمثّل أغراضاً ذاتية، فتدلّ الأغراض العامة على اهتمام شوقي بالسياسة والاجتماعيات وسواها ؛ لأنها تعبر عن رغبة جماهيرية واسعة .

فلم يكن من الطبيعي أن ينسلخ شوقي عن أفكار عصره وتياراتها السياسية وحوادثها الاجتماعية، ولكنه كان لا ينخرط داخلها، ولم يؤثر عنه أنه كان متحمساً للدفاع عن فكرة أو مبدأ يجر عليه المنغصات، ويثير حوله الشبهات، بل كان يؤثر العافية، فلا يتحدث في موقف سياسي أو اجتماعي إلا برضا القصر، وهذا طبيعي من شخص ولد بباب القصر وربط مصيره بمصيره. وقد كان من مظاهر الاهتمام بالحياة العامة القصائد العديدة التي نظمها في رثاء الشخصيات العامة من سياسية وفكرية وأدبية وفنية وعلمية .

وتبرز أغراض شوقي اهتمامه بالروابط الدينية وبالخلافة، فقد كان ينظر إلى تركيا على أنها قلعة الخلافة، ومن هنا تحدث عن مدنها ومعالمها ووصف حروبها وسجل انتصاراتها، ومدح الخليفة وتحدث عن كثير من المواقف الاجتماعية والسياسية والتركية، وهذا الحديث يعكس صلته بالقصر أولاً وصلته القومية والدينية ثانياً .

وقد شارك شوقي في تسجيل أحداث عصره تسجيلاً (إخبارياً) يتناولها بالسرد الصحفي ولا ينفذ إلى جوهرها ليتعمّق الملامح الفنية والإنسانية . وقد تناول الأحداث الوطنية والسياسية في العالم العربي بنفس الأسلوب الذي تناول به الأحداث في مصر، فلم يعمد إلى تسجيل الأحداث التي تثير عليه غضب السلطان العثماني، ولم يتعرض للأحداث التي تتصل بحكم الإنجليز المباشر في مصر كما نجد في قصيدته (نكبة بيروت) .

وتحدث شوقي عن القضايا الاجتماعية التي كانت مجال بحث المفكرين والمصلحين مثل : بين الحجاب والسفور، العلم والتعليم، انتحار الطلبة وسواهما .

وهكذا فإن شوقي واكب نهضة سياسية واجتماعية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين فرضت على شعره أغراضاً تمس القصر، فلم يعش في الماضي، يتحدث في أغراضه القديمة وحسب، يصور الحرب كما صورها القدماء في الزمان والمكان، وإنما انتقل بأغراض شعره إلى عصره، يرثي زعماء وطنه ومشاهير العالم من حوله، ويؤرخ لكل حادثة سواء أكانت تتصل بمصر أم بالعالم العربي والخلافة الإسلامية وتحدّث عن أمجاد الحضارات التي ينتمي إليها .

ولو حاولنا أن نتأمل دواوين شعراء الإحياء لوجدناها تتضمن أغراضاً يزعم ناظموها أنها جديدة كالوطنيات والاجتماعيات والسياسيات، فهل يحق لهم الزعم بجدتها وبابتداعها ابتداعاً لم يتأثروا فيه أحداً من القدماء ؟ إننا نؤمن أن الشاعر يعكس هموم مجتمعه؛ ذلك لأنه يتفاعل معه بالضرورة، طالما يحيَا حياة طبيعية كعضو نافع في هذا المجتمع . وهو على هذا النحو ينبغي أن يتفاعل مع الأحداث الوطنية والسياسية والاجتماعية، وأن يعبرّ عنها بالتالي من وجهة نظره، التي تمليها عليه ظروفه المختلفة ..

إن هذه الأغراض يمكن أن تكون تطوراً لأغراض الشعر عند الإحيائيين، غير أنها لا يمكن أن تكون أغراضاً جديدة، ذلك لأنها لم تنبع من تفكير سياسي ملتزم، يختلف في مضمونه اختلافاً جوهرياً عن تفكير القدماء، حتى أن العلاقات التي تنظم هذا التفكير في كافة جزئياتها لا تزال تلتزم المفاهيم القديمة .

ولا نستطيع أن نزعم أن هذه الأغراض جديدة بمعنى أنها منقطعة الصلة عن الماضي، بل إننا نجد أن ميزة هؤلاء الشعراء الإحيائيين تكمن في إعادة الشعر إلى الحياة العامة كما كانت قديماً ..

حتى (شعر الطبيعة) لا يختلف أدنى اختلاف عن (شعر الوصف) الذي كان يشمل الحديث عن الطبيعة، فلم يأت البارودي أو شوقي أو حافظ إبراهيم وغيرهم بأكثر مما أتى به أبو تمام والبحتري وابن الرومي وابن المعتز وسواهم في وصف الطبيعة، فلم يجددوا في هذا الشعر بحيث نحسّ تعمّقاً في الحديث عن الطبيعة، يحقق صلة نفسية بين الشاعر وبين ما يصف.

وعلى هذا النحو فإن ثمة موضوعات حملت مسمّيات جديدة، غير أنها بعد إخضاعها للتدقيق، لا تخرج عن كونها أغراضاً قديمة تطورت في ضوء روح العصر وأحداثه، فظلت قيمتها الجذرية ثابتة، وأصابها بعض التطور في الفروع .

د. إبراهيم السعافين

(مدرسة الإحياء والتراث)

دار الأندلس: ط ١: ١٩٨١

ص.ص: ١٩٤ - ٢٠٨

الباب الأول

الأدب والنصوص

المحور الثاني

جماعة الديوان ومقاومة النزعة التقليدية

- النصوص الأدبية
  - كل نفيس في الممات يهون: عبد الرحمن شكري
- النصوص الإثرائية
  - عبد الرحمن شكري بين ثقافتين

المحور الثاني :

جماعة الديوان :

مقاومة النزعة التقليدية

تمهيد :

ظهرت جماعة (الديوان) نسبة إلى الكتاب النقدي الذي ألفته، في مطلع القرن العشرين، وقد ضمت ثلاثة كتاب استقلوا بمدرسة أدبية خاصة هم : عبد الرحمن شكري، وعباس محمود العقاد، وإبراهيم عبدالقادر المازني، وقد اصطلح النقاد على تسميتها بالمدرسة الإنكليزية لأن أفرادها استمدوا ثقافتهم من الأدب الإنكليزي.

وقد حملت هذه المدرسة، في كتاب(الديوان) والمؤلفات الشعرية، والمقالات الصحفية على القديم، ممثّلا في شوقي وجيله. وأسهموا بذلك في إثراء البيئة الثقافية العربية بمعارك أدبية احتضنتها الصحافة وساهم فيها جلّ مثقفي مطلع القرن العشرين.

١) منطلقات التجديد عند جماعة (الديوان)

إن المقصود بالمنطلقات، هو البيئة التي تحرّك فيها جماعة الديوان للانشقاق عن القديم وتأسيس رؤية شعرية جديدة لها مميزاتها ، ولها أيضا، مواقفها مما كان سائدا في عصرها. ويمكن أن نجمل هذه المنطلقات في نقطتين:

أ) منطلق نفسي:

إن منطلق هذه الجماعة ثورة نفسية على ظروف الحياة وعلى مواصفات البيئة الاجتماعية وعلى التقاليد في كل مظاهرها. وهذه الثورة لها أسبابها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، المتصله بالتحوّلات التي عرفتها بيئة هذا الجيل غداة اللقاء بالفكر الأوروبي وتشرّب مبادئه.

وانطلاقا من هذه المعطيات يمكن فهم نوازع الثورة على التقليد في شعر هذه الجماعة وإحساسهم بحركة التغير التي كانت تحدث حولهم. يقول عبد الرحمن شكري معبرا عن هذا الاتجاه.

حياة الناس إمّا ماء نهـر ... فيصلحـــه التدفق والمسـير
وإما مـــاء آجنَةٌ كثـــير ... قذاه، ويأجـــن الماء الطهـور
وليست هذه ا لعـادات إلاّ ... رداء العيش تبليـــه الدهـور
نظامـات وعادات تقضـي ... وبعض الأمر يصلح إذ يحـول

ب) منطلق ثقافي:

شعراء (الديوان) جيل تنوعت ثقافته بين القديم والجديد، بحكم ما أتيح يومئذ من أسباب هذا التنوع، واختلفت، تبعا لذلك، صلتهم بالأدب العربي القديم بين الرغبة في الانقطاع عنه وبين ضرورة التواصل معه، وهذا ما جعل ثقافة هذه الجماعة تتصارع فيها التيارات المختلفة وتدفعها باتجاه الإيمان بحرية الفرد وبضرورة العزوف عن التقليد والتبعية.

٢) مميزات شعر جماعة (الديوان):

يمكننا حصر مميزات شعر(الديوان) في ثلاث نقاط أساسية:

أ) **النزعة الوجدانية:** وقد أوغلت هذه النزعة خاصة عند عبد الرحمن شكري، في الذاتية والغنائية.

ب) **النزعة العقلية :** التي تجد لذتها في المغامرة العقلية والشك ، واستبطـان الذات واكتشاف عوالمها وخاصة عند العقاد.

ج) **الثورة على التقليد**، وخاصة على المضمون التقليدي للشعر. وعلى كل موضوع لا يتصل بالنفس الإنسانية.

على هذا النحو تردّد شعر جماعة (الديوان)بين التأمل الذهني وبين الوجدانية المتشائمة، لقد جمعوا في شعرهم بين صوت الفكرة وصوت الوجدان والعاطفة ، وتمثل هذه النزعة التأملية الوجدانية أهم سمة مشتركة بين أفراد هذه الجماعة (العقاد و المازني وشكري) .

٣) الخلاف بين (الديوان) و(الإحياء)

إن الخلاف بين الاتجاهين كامن في أن لكل منهما رؤية مستقلة بنفسها في تصوّر القيم الفنية والإنسانية، وقد أكد العقاد أن الخلاف بين شعراء جيله وبين جيل شوقي هو خلاف على حقيقة الشعر وجوهره أساسا، ثم على صورته من حيث البناء والموضوع في درجة ثانية . ومن ثم رأى جماعة (الديوان) أن شعراء (الإحياء) كانوا مخطئين في تصوراتهم حول :

أ) **حقيقة الشعر:** باعتبار أنه في نظر جماعة الإحياء من الخيال المموّه، وعمل الصناعة المزخرفة، أو عمل التلفيق والتشكيل من تلك المادة الجاهزة التى هي بضاعة الشعراء القدامى.

ب) **بناء القصيدة:** فقد بنى شعراء الإحياء قصائدهم على حشد من المعاني المتفرقة لا رابط بينها سوى الوزن والقافية ، حتى لكأنّ البيت فيها ينفرد بمعناه ويستقل عن سائر الأبيات في القصيدة الواحدة.

ج) **موضوع الشعر:** فشعراء الإحياء يظنون أن موضوع الشعر هو الأحداث أو المناسبات أو الموضوعات (الموسمية) والخطابية. لذلك أتت قصائدهم ضجيجا وخطابة ودعاية ومجاملة.

في مقابل ذلك كانت جماعة الديوان ترى تصوراتها على النقيض تماما:

أ) حقيقة الشعر: هو تعبير عن النفس الإنسانية، وهو بذلك حقيقة من الحقائق، بل هو جوهر كل ما يدركه الحس والعقل.

ب) البناء الشعري وهو ينهض على اعتبار أن القصيدة كائن حيّ لكل جزء من أجزائه وظيفة ومكان كوظيفة العضو في الجسم ومكانه. أي إن القصيدة وحدة عضوية لا ينفرد فيها البيت بمعناه ولا يمكن الاستغناء عنه دون أن يؤثر ذلك على القصيدة بأكملها.

ج) موضوع الشعر : هو ترجمة عن الذات وما يختلج فيها من أسرار وحقائق متعلقة بالحياة لا بالحوادث الطارئة والموضوعات العابرة.

خلاصة :

يمكن تلخيص مجمل الخلاف بين جماعة (الديوان) وجماعة (الإحياء) في النقطتين التاليتين:

أ) الاتجـــاه الإحيـــائي يعتبر الشعر صناعة فنية تقوم على القريحة والمَلَكَة الفنية والصياغة البيانية والموسيقى التقليدية.

ب) جماعة (الديوان) تعتبر الشعر فيض النفس الشاعرة تترجم به عن ذاتها بكل ما يختلج فيها من أسرار الحياة وحقائق الوجود الإنساني.

وهو خلاف يؤكد عدم قيام التواصل بين جيل سابق وبين جيل لاحق؛ لأنه خلاف جوهري يتعلق بمفهوم الشعر وحقيقته.

د. يوسف عيد، المدارس الأدبيّة ومذاهبها
ج١ ، دار الفكر اللبناني ط.١٠،
بيروت ١٩٩٤، ص ص ٦١- ٦٢

أسئلة النقاش :

١) لماذا سمّيت جماعة الديوان كذلك؟

٢) ما أهم منطلقات الدعوة إلى التجديد عند جماعة الديوان؟

٣) اذكر أهم مميزات شعر جماعة (الديوان).

٤) تأسست جماعة (الديوان) على أساس اعتراضاتها على جماعة (الإحياء). اذكر مظاهر الخلاف بين الجماعتين وناقشها.

٥) هل ترى أن جماعة (الديوان) قدّمت إضافة إلى الشعر العربي؟ استدلّ على رأيك من خلال ما ورد في النص السابق.

نص أدبي

(كل نفيس في الممات يهون)

عبد الرحمن شكري

تمهيد

ليس الشاعر العظيم من يُعنى بصغيرات الأمور ، وبأحداث الزمن العابرة ، لكنه من يحلّق فوق يومه ليعيش الأزمان كلّها وهو من يلج إلى صميم النفس فيكشف خباياها ، وهو من إذا أرسل أشعاره ظلّت صامدة في وجه الأبد . لقد كان الشاعر بالأمس نديم الملوك وحلية في بيوت الأمراء ، فغدا اليوم رسول الطبيعة ترسله مزوداً بالنغمات العذاب ، كي يصقل بها النفوس ويزيدها ناراً ونوراً . فعظمة الشاعر في عظمة إحساسه بالحياة .

عن عبد الرحمن شكري
مقدمة ديوان (زهر الربيع)

١. حنيـــني إلى وجـه الحبيب جنونُ ... جنونٌ يَهيـــج القلب وهو شجون (١)
٢. أحبـــكِ لا حبّـــي عليكِ بسبّة ... ولا أنّ وجـــدي في هـــواكِ يشينُ (٢)
٣. غداً يكثر السـّالون (٣) منّا ومنكم ... ويـــرقأ دمع بينـــنا وشـــؤون
٤. ونصـــبح لا قـــلب يحـــنّ إليكم ... وتُغمـــَض عنـــكم أعينٌ وجفـــون
٥. وكـــم قبلنا خلّى حبـــيب حبيبه ... وكـــم من قرين بـان عنـه قـــرين
٦. ويفجـــع ريب الـدهر بالكفّ أختها ... تبـــين شِمـــال أو تبـــين يمين
٧. ونبـــكي على حسنٍ طوته يدُ البِلى ... ومن بُـــزّ(٤) عنه الحســـن فهو غبين
٨. وما كـــنت أدري أنّ حسنكِ زائلٌ ... وأن عـــزاءً مـن هـــواك يكون
٩. فلا يخـدعنْك الحسن فالحسن طَرْفة ... تمرّ كحـــلم العـــين وهو ظنـــون
١٠. غداً يـكثر الباكون حولي وحولكم ... وما النّـــاس إلا هـــالك وحـزين
١١. غداً يستـــدلّ المـــوت منا ومنكم ... وكل نفيـــس في الممـــات يهون
١٢. فنصبـــح موتى لا نحس افتقادكم ... وأيُّ دفـــينٍ يســـتبيه (٥) دفـــين

عبد الرحمن شكري
مجموعة (زهر الربيع) (١٩١٦)
الديوان ص٢٨٧
جمع وتحقيق نقولا يوسف
توزيع المعارف - الإسكندرية ١٩٦٠م

أولاً : الشرح المعجمي

(١) **شجون** : (شجن يشجن شجناً وشجوناً) حزن .

(٢) **يشين** : (شان ، يشين ، شيناً) يعيب .

(٣) **السالون** : (سلا ، يسلو ، سلوّاً وسلواناً) الناسون .

(٤) **بـــزّ** : (بزّ - يبزّ - بزّاً وبزة) : سلبه ، والشيء أخذه منه بالقوة .

(٥) **استبى** : (س - ب -ي) : أسر .

التعريف بالشاعر:

عبد الرحمن شكري : (١٨٨٦-١٩٥٨) شاعر مصري من أصل مغربي ولد في بورسعيد اشتغل بتدريس اللغة الإنجليزية ، ثم موجهاً وناظراً في التعليم ، اشتهر بتجديده في الشعر ، وله عدة دواوين جمعت في ديوان واحد ، وعدة مقالات أدبية..ومن مؤلفاته الاعترافات ، الثمرات ، الصحائف ، الحلاق المجنون، ضوء الفجر ، لآلئ الافكار ، أناشيد الصبا ، زهر الربيع، الافنان ، أزهار الخريف .

قال العقاد له (فضل الرائد الذي سبق زمانه في توحيد بنية القصيدة والتصرف في القافية على انواع التصرف المقبول فنظم القصيدة من وزن ومقطوعات متعددة القوافي ونظمها مزدوجات وابياتا من بحر واحد بغير قافية ملتزمة وتسني له في جميع هذه المناهج أن ينظم الكثير من القصص العاطفية والاجتماعية قبل ان يشيع نظم القصص في أدبنا الحديث).

ثانياً : أسئلة الإعداد المنزلي

اقرأ النص الشعري السابق واشرحه مستعيناً بالأسئلة التالية :

(١) قدمّ النصّ تقديماً مادياً ومعنوياً .

(٢) بماذا اقترن حب الشاعر في البيتين الأول والثاني ؟

(١) ما الأمر الذي صرف الشاعر عن التفكير في الحب والاستسلام إلى عواطفه ؟ .

(٢) ما دلالة انصراف الشاعر إلى التفكير في الموت ، بدل الانشغال بمعاني الحياة ؟

(٣) اشرح ، مستعيناً بأحد المعاجم ، ما يلي :

(يرقأ ، بان ، البلى ، طَرَفة) .

ثالثاً : أسئلة الشرح والدلالة

(١) **يتنزل البيتان ، الأول والثاني ، ضمن غرض الغزل :**

أ - استخرج الكلمات الدالة على ذلك .

ب - بم اقترنت تجربة الحب عند الشاعر ؟

(٢) **دلّت صيغة المضارع في أفعال البيتين الأول والثاني على زمن الحاضر :**

أ - استخرج أفعال صيغة المضارع من القسم الثاني من النص (٣-٦)

ب - بين دلالتها على الزمن مبرزاً القرائن التي توضح ذلك.

(٣) استبدل الشاعر زمن الحاضر بزمن المستقبل ، فما الذي انجرّ عن هذا التحول في الزمن ؟

(٤) **وكم قبلنا خلّى حبيب حبيبه وكم من قرين بان عنه قرين**

أ - ما نوع (كم) في البيت السابق ؟ .

ب - ما دلالة استخدامها في هذا السياق ؟

(٥) تكرر لفظ (الحسن) أربع مرات في القسم الثالث من النص (٧-٩) فما الدلالة التي اتخذها في هذه الأبيات؟

(٦) في البيت التاسع تشبيه ، ما نوعه ، وما دوره في بيان صفة (الحسن) في نظر الشاعر ؟

(٧) **تكرر في القسم الأخير من النص لفظ(الموت) وبدائله مرات عديدة :**

أ - استخرج من الأبيات ما يحيل على معجم الموت .

ب - ما دليل كثافتها في هذا القسم الأخير من النص ؟

(٨) تأمّلُ الدهر والتفكير في الموت تغلّب على عناصر الحياة في النص ، ما دلالة ذلك في إبراز النزعة التشاؤمية في شعر عبد الرحمن شكري؟ استعن بالنص الإثرائي في الإجابة على هذا السؤال .

(٩) في القصيدة نَفَس حكَمي لافت . استخرج بعض الحكم الواردة فيها .

(١٠) اذكر بعض مظاهر التجديد في هذه القصيدة بالنظر في بنيتها وموضوعها .

رابعاً : الأسئلة التقييمية

(١) كيف تحول الشاعر من (**الحنين إلى وجه الحبيب**) إلى التفكير في الموت ؟

(٢) ما العلامات الدالة على النزعة التشاؤمية في النص ؟

النشاط

(١) اكتب فقرة تلخص فيها المعاني الواردة في الأبيات من (٧) إلى (٩).

الحفظ

الأبيات من (٧-١٢).

نص إثرائي
عبد الرحمن شكري بين ثقافتين

حياته :

في أسرة مغربية الأصل ولد عبد الرحمن شكري ، وكان والده مولعاً بالأدب ، وله صلة بعبدالله النديم أديب الثورة العرابية ، اهتم به والده اهتماما خاصا بعد وفاة أبنائه الكبار ، وحرص على تعليمه إلى أن تخرج في المدرسة الثانوية سنة ١٩٠٤م واتجه إلى دراسة الآداب وتخرج فيها سنة ١٩٠٩م ، وقد التزم دراسة الأدبين العربي والغربي ، وكان أثناء دراسته يكتب في صحيفة (الجريدة) ـ التي يحررها لطفي السيد ـ بعض المقالات والأشعار إلى جانب محمد حسنين هيكل وطه حسين وبعض شباب جيله الذين آمنوا بالتجديد وحملوا لواءه .

في سنة ١٩٠٩م ينشر أول ديوان له بعنوان (ضوء الفجر) ثم يذهب في بعثة إلى إنجلترا فتتعمق دراسته للآداب الأوروبية ، ويعود من البعثة سنة ١٩١٢م لينخرط في سلك التدريس ، وينشر الجزء الثاني من ديوانه بمقدمة للعقاد ، وتتعاقب أجزاء الديوان التي بلغت سبعة ، وقد ظهر آخرها سنة ١٩١٩م رغم أنه ظل يكتب في الصحف والمجلات إلى حد وفاته سنة ١٩٥٨م .

شعِره :

شعر عبد الرحمن شكري تعبير واضح عن التقاء ثقافتين ؛ العربية ، والغربية وخاصة منها الشعر الإنجليزي ، وقد اطلع عليه في مصر أولاً ثم تعمقه في بعثته إلى انجلترا . ورأى في هذا الشعر طريقاً مختلفاً عن الشعر العربي وأغراضه ، فلا مديح ولا هجاء ، بل احتفاء بالعاطفة وكل ما يتصل بالحياة والطبيعة من أفكار وأنغام .

هذا التأثير الغربي التقى عنده بما قرأه في التراث العربي ، وخاصة كتاب(الأغاني) لأبي الفرج الأصبهاني ، و (ديوان الحماسة) لأبي تمام ، واطلع أيضاً على ديواني الشريف الرضي ومهيار ، فوجد فيهما الغزل الطبيعي الذي يشف عن قلب صاحبه ، دون حجاب كثيف من طباق وجناس وغير ذلك من ضروب البديع ، فكان دخوله الشعر من هذا الباب ، وديوانه الأول: (ضوء الفجر) يصور هذا الاتجاه في التقاء ثقافتين ، فكان ثورة في أوائل القرن العشرين .

والديوان يخلو خلواً تاماً من المديح ، وفيه رثاء لبعض زعماء الإصلاح (الشيخ محمد عبده ، مصطفى كامل ، وقاسم أمين) لكنه رثاء من نوع جديد ، يقتصر فيه الشاعر على التفكير في الموت والحياة من زاوية ذاتية تميل إلى التأمل أكثر من ميلها إلى الخطابة .

إنه شاعر وجداني ذاتي بالمعنى الغربي للشاعر الغنائي ، فالشعر نسيج نفسه وليس نسيج الأحداث السياسية والعواطف القومية ، ومن أجل ذلك كان أكثر النغم في الديوان نغم الحب ، وهو حب محروم ، فيه يأس وشجى ووراء هذا الحب

تصوير واسع للنفس البشرية وأحاسيسها إزاء الكون والطبيعة ، وهي أنغام استمدها مما قرأه في الشعر الإنجليزي ، وقد طبعت عند أصحاب المنزع الرومانسي بالحزن والتشاؤم ، فهي تذيع أنات الشاعر ويأسه القاتل ، وفي آخر ديوانه الأول قصيدة طويلة من الشعر المرسل الذي يتحرر فيه الشاعر من القافية على نمط الشعر الغربي ، وفيها يصور أحزانه ومطامحه إلى حياة أكمل من هذه الحياة .

بعد عودته من بعثته واطلاعه على الآداب الأوروبية ، التقى شكري والعقاد والمازني ، ومعاً سيؤلفون الجيل الجديد الذي ثار على التقليد من أمثال شوقي وغيره ، وهو الجيل الذي سيعرف بجماعة (الديوان) .

ويأخذ شكري في إصدار دواوينه بتقديمه أو تقديم العقاد ، كما ألف قصة هي (الحلاق المجنون) وكتاب (الاعترافات) الذي صور فيه حالة الشباب المصري وأزمة الحياة التي كان يعانيها وغرقه في الحزن واليأس حيث تبدو الحياة من خلال هذا الكتاب قاتمة لا ينال منها الشاب غير الضنى والحزن والمرارة وهذا طابع شعر شكري في جميع دواوينه ، وهو طابع حزين يغلب عليه التشاؤم ويتردد فيه كثيراً الحديث عن الموت ، وذلك واضح من خلال عناوين بعض قصائده مثل : (الحب والموت) أو (بين الحياة والموت) أو (الأزاهير السود) وهو يلقي بظلال هذا الحزن على مشاهد الطبيعة كما في قصيدة (إلى الريح) :

يا ريح أي زئير فيـــك يفزعني ... كما يروع زئير الفاتك الضاري
يا ريـــح أي أنين حنّ سامـــــعه ... فهل بليت بفقد الصحب والجار
أم أنت ثكلى أصَابَ الموت واحدها ... تظـــل تبغي يد الأقدار بالثـــأر

وعلى هذا النحو كان شعر شكري شعراً جديداً ، بل كان حدثاً جديداً في الشعر العربي الحديث ، إلا أن القارئ لم يقبل عليه لسببين :

١. سبب يرجع إلى طبيعة هذا القارئ الذي لم يكن مؤهلاً في تلك المرحلة إلى تقبل مثل هذا النوع من الشعر الذي يتجاوز ذائقته الفنية التي نشأت مع القديم ونمت معه .
٢. السبب الثاني يرجع إلى شكري نفسه الذي كان تأثره بالآداب الغربية عميقاً ، ولم يوازن بين جديده والجذور القديمة للشعر العربي .

ومع ذلك فله - مع العقاد والمازني - فضل هذه المحاولة الجديدة التي أخرجت شعرنا من دوائر التقليد القديمة ، وجعلته يطوف في مجالات أرحب وأوسع ، من العواطف الإنسانية العامة والتأمل في الكون والحياة البشرية .

عن . د. شوقي ضيف
(الأدب العربي المعاصر)
دار المعارف بمصر
القاهرة ١٩٧٦م

الباب الأول

الأدب والنصوص

المحور الثالث

خصائص الأدب المهجري

- النصوص الأدبية
  - المساء : إليا أبو ماضي
  - البنفسجة الطموح: جبران خليل جبران
- النصوص الإثرائية
  - بين العواصف والرابطة القلمية
  - الأسلوب الجبراني
  - ملامح الرومانسية عند أبي ماضي
  - رسالة من أبي ماضي إلى طه حسين

المحور الثالث :

خصائص الأدب المهجري

تمهيد :

بدأت الهجرة من البلاد العربيّة ، ولا سّيما لبنان وسورية، باتجاه أمريكا، في أواخر القرن التاسع عشر. ومن بين المهاجرين برز أدباء وشعراء ظلوا على تواصلهم بالثقافة العربية. وينقسم هؤلاء الأدباء المهجريون إلى فئتين: فئة المهجر الشمالي، أي الولايات المتحدة الأمريكيّة، وفئة المهجر الجنوبي، وعلى الأخصّ البرازيل. ولكلّ من الفئتين خصائص ومميزات، على أنّ الفئة الأولى كانت أكثر تأثيراً في مسار الأدب العربي؛ لأنها كانت أكثر استجابة لدواعي التجديد، في مقابل ميل الفئة الثانية إلى القديم.

خصائص الأدب المهجري:

تميّز الأدب المهجري بجملة من الخصائص ، في الأسلوب والموضوع، جعلته مؤثّراً وفاعلاً في الأدب العربي الحديث، وأحدثت فيه نقلة نوعيّة أخرجته من دائرة التقليد إلى دائرة التحرّر والتجديد وربطته بالآداب العالميّة. ويمكن أن نجمل هذه العناصر التي ميّزت أدب المهجر في:

١) التحرّر من قيود القديم:

حينما كان الأدباء من الإحيائيين يتبارون في تقليد القدماء ومعارضة أشعارهم، كان أدباء المهجر يحرّرون الأدب من القيود التقليدية في اللّفظ والأسلوب والموضوع. فظهرت لهم مؤلفات، شعرية ونثرية، لم يألفها الأدب العربي من قبل، مثل (نبي) جبران و (غربال) نعيمة و (جداول) إيليا أبي ماضي.

٢) الأسلوب الشخصي:

رغم الظروف المشتركة التي عاشها أدباء المهجر إلا أن أسلوب كل منهم مختلف عن الآخر، فأسلوب (جبران) مختلف عن أسلوب (نعيمة)، أو أبي ماضي، رغم التقارب الشديد في الأفكار والتوجهات.

٣) الحنين إلى الوطن:

وهي مادّة شعريّة تكاد تكون قاسماً مشتركاً بين أدباء المهجر الأمريكي ، بشقّيه: الجنوبي والشمالي، وتمثل في تلك العاطفة الإنسانية التي تحن دائماً إلى المهاد، وترفض الحياة خارج وطن الأطفال، يقـــول نعيمة: (كنت واحداً من الملايين التي كُتِب لها أن تفتش عن (إبرة) السّعادة في (جبال) الإسفلت والحجر والحديد المعروفة باسم نيويورك).

٤) التأمل:

وهو من أبرز ميزات (الرابطة القلميّة) (جبران-نعيمة-أبو ماضي..) فأدبهم أغلبه يسعى إلى تحليل النفس الإنسانيّة ، وكشف أسرار الحياة والتأمّل في الكون وفي الإنسان والسّعي إلى تحقيق مُثُل إنسانيّة عليا.

٥) النزعة الإنسانيّة:

فأدباء المهجر ترجموا بأدبهم للإنسان دون تمييز لجنسه أو دينه أو وطنه، وموضوعات أدبهم هي موضوعات إنسانية في معظمها؛ الحياة والموت، الحريّة ، الطبيعة....

٦) حب الطبيعة

الطبيعة عند أدباء المهجر لها حضور مميّز فهي ليست موضوعاً للوصف، بل هي كائن يتفاعلون معه ويبثونه الآلام والآمال، وملجأ يهربون إليه من فساد الحياة المدنيّة.

٧) بساطة التعبير:

اعتبر أدباء المهجر أنّ البساطة والرقّة والغنائية هي عماد الجمال في الشعر والفنّ، لذلك سرعان ما وَجَدَ شعرهم، والكثير من نثرهم، السّبيل سهلةً إلى نفوس القُرّاء، وأصبح أسلوبهم هو السّائد في الأدب العربي الحديث عموماً.

٨) الحرية :

وهي الدعامة الأولى التي قام عليها الأدب المهجري، سواء في المعتقدات الفكريّة والمذهبيّة والاجتماعيّة، أم في التعبير وفي فنون البيان.

تلك هي بعض العناصر البارزة التي اجتمع عليها أدباء المهجر، وهي عناصر ميّزت أدبهم عن أدب المشرق العربي في الأسلوب كما في العبارة أو الموضوع.

خلاصة :

حقّقت حركة المهجر إنجازات أدبيّة ونقديّة مهمّة في الأدب العربي، ذلك أنّها:

أ) أسهمت في تحرير الأدب من سلطة التقليد والخضوع للتراث.

ب) دفعت باتجاه تقبّل الأدب الجديد وتذوقه خارج المعايير التقليدية الموروثة.

ج) نبّهت إلى ضرورة ربط الأدب العربي بالآداب العالميّة وذلك بالخروج عن الأغراض التقليديّة والاقتراب من قضايا الإنسان الكونيّة والشاملة.

عن عيسى النّاعوري
(أدب المهجر) (بتصرف)
دار المعارف-مصر
ط٢: ١٩٦٧

أسئلة النقاش :

١) ما الخصائص العامة للأدب المهجري؟

٢) اذكر أثر حركة المهجر في الأدب العربي عموماً.

٣) ما أسباب انتشار غرض (الحنين إلى الأوطان) بين أدباء المهجر بشقّيه: الشمالي والجنوبي؟

٤) ما الإنجازات الأدبيّة والنقديّة التي حققتها حركة المهجر في الأدب العربي؟

نص أدبي - ١

المســـــــــــاء

إيليا أبو ماضي

تمهيد:

(آية الأصالة أنّ قصيدة (المساء) جاءت خلواً من الصّور الضبابيّة، الكثيرة في الشعر الرومنسي الذي يتّخذ الليل محوراً لتأملاته وصوره. ومع ذلك، فإنّها تثير خيال القارىء، وتسبح به في آفاق بعيدة، ولكنها قريبة من تصوّراته وليست بعيدة عن أفكاره ومشاعره). **(د. يوسف عيد)**

(١)

السُّحْبُ تَرْكُضُ في الفَضاءِ الرَّحْب رَكْضَ الخائفينْ
وَالشَّمْسُ تَبْدو خَلْفَها صَفْراءَ عاصِبَةَ الجبينْ
وَالبَحْرُ ساجٍ (١) صامتٌ فيه خشوعُ الزاهدينْ
لَكِنّما عيناكِ باهِتتانِ في الأفُقِ البعيدْ
سَلْمى ... بماذا تفكرينْ؟
سَلْمى ... بماذا تَحْلُمينْ؟

(٢)

أرأيتِ أحلامَ الطفولةِ تَخْتفي خلف التخومْ؟ (٢)
أم أبصرتْ عيناك أشباحَ الكهولة في الغيوم؟
أم خفتِ أن يأتي الدّجى الجاني ولا تأتي النجوم؟
أنا لا أرى ما تلمحينَ من المشاهد إنما
أظلالها في ناظرَيكِ
تَنِمُّ يا سلمى عليكِ

(٣)

هذي الهواجسُ لم تكنْ مرسومةً في مقلتيكِ
فلقد رأيتكِ في الضّحى ورأيتُه في وجنتيكِ
لكن وجدتُكِ في المساءِ وضَعْتِ رأسَك في يدْيك
وجلستِ في عينيكِ ألغازٌ وفي النفسِ اكتئابْ
مثلُ اكتئابِ الشاردين
سلمى ... بماذا تفكّرين؟

(٤)

بالأرضِ كيف هَوَتْ عُروشُ النّورِ عن هَضَباتِها؟
أم بالمروجِ الخُضْرِ سادَ الصمتُ في جَنَباتِها؟
أم بالعصافيرِ التي تعدو إلى وُكناتِها (٣) ؟
أم بالمساءِ؟ إنّ المسا يَخْفي المدائنَ والقُرى
والكوخَ والصّرحَ المكينْ (٤)
والشوكَ مثل الياسمينْ

(٥)

لا فَرْقَ عندَ الليلِ بين النّهرِ والمستنقعِ
يخفي ابتساماتِ الطّروبِ كأدمعِ المتوجّعِ
أنّ الجمالَ يغيبُ قبل القبحِ تحت البُرقعِ (٥)
لكن لماذا تجزعين على النهارِ؟ وللدُّجى
أحلامُهُ ورغائبُهْ
وسماؤه وكواكبُهْ

(٦)

إن كان قَدْ ستَرَ البلادَ سهولَها ووعورَها
لم يسلبِ الزّهرَ الأريجَ ولا المياهَ خريرَها
كلاّ ! ولا منَعَ النسائمَ في الفضاءِ مسيرَها
ما زال في الوَرقِ الحفيفُ وفي الصَّبا أنفاسُها
للعندليبِ صُداحُهُ
لا ظُفرهُ وجَناحهُ

(٧)

فاصغي إلى صوتِ الجداولِ جارياتٍ في السّفوحْ
واستنشقي الأزهارَ في الجنّاتِ ما دامت تَفوحْ
وتمتّعي بالشُّهبِ في الأفْلاكِ ما دامت تلوحْ
من قبل أن يأتَي زمانٌ كالضّبابِ أو الدّخانْ
لا تبصرينَ به الغديرْ
ولا يلذُّ لكِ الخريرْ

(٨)

لتكُنْ حياتُكِ كلُّها أملاً جميلاً طيّباً
ولتملأ الأحلامُ نفسكِ في الكهولةِ والصّبا
مثل الكواكبِ في السماء وكالأزاهرِ في الرُّبا
ليكنْ بأمرِ الحبّ قلبُك عالَماً في ذاتِه
أزهارهُ لا تذبلُ
ونجومُه لا تأفلُ

(٩)

ماتَ النهارُ ابْن الصباح فلا تقولي : كيف ماتْ؟
إنّ التأملَ في الحياةِ يزيدُ آلامَ الحياةْ
فدعي الكآبةَ والأسى. واسترجعي مرَحَ الفتاةْ
قد كان وجهُكِ في الضُّحى مثل الضُّحى متهلّلاَ
فيه البشاشةُ والبهاءْ
ليكُن كذلكَ في المساءْ

إيليا أبو ماضي: (١٨٨٩ - ١٩٥٨)

ولد إيليا أبو ماضي في (المحيدثة) بلبنان، ثم هاجر إلى الاسكندرية بمصر سنة ١٩٠٠، حيث اشتغل بالتجارة وانكبّ على تعليم نفسه، أصدر ديوانه الأول في مصر سنة ١٩١١ بعنوان (تذكار الماضي). هاجر إلى أمريكا الشمالية وانضمّ إلى جماعة (الرابطة القلميّة) المهجريّة وأصدر بقيّة أعماله الشعرية وهي:

- الجزء الثاني من ديوانه: ١٩١٩
- الجداول: ١٩٢٧
- الخمائل: ١٩٤٠
- تبر وتراب: ١٩٥٧

أولاً: الشرح المعجمي:

١) **ســـــاج:** ساكن
٢) **التخوم:** الحدود، وواحدها تخم
٣) **وكناتها:** مفردها وُكنة، وهو عش الطائر
٤) **المكـين:** ذو المكانة
٥) **البرقع:** ما تستُر به المرأة وجهها

ثانياً: أسئلة الإعداد المنزلي:

اقرأ النص السابق واشرحه مستعيناً بالأسئلة التالية:

١) قدّم النص تقديماً مادياً ومعنوياً.
٢) ماذا أثار مشهد المساء في سلمى؟ ولماذا؟
٣) السّحب، الضحى، المساء، الليل؛ رموز لمراحل في حياة الإنسان. وضّح ذلك اعتماداً على النص.
٤) في النص نظرتان للطبيعة؛ إحداهما متشائمة وتمثّلها سلمى، والثانية متفائلة ويمثلها الشاعر. بيّن ملامح كل من الرؤيتين.
٥) اشرح الكلمات التالية مستعيناً بأحد المعاجم:

الدّجى - هواجس - الأريج - تأفل

ثالثاً: اسئلة الشرح والدلالة:

١) **المقطع الأول مقطع وصفيّ، قائم على جمل اسميّة:**

أ. ما المشهد الذي يصفه الشاعر؟

ب. ما الدلالة الرمزية لهذا المشهد؟

٢) مستعيناً بالجدول التالي ، اشرح رموز المقطع الأول اعتماداً على ما ورد في المقطع الثاني.

المقطع الأول	المقطع الثاني
السحب تركض	أحلام الطفولة تختفي
الشمس صفراء (غروب)	أشباح الكهولة
الأفق البعيد	الخوف (خفتِ ...)

٣) **(رأيتك في الضّحى..)**

(وجدتك في المساء..)

أ) ما إعراب الجارّ والمجرور في الجملتين السابقتين؟

ب) ما الدلالة الرمزية لـ (الضحى) و(المساء)؟

ت) ماذا أحدث تغيّر الزمن في ملامح سلمى؟

٤) المساء إيذان بالنهاية؛ فما التغيرات التي أحدثها حلوله في الطبيعة من خلال المقطع الرابع؟

٥) استخرج من المقطع الخامس الطباق والمقابلة، ثم وضّح دلالتهما في بيان صورة الليل عند الشاعر.

٦) **تبدّت الطبيعة في مظهرين متمايزين؛ مظهر تراءى لسلمى، ومظهر تجلّي للشاعر.**

أ. قارن بين المظهرين من خلال النص.

ب. ماذا تستخلص من هذه المقارنة؟

٧) حدّد من خلال المقطع الثامن صورة الأمل الذي بواسطته تتحوّل الكهولة (المساء) إلى فتوّة (الضحى) دائمة لا يؤثر فيها الزمن.

٨) **أجب عما يلي من خلال المقطع الثامن:**

أ. ما نوع الأفعال المستخدمة في الأسطر: الأول والثاني والثالث؟ وما دلالتها؟

ب. حدّد أداتي التشبيه الوارد في المقطع مبيناً نوعه.

ج. ما الذي يمنع الأزهار من الذّبول ويقي النجوم الأفول؟

٨) في قول الشاعر:

إنّ التأمل في الحياة يزيد آلام الحياة، نَفَسٌ حِكْميٌّ لافت. اشرح ما سبق مستعيناً بالنصّ التمهيدي.

٩) اذكر أهم مظاهر التجديد - من حيث الشكل والمضمون - في هذه القصيدة، مقارنةً بشعر جماعة الإحياء.

١٠) **استخرج من القصيدة الألفاظ الدالة على عناصر الطبيعة.**

أ. ما علاقة الحضور اللاّفت لعناصر الطبيعة بالاتجاه الرومنسي؟

ب. كيف وظّف الشاعر عناصر الطبيعة للتأمل في حقائق الوجود؟

رابعاً: الأسئلة التقييمية :

١) ما أهم ملامح الفتاة سلمى من خلال القصيدة؟

٢) بين الشاعر وسلمى تباين في رؤية الحياة وعناصر الطبيعة. وضّح ذلك.

٣) ما النظرة البديلة إلى الوجود التي يقترحها الشاعر على سلمى؟

النشاط

١. (السحب، الشمس، البحر، الغيوم، الدّجى، النجوم، المساء، الليل، النهر، المروج، العصافير، السماء، الزهر، المياه، الصباح).

من خلال هذه العناصر الطبيعية الواردة في النص كوّن فقـــــرة تصف فيها مشهداً طبيعياً.

الحفظ

احفظ المقطعين الثامن والتاسع.

البنفسجة الطّموح

جبران خليل جبران

تمهيد:

(ثمّة أدباء يكتبون لمنطقة معينة، في زمن معين، فلا يتعداهما ما ينتجون. فيما آخرون يتوجّهون في كتاباتهم إلى كل إنسان في كل زمان ويبدعون فيستمرّ نتاجهم حيّا نَضراً يثير الاهتمام والإعجاب. من هؤلاء جبران خليل جبران.

وهذا يفسّر إقبال القرّاء عليه في مختلف اللغات رغم انقضاء عشرات السنين على غروبه)

د. جميل جبر

كان في حديقة منفردة بنفسجة جميلة الثنايا، طيبة العرف، تعيش قانعة بين أترابها(١) وتتمايل فرحة بين قامات الأعشاب. ففي صباح، وقد تكلّلت بقطر النّدى، رفعت رأسها ونظرت حواليها فرأت وردة تتطاول نحو العلاء بقامة هيفاء ورأس يتسامى متشامخاً كأنه شعلة من النار فوق مسرجة (٢) من الزمرّد.

ففتحت البنفسجة ثغرها الأزرق وقالت متنهدة: ما أقل حظّي بين الرياحين، وما أوْضع مقامي بين الأزهار! فقد ابتدعتني الطبيعةُ صغيرة، حقيرةً أعيش ملتصقة بأديم الأرض ولا أستطيع أن أرفع قامتي نحو ازرقاق السماء أو أحوّل وجهي نحو الشمس مثلما تفعل الورود.

وسمعت الوردة ما قالته جارتها البنفسجة فاهتزّت ضاحكة ثم قالت: ما أغباك بين الأزهار! فأنت في نعمة تجهلين قيمتها. فقد وهبتك الطبيعة من الطيب والظرف والجمال ما لم تهبه لكثير من الرياحين. فخلّي عنك هذه الميول العوجاء والأماني الشريرة وكوني قنوعاً بما قُسم لك واعلمي أنّ مَن خفض جناحه رفع قدره، وأنّ مَن طلب المزيد وقع في النقصان.

فأجابت البنفسجة قائلة: أنتِ تعزّينني أيتها الوردة لأنّك حاصلة على ما أتمناه، وتغمرين حقارتي بالحِكم، لأنك عظيمة. وما أمرّ مواعظ السّعداء في قلوب التاعسين وما أقسى القويّ إذا وقف خطيباً بين الضعفاء!

وسمعت الطبيعة ما دار بين الوردة والبنفسجة فاهتزّت مستغربة ثم رفعت صوتها قائلة: ماذا جرى لك يا ابنتي البنفسجة؟ فقد عرفتك لطيفة بتواضعك، عذبة بصغرك، شريفة بمسكنتك، فهل استهوتك المطامع القبيحة أم سلبت عقلك العظمة الفارغة؟ فأجابت البنفسجة بصوت ملؤه التوسّل والاستعطاف:أيّتها الأم العظيمة بجبروتها، الهائلة بحنانها، أضرع إليك بكلّ ما في قلبي من التوسّل، وما في روحي من الرّجاء، أن تجيبي طلبي وتجعليني وردة ولو ليوم واحد.

فقالت الطبيعة: أنتِ لا تدّرينَ ما تطلبين ولا تعلمين ما وراء العظمة الظاهرة من البلايا الخفيّة، فإذا رفعتُ قامتك وبدّلت صورتك وجعلتك وردة تندمين حين لا ينفع الندم. (...)، ومدّت الطبيعة أصابعها الخفيّة السحرية ولمست عروق البنفسجة فتحوّلت بلحظة إلى وردة زاهية متعالية فوق الأزهار والرياحين.

ولما جاء عصر ذلك النهار تلبّد الفضاء بغيوم سوداء مبطّنة بالإعصار ثم هاجت سواكن الوجود فأبرقت ورعدت وأخذت تحارب تلك الحدائق والبساتين بجيش عرمرم (٣) من الأمطار والأهوية، فكسرت الأغصان واقتلعت الأزهار المتشامخة ولم تبق إلا على الرياحين الصغيرة التي تلتصق بالأرض أو تختبئ بين الصخور. (...)

فلم تمرّ العاصفة وتنقشع الغيوم حتى أصبحت أزهارها هباءً منثوراً ولم يسلم منها بعد تلك المعمعة الهوجاء سوى طائفة البنفسج المختبئة بجدار الحديقة. (...)

فرفعت مليكة طائفة البنفسج رأسها فرأت على مقربة منها الوردة التي كانت بالأمس بنفسجة وقد اقتلعتها العاصفة وبعثرت أوراقها الرياح وألقتها على الأعشاب المبلّلة فبانت كقتيل أرداه العدوّ بسهم. فرفعت مليكة البنفسج قامتها ومدّت أوراقها ونادت رفيقاتها قائلة: تأمّلن وانظرن يا بناتي. انظرن إلى البنفسجة التي غرّتها المطامع فتحوّلت إلى وردة لتتشامخ ساعة ثم هبطت إلى الحضيض. ليكن هذا المشهد أمثولة لَكُنَّ.

عندئذ ارتعشت الوردة المُحْتَضِرَة واستجمعت قواها الخائرة وبصوت متقطّع قالت: ألا فاسمعن أيتها الجاهلات القانعات، الخائفات من العواصف والأعاصير. لقد كنت بالأمس مثلكنّ أجلس بين أوراقي الخضراء مكتفية بما قُسِم لي، وقد كان الاكتفاء حاجزاً منيعاً يفصلني عن زوابع الحياة وأهويتها (...) ولقد كان بإمكاني أن أعيش نظيركنّ ملتصقة بالتراب حتى يغمرني الشتاء بثلوجه وأذهب كمن ذهب قبلي إلى سكينة الموت والعدم قبل أن أعرف من أسرار الوجود ومخبّآته غير ما عرفته طائفة البنفسج منذ وجد البنفسج على سطح الأرض. (...) وسكتت الوردة هنيهة ثم زادت بلهجة مفعمة بالفخر والتفوّق:

لقد عِشتُ ساعة كملكة. لقد نظرتُ إلى الكون من وراء عيون الورود، وسمعت همس الأثير بآذان الورود، ولمست ثنايا النّور بأوراق الورود. فهل بينكنّ مَن تستطيع أن تدّعي شرفي؟

ثم لَوتْ عنقها وبصوت يكاد يكون لهاثاً قالت: أنا أموت الآن. أموت وفي نفسي ما لم تَكُنْه نفس بنفسجة من قبلي. أموت وأنا عالمة بما وراء المحيط المحدود الذي وُلدتُ فيه، وهذا هو القصد من الحياة.

وأطبقت الوردة أوراقها وارتعشت قليلاً ثم ماتت وعلى وجهها ابتسامة علويّة - ابتسامة من حقّقت الحياة أمانيه - ابتسامة النصر والتغلّب.

جبران خليل جبران

(العواصف: المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية)

دار الجيل - بيروت ١٩٩٤

التعريف بالكاتب:

جبران خليل جبران (١٨٨٣-١٩٣١)

كاتب وشاعر لبناني مبدع، من أعضاء (الرابطة القلميّة) كتب بأسلوب فذّ من حيث قوة الخيال وروعة الرمز والإيحاء، وهو فنان صدر عن ثقافة مزيج من الشرقية والغربية. ولد بلبنان وعاش في المهجر الأمريكي إلى حدّ وفاته.

من مؤلفاته: (دمعة وابتسامة)، (النبي)، (الأجنحة المتكسرة)، (العواصف)...

أولاً: الشرح المعجمي:

١) **أترابها:** أندادها

٢) **مسرجة:** سراج، قنديل

٣) **عرمرم:** كبير، كثير العدد

ثانياً: أسئلة الإعداد المنزلي:

اقرأ النص السابق واشرحة مستعينا بالأسئلة التالية:

١) قدّم هذا النص تقديماً مادياً ومعنوياً.

٢) عدّد شخصيات هذه القصة الرمزية.

٣) ما المشاعر التي سيطرت على البنفسجة في مطلع القصة؟ وما سببها؟

٤) لماذا طمحت البنفسجة أن تصبح وردة؟ هل توافقها على ذلك؟

٥) اشرح مستعيناً بأحد المعاجم: جبروت - أضرع - أمثولة

ثالثاً: أسئلة الشرح والدلالة:

١) بين البنفسجة والوردة اختلاف جوهري في الصفات:

أ) عدّد صفات كل منهما:

البنفسجة	الوردة
----------	----------
----------	----------
----------	----------

ب) بيّن ما وقع في نفس البنفسجة من جرّاء هذه المقارنة.

٢) الشخصيات في هذه القصة من عناصر الطبيعة:

أ) عدّد هذه الشخصيات.

ب) ما أهم الصفات التي اتسمت بها؟

ت) ما دلالة اختيارها من عناصر الطبيعة؟

٣) بدأ السرد في القصة (بالهدوء) ثم وقع (حدث قادح) غيّر مجرى الأحداث فتصاعدت إلى أن بلغت ذروتها في (العقدة) ومن ثمّ شرعت في الانفراج إلى أن هدأت من جديد في (الحل). وضح هذه المراحل في النص من خلال الجدول التالي:

مراحل السرد	الحدث	القرينة النصية
الهدوء	.....	كان في حديقة .....
الحدث القادح	مشاهدة الوردة	.....
الأزمة	.....	ما أوضع .....
العقدة	هبوب العاصفة	.....
الهدوء/ الحل	.....	ثم لوت عنقها .....

٤) الشخصية الرومانسية شخصية متمرّدة، ترفض الموجود وترغب بالمنشود؛ هل في النص مَن له هذه الصفات؟ وضح ذلك.

٥) طائفة البنفسج، الوردة، البنفسجة الطّموح، الطبيعة؛ شخصيات تعبّر عن واقع إنساني مطلق، بيّن بالعودة إلى النص:

أ) الدلالة الرمزية لكل شخصية.

ب) الواقع الإنساني الذي تعبّر عنه.

٦) ما المصير الذي انتهت إليه البنفسجة بعد تحقق رغبتها؟ وكيف تقبّلته؟

٧) قدّم جبران خليل جبران موقفه من الحياة من خلال شخصية البنفسجة، حدّد هذا الموقف، وهل تشاطره فيه؟

ثالثاً: الأسئلة التقييمية:

١) ما الأسباب الكامنة وراء رغبة البنفسجة في التحوّل إلى وردة؟

٢) من خلال البنفسجة الطموح وطائفة البنفسج صنّف الكاتب الناس في الحياة إلى نوعين، اذكر صفات كل صنف منهما.

رابعاً: النشاط:

اكتب فقرة عن أحد عناصر الطبيعة الأقرب إلى نفسك.

نص إثرائي ١

بين (العواصف) و(الرابطة القلميّة)

بعد أن رأى جبران في نيتشة (*) مثاله في هذه المرحلة تحوّلت النسمات الرقيقة التي حفلت بها بواكيره الوجدانية إلى عواصف تهبّ ولا تهدأ.

كتب في الصحف سلسلة مقالات اتسمت بالعنف والهدم في سبيل البناء جمعها في (العواصف) التي ظهرت طبعتها الأولى عن دار (الهلال) في القاهرة سنة ١٩١٩.

كان من عواقب الحرب العالمية احتجاب مجلة (الفنون) عن الصّدور، وكان جبران من أركان هيئة تحريرها، فحلّت محلّها جريدة (السائح) منبراً له. وفي دار هذه الصحيفة كان التقاء بعض الأدباء المجدّدين وقد عقدوا العزم على إنشاء جمعية أدبية تنشل الأدب العربي من (وهدة الخمول والتقليد إلى حيث يصبح قوة فعالة في حياة الأمة)، واتفقوا على تسميتها (الرابطة القلميّة)، وانتخب جبران عميداً لها، وميخائيل نعيمة مستشارها وأمين سرّها، وكان أعضاؤها المؤسسون، عداهما، نسيب عريضة، رشيد أيوب، ندرة حداد، وليم كستفليس، إيليا أبو ماضي، رشيد الباحوط.

لعبت هذه الرابطة دوراً كبيراً في انطلاقة الأدب المهجري كردّة فعل على النّتاج الفكري المحنّط. وقد تميّز هذا الأدب بالثورة على القديم وما انطوى عليه من الصور البديعية الجافة الغريبة عن قضايا العصر وهموم أبنائه وتطلعاتهم. وقد عبّر جبران عن رسالة أدباء الرابطة وشعرائها بقوله: (لكم من الشعر العروض والتفاعيل والقوافي وما يحشر فيها من جائز وغير جائز، ولي منها جدول يترنم متسارعاً نحو الشاطئ فلا يدري إذا كان الوزن في الصخور التي تقف في سبيله، أم القافية في أوراق الخريف التي تسير وإيّاه. لكم من الشّعر كلام فصيح وبيان مرصوص، ولي منه قيثارة استخرج منها أغنية تحلم بها روحي).

د. جميل جبر
(مقدمة الأعمال الكاملة لمؤلفات
جبران خليل جبران العربية)
بيروت ١٩٩٤

(*) نيتشة (فريديريك) (١٨٣٣-١٩٠٠): فيلسوف ألماني كبير تأثربه جبران، من أشهر مؤلفاته (هكذا تكلم زارادشت)

نص إثرائي٢

الأسلوب الجبراني

تردّد هذا التعبير - الأسلوب الجبراني، أو الإنشاء الجبراني - خلال النصف الأول من هذا القرن بكثرة؛ وهو منسوب إلى جبران خليل جبران، زعيم مدرسة التجديد في الأدب المهجري، والمؤثّر الأول في الاتجاهات الفكرية الإنسانية والتأمليّة، وفي استلهام الطبيعة، والتحرّر الفكري والتعبيري، وفي الخيال المحلّق، والرمزية الشفافة الحلوة، غير أن الذين أطلقوا هذه التسمية في الشرق لم يكونوا يقصدون بها جبران وحده، بل كانوا يشملون بها إخوان جبران في المهجر أيضاً، والمتأثرين بأدبه وأسلوبه البياني من أبناء الشرق العربي...

لم يكن جبران يجري على طريقة واحدة في الكتابة، فهو حيناً يكتب خيالاً عاطفياً مجرداً، وحيناً أحاسيس واقعية عميقة، وطوراً يخاطب الناس بالأمثال والرموز والحكم والمواعظ الرّوحية، وطوراً بأسلوب التعنيف القاسي، وتارة يكتب شعراً فلسفياً تأملياً، وتارة نثراً شعرياً موسيقياً. غير أنّ كل هذه الأساليب والطرق التعبيرية كانت تفيض من شخصية متميزة في تفكيرها وخيالها وروحها وبيانها، وتجري بألفاظ شفّافة عميقة التّأثير، سواء أكان ما يكتبه نثراً، أم شعراً، وسواء أكان أقصوصة، أم مثلاً، أو حكمة، أو خيالاً، أو تأملات في الحياة والطبيعة وفي الكون وما وراء الكون.

وفي ما يلي نماذج من هذا الأسلوب الجبراني بأنواعه المختلفة، تظهر فيها روح جبران المتميزة.

١) من (الأجنحة المتكسرة):

(للكآبة أيادٍ حريريّة الملامس، قوية الأعصاب، تقبض على القلوب وتؤلمها بالوحدة؛ فالوحدة حليفة الكآبة، كما أنها أليفة كل حركة روحية...)

(في تلك السنة شاهدت ملائكة السماء تنظر إليّ من وراء أجفان امرأة جميلة، وفيها رأيت أبالسة الجحيم يضجون ويتراكضون في صدر رجل مجرم..)

ومنه أيضاً: (إنّ السماء قد وضعت في يدي كأساً مفعمة بالخل والعلقم، وقد تجرّعتها صرفاً، ولم يبق فيها غير قطرات قليلة سوف أشربها متجلّدا لأرى ما في قاع الكأس من الأسرار والخفايا...)

ويلاحظ القارئ كم في هذه الفقرات القليلة من التعابير الجديدة، والاستعارات والتشابيه والكنايات التي لم يكن العرب يألفونها من قبل، ولكنها اليوم أصبحت مألوفة جداً بعد أن أدخلها جبران في الأدب العربي.

٢) من كتاب (دمعة وابتسامة):

(كنتُ بالأمس كلمة صامتة في خاطر الليالي، فأصبحت أغنية مفرحة على ألسن الأيام. وقد تمّ هذا كله في دقيقة واحدة مؤلفة من نظرة وكلمة وتنهدة وقبلة. تلك الدقيقة، يا حبيبتي، قد جمعت بين استعدادات نفسي الغابرة، وأمانيها الآتية، فكانت كالوردة البيضاء الخارجة من قلب الأرض المظلمة إلى نور النهار...) ومنه أيضاً يخاطب الريح: (تمرّين آنا مترنّحة فرحة، وآونة متأوّهة نادبة، فنسمعك ولا نشاهدك، ونشعر بك ولا نراك، فكأنك بحر من الحبّ يغمر أرواحنا ويغرقنا، ويتلاعب بأفئدتنا وهي ساكنة).

هذه الرموز البسيطة، وهذه الحكم الدالة على عمق، كان لها أثر في نشر الأسلوب الجبراني، وإغناء الأدب العربي الحديث بالأفكار والمعاني الجديدة. لقد تكلّم جبران بالرموز كثيراً، بل لعلّه أوّل من تكلّم بها بين أدباء العرب في العصر الحديث.

وكما ابتدع جبران أسلوب الرمز في الأدب العربي الحديث، كذلك ابتدع، أسلوب النثر الشعري، ذي العبارة الموسيقية القصيرة، وهو ما يدعونه بالشعر المنثور، وقد أخذ هذه الطريقة عن الأدب الغربي. ويظل شعره محافظاً على نفس (الأسلوب الجبراني) فلا يختلف عن نثره من حيث الروح والعبارة.

د. عيسى الناعوري
(أدب المهجر)
دار المعارف بمصر، ط ٢
ص.ص ٦٢ - ٦٩

نص إثرائي٣

ملامح الرومانسية عند إيليا أبي ماضي

يترجّح شعر إيليا أبي ماضي بين مختلف التيّارات المذهبيّة الأدبيّة. ففي قصيدة نراه كلاسيكيّاً تقليدياً ، وفي أخرى نراه وجودياً ملتزماً متأمّلاً، وبين هذا وذلك نتحسّس رومنسيته فضلاً عن المنحى الوطني والقومي الذي غلب على معظم القصائد.

المهم في هذا السّياق محاولة تبيان تلك النفس الرومنسيّة الخبيئة عند أبي ماضي وقد علت شعره نزعة تأمّلية في الإنسان والكون والحياة والطبيعة من دون أن يفضي به ذلك إلى حدود الفلسفة على نحو ما نراه في أدب جبران ونُعيمة. فأبو ماضي لم يغرق في عوالم الغيب بل بقي على صلة بواقع مجتمعه، لا يطيل التفكير في أسرار الوجود وألغازه، مكتفياً بنثر علامات الاستفهام شمالاً ويميناً دون أن يرد جواباً، وينتهي إلى نوع من الإطمئنان السّلبي يتلخص في أن الحياة نهايتها، ستار يسدل على فصلها الأخير، فتترك دويّاً في الآذان، وتهاويل في العيون، ثم تتلاشى شيئاً فشيئاً إلى أن يُخمد الموت صوتها.

يقول أبو ماضي حول الموت، وهو من أهم موضوعات الرومنسيّة:

أنا وإن أغمض الحِمامُ جفوني
وَدَوى صـــــوت مصرعي في المدينة
وتمشّـى في الأرض داراً فدارا
فسمعتِ دويّه وأنينه
لا تصيـــحي واحسْرتاه لئلاّ
يدرك السّامعون ما تضمرينه
وإذا زُرتنـــــي وأبصرت وجهي
قد محـا الموت شكّه ويقينه
لا تشـــــــــقي عليّ ثوبك حزناً
لا ولا تذرفي الدموع السخينة
غالبي البأس واجلســـــي عند نعشي
بسكون إني أحبّ السكينة

لم تدرك هذه الأبيات الغزلية من حيث هي تعبير عن وجدان المحبّ ورثاء ذاتي من حيث هي وصف للموت المتأمل ، غايتها إدراكاً واضحاً. فكأن الشاعر يبث من عالم الذّهول بعد أن ضاقت عليه رقعة الدنيا حتى صار ينشد نشيداً آخر لم نألفه فيه. فاللحن الطاغي على الأبيات كلها لحن جنائزي، موحش حالك السّواد من الوجدان الصرف الذي نتقبله ونتأثّر به.

إنّها قصيدة الحزن المشبع بالعبث والحيرة والبكاء على تصّرم الزمن وباطل السّعادة، وقد تحرّر أبو ماضي في ذلك من الوصف المبتذل والرّصف الرتيب والمحاكاة الجوفاء وأغرق نفسه في عالم العاطفة المطلقة حيث هي غاية نفسها.

أما قصيدة(المساء)، فآية الأصالة فيها أنّها جاءت خلواً من الصّور الضبابيّة والشطحات الفكريّة ، التي تعرفها في كثير من الشعر الرومانسي الذي يتخذ اللّيل محوراً لتأمّلاته وصوره. ومع ذلك فإنّها تثير خيال القارئ، وتسبح به في آفاق بعيدة، ولكنها قريبة من تصوّراته وليست بعيدة عن أفكاره ومشاعره. فالصّور الكآبيّة التي استخدمها (أبو ماضي) للتعبير عن مخاوف الليل وأوهامه في نفس الصبيّة ، والصور المشرقة التي جاء بها للبهجة والأمل، كلها مستقاة من الوقائع بلا اعتساف ولا غموض. وذلك هو الإبداع: أن يبلغ الفنّان غايته من طرق استيحاء الواقع لا البعد عنه. فالحياة أكثر غنى بصورها ومعانيها من التخيلات. إن قصيدة (المساء) تبين قدرة أبي ماضي على خلق جوّ من التأمّلات الموجبة والعبر المقنعة، والرّبط بين المشاعر والطبيعة. أما التأمل ، فوحي بعدم التردّد ، والثبات على رأي متفائل في النظر إلى الإنسان والكون والحياة بإخلاص في نقل الحقيقة الشعريّة المصوّرة لهذه الرّغبة في البقاء، برغم ما يعتريها من قلق على القدر المحتوم. وهو لذلك يدعو الفتاة إلى مواجهة الشيخوخة بتماسك متفائل. ثم لِمَ الابتئاس، والعمر في زوال، والمصير واحد؟

تتبدّى الطبيعة في هذه القصيدة في مظهرين متمايزين: الطبيعة الشاحبة، كما تراءت لسلمى بسحبها المذعورة ، وشمسها العاصبة الجبين وبحرها الصّامت مما يبعث في النفس شعوراً بالذعر والقلق والأسى. والطبيعة الضحوك، كما تجلّت للشاعر، بخرير جدولها وحفيف أوراقها، وصداح عندليبها، مما يساعد على الاطمئنان والانشراح والشعور بالجمال.

ولعلّ أبرز العناصر التي تميزت بها القصيدة ، تكاثر الرموز الدّالة على ما وراء المعنى الظاهري. فـ (المساء) رمز للكهولة و (الليل) رمز للفناء و (السحب) رمز للطفولة المتوارية ، وهي رموز لا توحي بالغبطة والفرح، إنما توحي بالشكوى والأسى، مما يتلاءم والصّورة التي رسمها للفتاة: فتاة ترى العمر يتلاشى ، فيعتريها الخوف من اقتراب الليل ، أي الفناء.

فالجانب الأول من القصيدة فيه تأمّل للسّحب الهاربة، والشمس العليلة، والدجى الجاني، وموت الصباح وهجوم الليل. وهو تصوير للجانب الحزين المحطم من الحياة، ويكشف عن عمق الإحساس الرومنسي نحو الجمال الزائل.

أما في الجانب الآخر، الجانب المضيء من القصيدة فيتراءى إحساس قويّ بلذة الحلم والخيال والرؤى، يتبدّى في نظرة أبي ماضي على (الحبّ)الذي (تذبل أزهاره)ولا (تأفل نجومه) ، إلى طاقة قادرة على تحويل الكهولة إلى فتوّة دائمة لا تمتد إليها أيدي الواقع المرير.

د. يوسف عيد
(المدارس الأدبية ومذاهبها)
ج٢ ص-ص: ١٤٧-١٦٠
دار الفكر اللبناني - بيروت ١٩٩٤

نص إثرائي٤

رسالة من أبي ماضي إلى طه حسين

سيدي الأديب الكبير والوزير الخطير الدكتور طه حسين، لعلك تذكر - وأنت صاحب الذاكرة النادرة التي تلتقط الصور والأحاديث فتستبقيها، لكي تعود فتحييها، أو تعود إليها فتفنيها- أنك التقيت في مدينة بيروت، وفي أواخر سنة ١٩٤٨، بكاتب هذه الرسالة الذي أعجب بك أديباً قبل أن يراك، وأعجب بك أديباً وخطيباً بعدما رآك. وأحب أن يبرهن عن هذا الإعجاب في نفسه، فترك بين يديك ديوانه (الخمائل) راغباً إليك أن تطالعه لعله يخفف من نقمتك على الشعراء، ثم لعلك - وأنت تطالعه- تتذكر كيف جمع بيننا القدر في لبنان على غير موعد سابق، وعلى غير توقع منك أو مني، فتحصي ذاك اللقاء من حسنات الأيام، أو تحصيه في عداد السيئات والذنوب ! (...) وكيفما كان الأمر، فإني ما زلت أنتظر أن أحظى بنتاج قلمك وثمار ذهنك، حتى (حديث الأربعاء) الذي وقع إلي أمس اتفاقاً، فطالعت فيه مقالك، ولا أقول رأيك في (الجداول) وفي صاحب (الجداول) . فما وجدتك وفيت الديوان حقه من النقد، لأنك -كما يبدو لي- شغلت عما فيه بما في نفسك وما حولك، فكتبت عنه وكأنك تكتب عن أحد الشعراء الذين في محيطك . وانصرفت عن النظر في معاني قصيدة (الطين) التي لم تنظم ليغنيها عبد الوهاب، ولا لتنشدها أم كلثوم، بل للتعبير عن فكرة، وتقريبها إلى الأفهام . وقصيدة من طراز قصيدة (الطين) يجب أن يكون لها عند أديب كبير مثلك شأن أكبر من مؤاخذة ناظمها لأنه اختار لها الدال الساكنة التي ينقطع عندها النفس .

ألا تظن أنك لم تحسن الرماية في هذا المجال، وأنك عندما شعرت بأنك لم تحسنها طرت إلى دنيا الجاهلية لتجيء بأبيات بالية مهجورة تستشهد بها على جمال الحركة في آخر (أم معبد) وفي نهاية (ثهمد) (...)

ولكن ما لنا وللبحتري، ولدريد بن الصمة، والحطيئة، عفا الله عنهم، وعنا . لقد عملوا ما يتفق مع الزمان الذي عاشوا فيه. ولذلك لا تجري في دواوينهم كلها قصيدة كقصيدة (الطين) تدور حول فكرة مستمدة من الحياة ذاتها .

إن لي سؤالاً صغيراً أطرحه عليك، وأترك الجواب عليه لضميرك ووجدانك، وهو : هل رأيت في كل ما رأيت من الدواوين الحديثة التي صدرت باللغة العربية قبل (الجداول) ديواناً كـ (الجداول) يحوي فكراً وشعراً وفلسفة في قصائد لم يسبق أن نزل مثلها في ديوان الشعر العربي كله ؟ !

أقرأت (العنقاء) ؟ وهل تبحرت في تفهم معانيها ؟ وقصيدة (السجينة) أقرأت مثلها من قبل ؟ و(المساء) ألم تعجبك؟ و (الضفادع والنجوم) و (التينة الحمقاء) و(الغدير الطموح) ، وغيرهذه مما يجدر بك أن تعود إلى (الجداول) تطالعه من جديد ، وبنفس مجردة عن الهوى الإقليمي، وعن النزعات العارضة، وعن مؤثرات المحيط، وعن الرغبة في الغمز من قناة أحد. وليتك سألت ، لعلمت أن صاحب (الجداول) ، لم ينس وطنه الأول لبنان، بل له فيه قصائد لم يقل مثلها شاعر في وطن، ولا سيما قصيدة (الشاعر في السماء) التي تقرؤها في (الخمائل) .

لو سألت ، لما فاتك أن نعلم أن لصاحب (الجداول) غير (الجداول) وإذن لما حاولت أن تغضب أصدقاءك اللبنانيين، ولا أن تستفزهم إلى المجادلة والمفاضلة عن شاعر هو لمصر، ولكل قطر عربي مثلما هو للبنان . شاعر يعترف بفضل لبنان الذي أنبتته، وبفضل مصر التي قضى فيها أحسن أيام الصبا، وبفضل المهجر الذي نعم في أرضه بالحرية المطلقة . فإذا كان (الجداول) خلا من قصائد في لبنان ومصر، فما خلا منها ديوانه الأول وديوانه الثاني ....

- إيليا أبو ماضي-
رسالة منشورة في كتاب :
(إيليا أبو ماضي (١٨٨٩-١٩٥٧)
لـ : جورج ديمتري سليم
دار المعارف بمصر ١٩٧٧

إحدى أوراق الرسالة

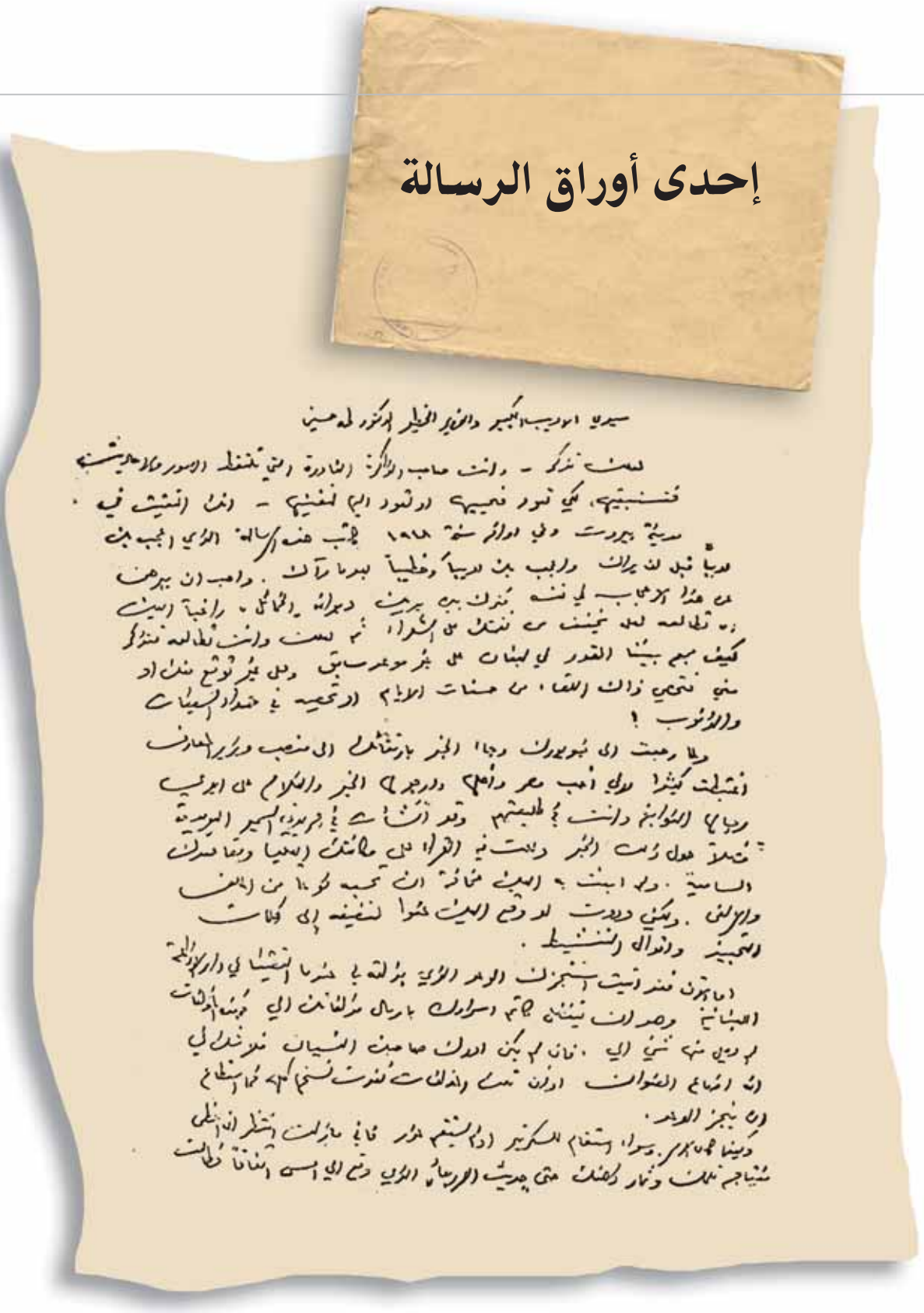

الباب الأول

الأدب والنصوص

المحور الرابع

تمجيد قيم التحرر الوطني

- النصوص الأدبية
  - نداء الحياة : عبدالله الخليلي
  - رسالة من المنفى : محمود درويش
- النصوص الإثرائية
  - الخليلي : عميد شجرة الأنساب الشعرية
  - الوطنيات في شعر الخليلي

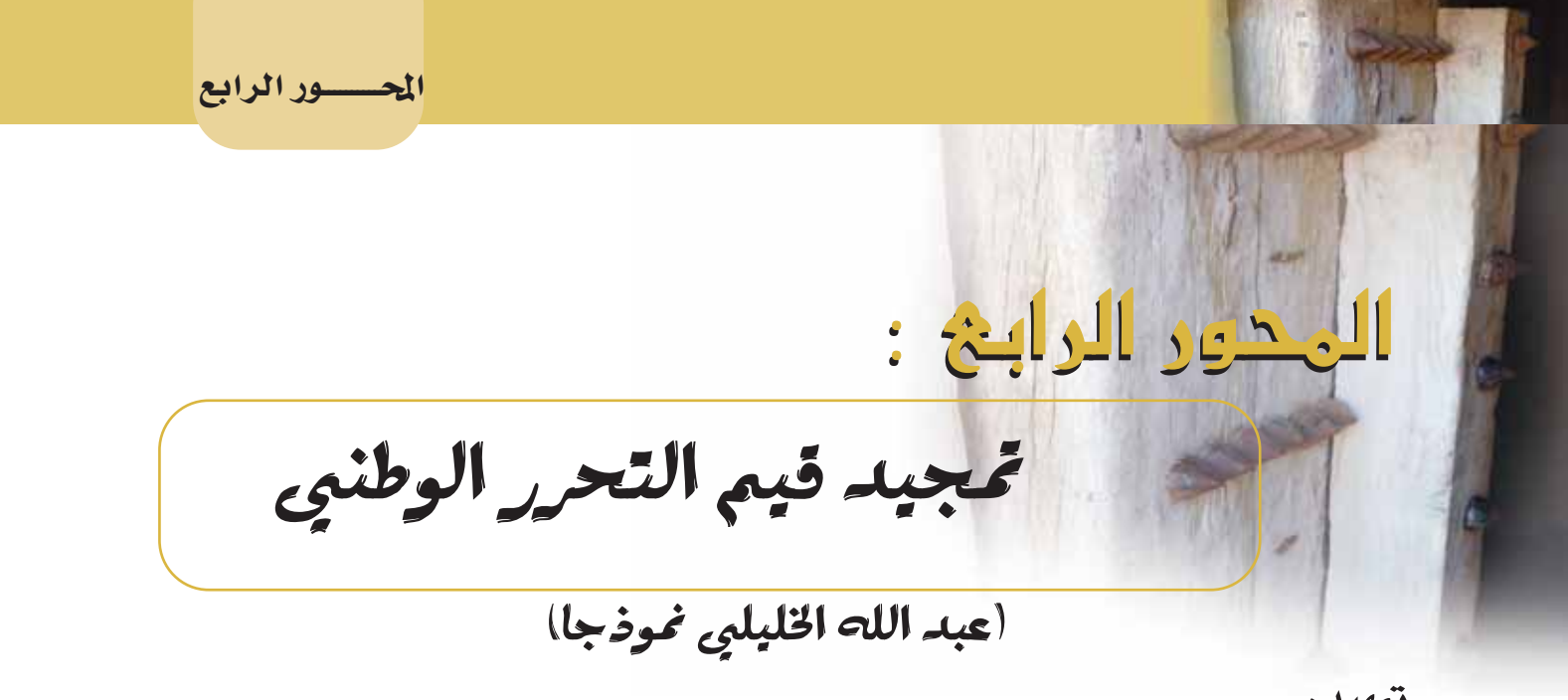

المحور الرابع :

تمجيد قيم التحرر الوطني

(عبد الله الخليلي نموذجا)

تمهيد :

لقد أدرك الشاعر العربي في العصر الحديث - ومنذ نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م - السلاح الذي يمتلكه في مواجهة الاستعمار الأجنبي، وهو (الكلمة الشاعرة)، فساهم بها في معركة التحرر الوطني، تلك المعركة التي كانت أمّةٌ بأكملها تحارب من أجلها .

ولم تكن (الكلمة الشاعرة)مجرد زينة أو أداة لتحقيق هدف ذاتي عند شعراء التحرر الوطني، بل كانت تمثل كل القيم التي تحارب من أجلها الشعوب في سبيل الحرية والكرامة والعدالة .

وقد قام معظم الشعراء العرب في العصر الحديث بدورهم في معركة التحرر الوطني بأخلاقيات الفارس القديم، وانطلقت كلماتهم عبر أرجاء البلاد العربية تصنع درعاً واقياً ضد ضربات المستعمر وتستحث الهمم للنهوض بأعباء هذا التحرر .

ومن هؤلاء الشعراء نذكر أحمد شوقي، ومعروف الرصافي، وأبا القاسم الشابي، وسميح القاسم، ومحمود درويش وغيرهم، ونذكر من عمان الشاعر عبد الله الخليلي الذي كان يحمل مفهوماً موسعاً للوطنية، لا يقف عند حدود الوطن الصغير بل يمتد بعيداً ليشمل الإنسانية بأكملها.

مفهوم الوطن عند الخليلي :

إن الخليلي ينطلق نحو فهمه للوطن والوطنية من عدة عوامل، شكلت شخصيته، وشكلت بالتالي شاعريته، وانطلقت بعد ذلك لتشكل مفهوم الوطنية عنده .

أولاً : مقومات الوطنية عند الخليلي :

١- **العادات والتقاليد :** فهي تطبع الشاعر وتؤصّله في الموروث الذي تناقلته الأجيال.

٢- **الدين :** وهو عامل مهم لما له من دور عقائدي ومعنوي كما تصوره قصائده في (وحي العبقرية) .

٣- **اللغة :** وتأثيرها كبير في تشكيل مفهوم الوطنية عند الخليلي، فهي لغة الدين ولغة الانتماء القومي ولغة التواصل في الفضاء العربي الإسلامي .

٤- **التاريخ :** بتراكم أحداثه وحوادثه كنتاج لتداخل العوامل السابقة مجتمعة، منه يستلهم الشاعر العبر والدروس والبطولات.

٥- **الوطن :** وما يحمله من دلالات موسعة عند الخليلي ؛ لأنه لا يقف عند حدود بلد النشأة والميلاد، بل يمتد أوسع من ذلك .

ثانيا : دوائر الوطنية عند الخليلي :

١- **الدائرة القطرّية :** وترتبط بالوطن الأم، وهي الدائرة الصغرى قياساً بالدوائر الأخرى ؛ لأن الحديث فيها يشمل الموطن حيث ولد ونشأ. وفي إطار هذه الدائرة نجد التغني بمآثر الوطن وتاريخه وأمجاده وحضارته .

٢- **الدائرة القومية :** وتشمل البلدان العربية التي عاش الشاعر معها بقصائده منفردة أو ذكرها ضمن الحديث عن الأمة بأكملها .

٣- **الدائرة الإسلامية :** ويعتبرها الشاعر حلقة مهمة في مفهوم الوطن ذلك أن الدين يوحد المصير والمشاعر.

٤- **الدائرة الإنسانية :** وهذه الحلقة هي أكبر حلقات الوطنية عند الشاعر، فهو يدرك تماماً أن البشرية تحكمها مجموعة من القيم المشتركة مثل الحرية والكرامة والعدالة ..

ثالثاً : العوامل المؤثرة في الشعر الوطني عند الخليلي

هنالك عدة عوامل مؤثرة في الشعر الوطني عند الخليلي ومن أهمها :

١- الحربان العالميتان، الأولى والثانية اللتان كان من آثارهما خضوع الوطن العربي للنفوذ الاستعماري .

٢- التنافس الأجنبي عبر التاريخ للسيطرة على المنطقة .

٣- الشعور الوطني تجاه وطنه وأمته .

رابعاً : أهداف الشعر الوطني عند الخليلي :

للشعر الوطني عند الخليلي مجموعة من الأهداف أهمها :

١- التعبير عن آمال الإنسان العربي، وأمانيه في شرق الجزيرة والخليج.

٢- رسم صورة حقيقية ليقظة الشعور الوطني، وبعثه بين أبناء الخليج، ونتج عن ذلك ظهور بعض الشعراء الوطنيين مثل سعيد بن خلفان وأبو مسلم الرواحي و نور الدين السالمي .

٣- الدعوة إلى التمسك بالدين وبالعروبة من أجل نهضة تخلص الأمة من المستعمرين .

٤- المشاركة الفاعلة في الأحداث القومية والانفعال بها لتعزيز مشاعر الانتماء .

٥- جمع شمل الأمة العربية، وبعث نهضتها .

٦- التغني بتاريخ الأمة وتمجيد حضارتها وتخليد سير أبطالها .

٧- الأخذ بأسباب التقدم في جميع المجالات؛ لأنه أهم أسباب النصر في العصر الحديث .

خلاصة :

كانت قيم التحرر الوطني في فترة الاحتلال التي سادت الأمة العربية، تسيطر على معظم توجهات الشعر العربي آنذاك، التقليدي منه والمعاصر؛ لأنها قضية شغلت كل الشعراء دون استثناء، فقد آمنوا بالحرية وراحوا يكرسون (الكلمة الشاعرة) من أجل تحقيقها لا لأبناء وطنهم فحسب، بل للإنسانية جمعاء .

عن : سعيد بن سليمان العيسائي

(قراءة في مسارات الفكر العربي)

ط ١ : ١٩٩٧ : (ص- ص ٢٩-٤٣)

أسئلة النقاش :

١- ما قيمة (الكلمة الشاعرة) في معركة التحرر الوطني الذي خاضته الأمة العربية منذ نكبة ١٩٤٨م ؟

٢- عدد مقومات الوطنية عند عبد الله الخليلي .

٣- اذكر الدوائر التي تحرك ضمنها الحس الوطني عند عبد الله الخليلي .

٤- ما أهم العوامل المؤثرة في الشعر الوطني عند الخليلي ؟

٥- حدد أهداف الشعر الوطني عند عبد الله الخليلي .

نص أدبي ١

نداء الحياة

عبدالله بن علي الخليلي

(إذا قلنا إنّ عبدالله الخليلي هو شيخ القصيدة العمانية خلال النصف الأخير من القرن العشرين فليس في ذلك مبالغة ولا إطراء؛ فقصيدتُه جامعة للكثير من اللطائف البلاغية بمعانيها وبيانها، إلى جانب ما تمتاز به من انفراد لغويّ، إذ فيها خليط سحريّ من الإلهام المقذوف في لبّ الشاعر والاستلهام الذي يوظّفه ليوشي به قصيدته، عشق يتجلّى في لغة ناصعة ليس فيها حشو ولا مفردات ركيكة). **محمد بن سليمان الحضرمي**

١. نبّئِـــيهِ عــن شـــأنهِ نبـــــــئِيه ... واصـــدُقيهِ الحـــديثَ لا تَـــكذُبيهِ

٢. هو عمـــرو المضـــروبُ أمسِ لكن ... هو زيـــــدٌ (١) في يـــومهِ فاحْـــذَرِيهِ

٣. لَقّنـــتُهُ حَـــوَادثُ الـدهرِ درساً ... نَـــاَل منـــــه مُـــرونَةَ التـــفْقيهِ

٤. إنَّ شعـــبي يا حـــادثاتِ اللّيالي ... هو شعْبـــي إن كنـــــتِ لا تَعْرفيهِ

٥. أرْغَمَ الأنفَ مِن بُنيّاتِك السّود (٢) ... فبـــاتتْ مَـــــذعورةً تَتـــسّقِيه

٦. أنـــــتِ يا حـــادثاتُ أهْوَنُ قدْراً ... أن تَســـــُدّي طـــريقَه فاتـــــرُكيه

٧. لا تُغَـــرّي بشـــأنهِ لو تُنَزّي (٣) ألماً من جـــــــراحِه في بَنـــيهِ
٨. فَلئـِن خـــــانَهُ التقـــدّمُ حيناً لم يخُـــــنْهُ وعـــيُ النـــبيلِ النَّبيهِ
٩. خُـــطواتٌ تبـــغي الأَمامَ وعزمٌ صامِـــــدٌ أو يَنـــالَ مـــا يبْتَغيهِ
١٠. خُـــطوةُ العـلمِ خُطوَةٌ لا تُجارَى ويـــــدُ العِـلمِ خـــــيرُ ما يَقتَنيهِ
١١. والقويُّ الأَبيُّ من تَخِذَ (٤) العلـ ـمَ ســـلاحاً يصـــولُ في غاصِبَيه
١٢. يا شبـــابَ البلادِ يا أملَ الجيـ ـلِ ويـــا مُنيةَ الـــرّجاءِ النَّزيه (٥)
١٣. أنتـــم مَطْمعُ البصائرِ والأبصـ ـارِ للشّـــعبِ نُقـــطةُ الـــتَنويهِ
١٤. وَسِّعـــوا نحوه خطـاكم ورُدّوا فِيـــــــهِ رأيَ الخمولِ بالتّسْفيه
١٥. واســـــترِدّوا بعَزمِه فائتَ المَجْـ ـدِ طُموحـــاً فالمجـــــدُ في طامِحيهِ
١٦. واستـــعينوا به لـــكلِّ عـظيمٍ فهو نِـــــعْم المـــعينِ للمُصْطَفيه
١٧. يا نـــــداءَ الحياةِ أنتَ حبّي والـــهوى فـــيك صادقُ التوجيه
١٨. قـــم فعبّـــرْ عـــمّا تريد لعلّي أركـــــبُ الصّعبَ دون ما تَتّقِيه
١٩. إن يكنْ سامَكَ (٦) الزّمانُ عذاباً فقـــــديماً كـــمْ سامَ من يَبْتَليه

الشيخ عبد الله بن علي الخليلي
ديوان وَحْيُ العبقرية
الطبعة الثانية
١٤١٠ هـ-١٩٩٠م

التعريف بالشاعر:

عبدالله بن علي الخليلي: (١٩٢٢ - ٢٠٠٠)م

ولد الشاعر العماني الشيخ الأديب عبد الله بن علي الخليلي سنة ١٩٢٢م في أسرة شهد لها بالعلم والإفتاء والأدب، ونشأ في سمائل وبها تلقى العلم عن عمه الإمام الخليلي وبعض المشايخ في حلقات المساجد.

إنتاجه غزير في مجال الشعر والقصة، وله ديوان شعر ضمّ العديد من الأغراض هو ديوان (وحي العبقرية).

أولاً : الشرح المعجمي:

١- **عمرو وزيد:** المقصود بهما المثال المتداول في اللغة (ضرب زيدٌ عمرا).
٢- **بنيّاتك السود:** المقصود بها مصائب الدهر.
٣- **تُنـــــزّي :** تنزف دماً.
٤- **تخـــــذ :** المقصود (اتّخذ).
٥- **التنـــــويه:** رفع الذكر ، الإشادة والإظهار.
٦- **سامـــــك:** أذلّك.

ثانيا : أسئلة الإعداد المنزلي:

اقرأ النص السابق واشرحه مستعيناً بالأسئلة التالية:

١) قدّم النص تقديماً مادياً ومعنوياً.

٢) من المقصود بضمير الغائب (هو) في الأبيات الثلاثة الأولى ؟

٣) **عيّن من خلال النص:**

أ - عدوّ الشعب.

ب- طريق الشعب إلى الخلاص.

٤)**اشرح العبارة الواردة في البيت الثاني:**

هو عمرو المضروبُ أمس لكن هو زيدٌ في يومه فاحذريه

٥) اذكر مفرد: (**البصائر - الأبصار**) وحدد الفرق المعجمي بينهما.

ثالثاً : أسئلة الشرح والدلالة:

١) طلب الشاعر من الدهر أن يُخبر شعبه بحقيقته؛ اُنظر في الأبيات من (٢ إلى ٨) لتحدد حقيقة هذا الشعب عبر التاريخ.

٢) **بين (يوم)و (أمس)علاقة طباق:**

أ - استخرج من الأبيات (٢ إلى ٨) علاقات الطباق أو المقابلة.

ب- استعن بهذا المحسّن البَديعي لبيان صورة الشعب العماني بين الأمس واليوم.

٣)-(حوادث الدّهر - حادثات الليالي - بُنيّاتك السّود) عبارات عبّر بها الشاعر عمّا لقيه الشعب العماني من ويلات عبر تاريخه:

أ - اُذكر أمثلة من التاريخ عن بعض تلك الويلات.

ب - هل استسلم الشعب لتلك المصائب؟ ابحث عمّا يدعم إجابتك من الجزء الأول من النص.

٤)-يروي الشاعر في القسم الأول من النص تجربة شعبه الذي صارع مصائب الدّهر واستفاد من دروسها ، وضّح ملامح هذه التجربة من الأفعال المسندة إلى الشعب.

٥)-رسم الشاعر في القسم الثاني من النص (من ٩ إلى ١١) طريق الخلاص لشعبه؛ فكيف تُواجَهُ مصائب الدهر حسب رأي الشاعر؟

٦)-يعدِل الشاعرُ في البيت الحادي عشر عن المعنى المعروف والمتداول لـ (القوّة والإباء)، فبأيّ معنى جديد شحنهما؟ وهل تراه محقاً في ذلك؟

٧)-أسندَ الشاعرُ في القسم الثالث من النص (١٢ إلى ١٩) جُملةً من الصفات للشباب:

أ - استخرجها.

ب- وضّح دلالتها.

٨)-تواترت أفعال الأمر في الأبيات (١٤-١٥-١٦)

أ)استخرجها وحدد ما عناه الشاعر من خلالها.

ب) من المقصود بها؟ ولماذا هم دون غيرهم؟

ج) إلامَ دعا الشاعِرُ شعبه ، من خلال أفعال الأمر؟

٩)-رغم مصائب الدهر فإن الشاعر لم ينكسر أو يشعر باليأس بل إنه تسلح بالأمل والتفاؤل ، بيّن العبارات الدّالة على ذلك في النص.

١٠)-في النص نفس وطنيّ وتوجّه إصلاحي واضحان:

أ) وضّح العبارات الدّالة على الوطنية.

ب) ما الفكرة التي أقام عليها الشاعر مشروعه الإصلاحي؟

رابعاً : الأسئلة التقييمية :

١) استفاد الشعب العماني من دروس التاريخ ، فخرج منتصراً في معركته ، وضّح ذلك من خلال النص.

٢) راهن الشاعر في مشروعه الإصلاحي على جيل الشباب ، فما الدعوة التي وجهها إليه؟

٣) زاوج الشاعر في قصيدته بين عراقة الشكل وجدّة الغرض أوالموضوع.

أ) ما نوع القصيدة التي شرحتها ؟

ب) ما الغرض الشعري الذي قامت عليه ؟

ج) ضمن أي اتجاه أدبي يمكن أن نصنّف الشاعر؟

نص أدبي٢

رسالة من المنفى

محمود درويش

تمهيد :

"أهلا بكم لأول مرة في بلدنا " هكذا استقبلنا محمود درويش في اللحظة الأولى للقائنا في (رام الله) كان معظم الأصدقاء الفلسطينين الذين عشنا معهم مطلع عمرنا وأحلامنا بالضرورة خارج فلسطين ، بين أماكن وقارات شتى . كانت سمة التيه والضياع تطبع جيلاً كاملاً ظل لسنين طويلة يحشد للوطن الحب والحنين .

سيف الرحبي

تحيةً ... وقُبلةً
وليس عندي ما أقولُ بعدْ
مِنْ أينَ أبتدي ؟ وأينَ أنتهي ؟
ودورةُ الزمان دونَ حدْ .
وكل ما في غُربتي
زُوادةٌ (١) ، فيها رغيفٌ يابسٌ ، وَوَجْد (٢)
ودفترٌ يحملُ عني بعضَ ما حملت
من أين أبتدي ؟
وكلُّ ما قيلَ وما يُقال بَعْدَ غدْ
لا ينتهي بضَمّةٍ ... أو لَمْسةٍ من يدْ
لا يُرجعُ الغريبَ للديارْ
لا يُنزلُ الأمطارْ
لا يُنبتُ الريشَ على
جناحِ طائرٍ ضائعٍ ... مُنْهَدْ .
من أين أبتدي ؟
تحيةً ... وقبلةً ... وبعدْ ...

* * *

(.....)

الليلُ - يا أماهُ - ذِئبٌ جَائعٌ سَفّاحْ (٣)
يُطاردُ الغريبَ أينما مضى ..
ويفتحُ الآفاقَ للأشباحْ
وغابةُ الصَّفْصَافِ لم تزلْ تُعانقُ الريّاحْ
ماذا جَنَيْنَا يا أماه ؟
حتى نموتَ مرّتين
فمرّةً نموتُ في الحياةِ
ومرّةً نموتُ عند الموت !
هل تعلمينَ ما الذي يملأني بكاءْ ؟
هَبِي مرضتُ ليلةً... وَهَدّ جسمِيَ الدّاءْ !
هل يذكرُ المساءْ

مهاجراً أتى هنا ... ولم يَعُدْ إلى الوطن ؟
هل يذكُر المساء
مهاجراً مات بِلاَ كفنْ ؟
يا غابةَ الصّفصَافِ ! هل ستذكرينْ
أنّ الذي رَمَوْهُ تحت ظِلّك الحزينْ
– كأيِّ شيءٍ ميّتٍ – إنسانْ
وتحفظين جُثّتي من سَطْوَةِ الغُربانْ ؟
أمّاه يا أمّاه
لمن كتبتُ هذه الأوراقْ
أيُّ بريدٍ ذاهبٌ يحملُها ؟
سُدّت طريقُ البرِّ والبحارِ والآفاقْ ...
وأنت يا أماه
ووالدي ، وإخوتي ، والأهلُ ، والرفاقْ ...
لعلّكم أحياءْ
لعلّكم أمواتْ
لعلّكم مثلي بلا عنوانْ
ما قيمةُ الإنسانْ ؟
بِلا وطنْ
بلا عَلَمْ
ودونما عَنوانْ
ما قيمةُ الإنسانْ ؟

محمود درويش

الديوان، دار العودة ، ط.١٣ ،
بيروت ١٩٨٨م ، ص ص ٣٣ - ٣٩

التعريف بالشاعر:

محمود درويش:

شاعر فلسطيني ولد سنة ١٩٤٢م، هُجّر طفلاً من فلسطين إلى بيروت ، يُعتبر من أهم الشعراء العـــرب تُرجمت أشعاره إلى أكثر من خمسين لغة .

من دواوينه الشعرية : (أوراق الزيتون) ، (عاشق من فلسطين)،(مديح الظل العالي) ، (سرير الغريبة)

أولاً : الشرح المعجمي

(١) **زوادة :** ما يوضع فيه زاد المسافر .

(٢) **وجدٌ :** المحبة والحنين والعشق .

(٣) **سفاح :** كثير سفح الدم ، المجرم والقاتل .

(٤) **هبي :** احسبي ، افترضي .

ثانياً : أسئلة الإعداد المنزلي

(١) قدم النص تقديماً مادياً ومعنوياً .

(٢) من يخاطب الشاعر في هذه القصيدة ؟

(٣) كتبت القصيدة في شكل رسالة . استخرج القرائن النصيّة الدالّة على ذلك .

(٤) فيم تمثلت المأساة التي يتحدث عنها الشاعر في هذه القصيدة ؟

ثالثاً : أسئلة الشرح والدلالة

(١) عبّرت القصيدة في بدايتها عن حالة الحيرة التي كان عليها الشاعر . استخرج ما يدل على ذلك .

(٢) ما سبب الحيرة والارتباك اللذين عبّر عنهما الشاعر ؟

(٣) **لا ينبت الريش على**

جناح طائر ضَائع ...منهدّ

أ - أعرب ما تحته خط فيما تقدم .

ب - ما الصفات التي أسندها الشاعر للطائر ؟

ج - رأى الشاعر في هذا الطائر صِنْوهُ وشبيهه . ما أوجه الشبه بينهما ؟

(٤) (**اللّيل - يا أماه - ذئب جائع سفاح**)

أ - استخرج المشبه والمشبه به مما تقدم .

ب - ما نوع التشبيه ؟ لماذا ؟

ج - كيف صوّر الشاعر علاقة الليل بالغريب ؟ توسع في تحليل ذلك .

(٥) (**ماذا جنينا يا أماه ؟**)

أ - ما نوع الاستفهام في السطر الشعري السابق ؟ .

ب - يكشف الاستفهام السابق عن تبرّم من معاناة غير مبررة . فيم تمثلت تلك المعاناة ؟

(٦) ما المقصود بقول الشاعر : (**نموت في الحياة**)؟

(٧) ترشح القصيدة بنفس تفجّعي لافتٍ ، عبّر عنه الشاعر باستخدام كلمة(الموت) أو ما يحيل عليه .

أ - استخرج جميع الألفاظ التي تنتمي إلى معجم الموت .

ب - ما دلالة ذلك ؟

ج - ما علاقة تجربة الغربة بالموت ؟ .

(٨) (**هل تعلمين ما الذي يملأني بكاء**) ؟

حلل الجملة السابقة في علاقة بحجم المعاناة التي يكابدها الشاعر بعيداً عن الأهل والوطن .

(٩) حضرت الأم في القصيدة حضوراً حقيقياً ورمزياً في الوقت ذاته . بين الأبعاد الرمزية في حضور الأم .

(١٠) (لعلكم أحياء لعلكم أموات)

أ - ما العلاقة البلاغية بين كلمتي (أحياء) و (أموات) ؟ .

ب - ما علاقة تساوي الأضداد بتجربة الغربة ؟

(١١) ما المقوّمات التي تجعل الإنسان (إنساناً) في نظر الشاعر ؟ ما منزلة الوطن من بين تلك المقوّمات ؟

رابعاً : الأسئلة التقييمية

(٤) ما محصّل المأساة التي يعاني منها الشاعر في هذه القصيدة ؟

(٥) حدد منزلة الوطن في حياة الشاعر ، بالنظر في القصيدة السابقة ؟

(٦) تنتمي هذه القصيدة إلى (الشّعر الحرّ) . قارن بينها وبين قصيدة الخليلي ، من حيث الشكل .

خامساً : النشاط

أ . **ما قيمة الإنسان ؟**

بلا وطن ... بلا علم ... ودونما عنوان ... ما قيمة الإنسان ؟

ب. اكتب فقرة من وحي المقطع الشعري السابق ، مستخدماً أسلوب التشبيه للتعبير عما يجول في نفسك .

الحفظ

احفظ من قول الشاعر :

(أمّاه يا أمّاه

لمن كتبت هذه الأوراق) **إلى نهاية القصيدة .**

نص إثرائي (١) :

الشيخ عبد الله الخليلي
عميد شجرة الأنساب الشعرية

الشيخ عبد الله بن علي الخليلي هو من تلك السلالة الشعرية الكبيرة في عمان والوطن العربي، التي حفظت للشعر مجده ورصانته وتاريخه، من أبي مسلم البهلاني الرواحي ، عمانياً وحتى بدوي الجبل والجواهري عربياً، بما يعني ذلك الحفظ من تواتر قيم إبداعية وإرث من الرؤى والتصورات أبدعها أسلاف الشاعر العظام من مختلف العصور .. الشيخ الخليلي ينتمي إلى شجرة الأنساب الشعرية هذه عبر مناخاته العمانية وخصائصها المكانية والروحية، هو ابن العائلة التي تمتد أرومتها عميقاً في هذه التربة بشوامخ معرفية لا تبتدئ ولا تنتهي بالعلاّمة الشهير سعيد بن خلفان الخليلي. رغم وطأة الزمن والمرض ظل الشيخ الشاعر وفياً للمعرفة والكتابة كجزء من نسيجه الكياني والوجودي معتكفاً في بيته غائباً عن كل ما يعكّر عليه صفاء أعماقه ورؤيته للعالم والحياة في زمن قلّ، وربما قلّ حتى الاضمحلال رجال من هذا النوع حيث الأطماع الصغيرة وسطوة القيم الهابطة هما عنوان هذا السلوك المهيمن بتفريعاته وتنظيراته المختلفة. ظل الشيخ الخليلي وفياً لشاعريته الفذة التي بدأت مبكراً منذ طفولته في واحة العلم والمعرفة التي جسدت سمائل مكان احتضانها وعرين مخيلتها المخترقة لفضاءات الشعر المختلفة.. هذه المدينة التي لخصت شعرياً ، نوعاً من سيرة ثقافية للمكان العماني، وفي هذا السياق لا يمكنني أن أنسى رغم غبار السنين، تلك المطارحات الشعرية في حارة (الحباس) حيث يقطن الشاعر والقارئ المتميز علي بن منصور الشامسي، مع نخبة من شعراء البلاد في مقدمتهم الشيخ الخليلي أو في بيت الشيخ نفسه، بحضور أخيه الشيخ سعود بن علي الخليلي أحياناً حيث يبدأ الإنشاد الشعري الذي يقوم به علي بن منصور بنبرته السمائلية الخاصة التي تتوسل لديه عناصر لحنية ترتفع إلى مقام الانشاد المُمَوْسَقِ الذي ينهمر مطراً وعذوبة في تلك الأرجاء السمائلية الباذخة، وأحياناً يقوم الشيخ الخليلي بإلقاء القصائد بأسلوب مختلف حيث يجري التركيز على منابع الكلمات وتشرب المعاني كأنما يقذف بها في كتابة ثانية هي بمثابة قراءات إبداعية للقصيدة.

لا أنسى ذلك وغيره الذي يندرج في التكوين الأول للذائقة والوعي الشعريين والذي أدين له بالكثير.. وكانت تلك القراءات المتنوعة يعقبها جدل ونقاشات حول المقروء والمستجد في الكتابة الشعرية مما يوحي بعناصر مناخ معرفي متكامل في ذلك الزمان.

لم يكن الشيخ الشاعر، رغم وفائه لتقنياته وقيمه الشعرية والفكرية المتوارثة، متعصباً ومتزمتاً ضد آراء الآخرين وممارستهم في الكتابة بل ظل كمن ينطلق من أسس صلبة متينة يحاور ويجادل بروح خلاّقة منفتحاً على التجارب والمستجدات في أرض الشعر والأفكار في هذا العالم الذي يمور بالتيارات والمتغيرات آخذاً ما يناسب سياق قناعاته وخصائص فكره التي بناها عبر السنين طارحاً ما يناقض ذلك. لم يكن الشيخ الشاعر متعصباً ومنغلقاً مثلما يفعل عَجَزَةُ الفكر وعميان التاريخ الذين لا يؤمنون إلا بسحق الرأي الآخر وتحويل الحوار البناء إلى ساحة بطش وعنف لا طائل من ورائها، إلا مزيداً من التقهقر والاندحار. لقد كتب الشيخ مسرحاً شعرياً وكان رائداً في ذلك على الصعيد العماني وكتب نثراً شعرياً وفي كل ما كتب نلمس بوضوح سمات الشاعر الكبير. وظل وفياً لشجرة أنسابه الروحية والشعرية كما كان وفياً للإيجابي في عصره.

هذه ليست إلا إشارة وفاء للشيخ الشاعر وما يستحقه مشروع كتابة أوسع وأعمق تقوم بها جهات مختلفة في السلطنة والوطن العربي.

سيف الرحبي

مجلة نزوى ، العدد ٢٤، أكتوبر ٢٠٠٠م

نص إثرائي (٢)

الوطنيات في شعر الخليلي

مجال الوطنيات عند عبد الله الخليلي يكتسب بعدين، يمثل واحد منهما المفهوم القديم في شعر الانتساب إلى أرض وقبيلة، وهو ما كان يتمثل غالباً في شعر الفخر، وهو يبدأ عنده من درجات الفخر الشخصي الذي كان مألوفاً عند القدماء في مثل قوله:

لقد صـنت نفسي عن مظنة سيء وعـــدت وعيني ما تعاين قيصرا
وجشّمـــــتها ما لو تجـلّى لحيّرا أروم بنفســـــي همـة لا يرومها
فقمت ولي من نير العقل صاحب عداي ولو كانوا على الموت أصبَرا

على أن هذه الفخريات عنده تتجاوز كثيراً الحديث عن الذات إلى الحديث عن الأهل والوطن، فيجيء على لسانه قصائد مثل (عمان في أحسن السلوك) أو (عمان في سجل الدهر) والأخيرة أعطاها هو عنوان ملحمة تاريخية، وساقها في نحو ثلاثمائة بيت على قافية واحدة من بحر واحد وقسمها إلى عناوين داخلية للعصور المتتالية التي مرت على عمان منذ عهد الجاهلية حتى الآن.

على أن هناك بعداً آخر في وطنيات الشيخ الخليلي يتمثل في توسع مجال الحديث عن الوطن، ليشمل الوطن العربي كله، وهو اتجاه تأصل عند كثير من الشعراء العمانيين المعاصرين للشيخ الخليلي. من أمثال السيد هلال بن بدر البوسعيدي وكذلك الأستاذ عبد الله الطائي الذي كانت له تجربة اتصال واسعة، مع كثير من البلاد العربية، وأثر هذا على أدبه الشعري والقصصي وفي هذا الإطار تجيء قصائد الشيخ عبد الله الخليلي لتمتد مواطن الاستلهام والتعاطف فيها إلى أجزاء مختلفة من الوطن العربي، سواء تمثل هذا التعاطف في المؤازرة في اللحظات الدقيقة أو في الإشادة بالماضي الحضاري التليد، أو الحاضر الذي تقر له العين، وهو عندما يكون في مصر يُحسُّ أنه لم يغترب عن وطنه رغم أن الدار نأت به ، ويقول مخاطباً مصر:

رفقـــاً بنـــائي الدار يا مصـــر وطـــن الـعروبة أنـــت لي وطني
إن لم يـــكن لك عنـــده أصـــر أنّى اتجـــهت وأنـــت لي مصـــر

وعندما يزور الشام يروعه جمال لبنان وبهجته ، وسحر طبيعته التي تستنهض قوى الفن والعاطفة، فيسترجع بها ومعها لحظات الطرب في مخزونه الثقافي:

انشر بساط الريح فوق الريح خطا مستقيما
وأنزل على لبنان من فوق الجليد هدى كريما

وكذلك كان شأنه مع الجزائر التي غنى لها أغنية من وحي كفاحها ، وكذلك تونس التي كتب عنها قصيدة بعنوان (من وحي تونس).

والخليلي بهذه المثابة وباختياره لموضوعات قصائده الوطنية، ومعالجته لها يؤكد محور القضية التي يدور حولها حديث التطور عنده، من أنه يمتد بجذوره إلى أعماق التراث، وينسج على منوال موضوعاته التقليلدية ، فخراً بالذات أو بالجماعة المحيطة، ثم يحاول تعميق هذا الاتجاه من خلال وطنيات القصيدة التاريخية ، ثم يحاول أن يوسع الدائرة تجاوباً مع مفهوم القصيدة الحديثة للوطنيات، فيمتد بها إلى إطار العالم الواسع من حوله.

تطور الأدب في عمان

(د. أحمد درويش) دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

القاهرة : ١٩٩٨م

الباب الثاني

النقد الأدبي

- المحور
  - بدايات النقد الأدبي عند العرب
    - الوسيلة الأدبية لحسين المرصفي
    - الديوان للعقاد المازني
  - من قضايا النقد في العصر الحديث
    - حركات التجديد في الشعر العربي المعاصر
    - تجربة الشعر الحر بين العصرية والتراث
    - الفصحى والعامية
    - ظاهرة الغموض في الشعر
  - تدريب على التحليل الأدبي
    - تحليل قصيدة : رسالة من المنفى لمحمود درويش

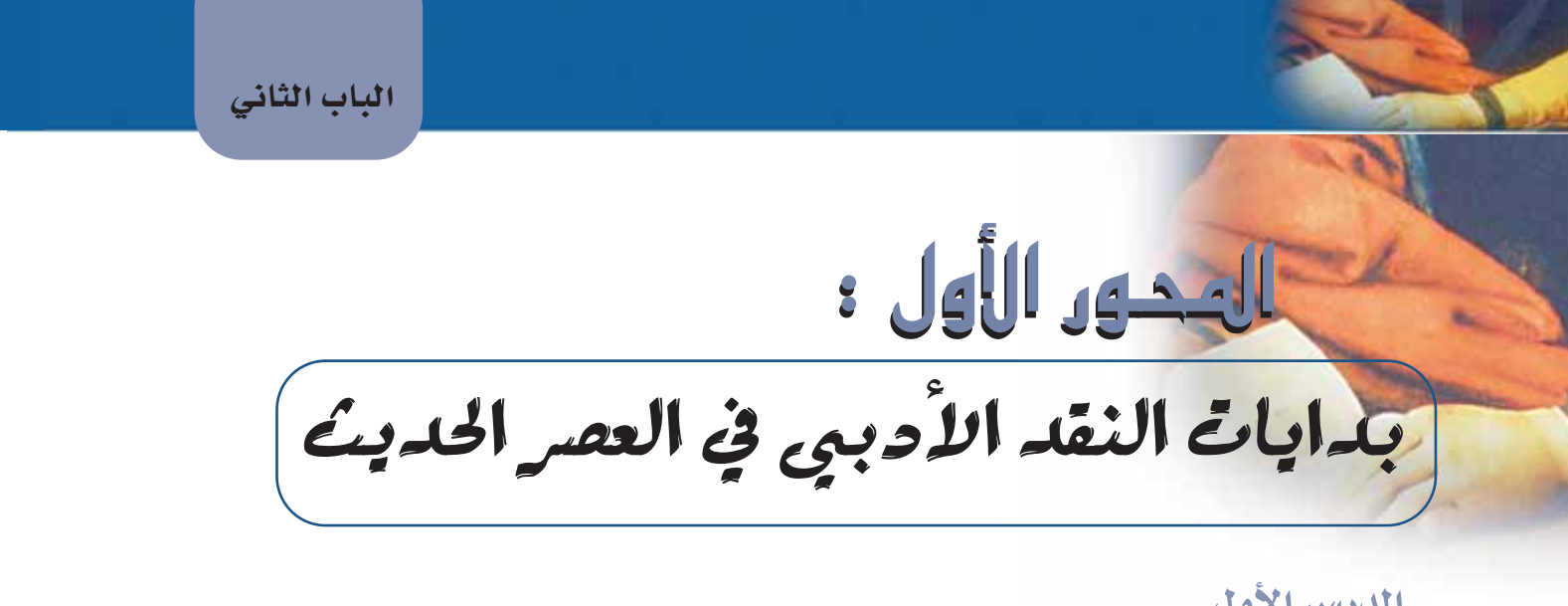

المحور الأول :

بدايات النقد الأدبي في العصر الحديث

الدرس الأول

الوسيلة الأدبية لحسين المرصفي

تمهيد :

يعتبر الشيخ حسين المرصفي (ت.١٨٨٩م) رائد النقد الأدبي في تيار حركة الإحياء، فقد تخرّج في الأزهر ثم انتقل بعد التدريس فيه إلى دار العلوم فألقى محاضرات في تاريخ الأدب العربي، فأحيا من دراسة الأدب ما كان يتفق منهجاً ورؤية مع حركة الإحياء للقديم، كان يتقن اللغة الفرنسية إلى جانب تضلّعه في اللغة العربية.

ولكن أهم ما عرف به هو تأليفه كتاب: (الوسيلة الأدبية) الذي اعتبر عند روّاد النهضة الأدبية مصدراً لتعلّم اللغة العربية وآدابها.

الكتاب :

العنوان الكامل للكتاب هو: (الوسيلة الأدبية للعلوم العربية) طبع بمطابع المدارس الملكية بمصر سنة ١٨٧٥م/ ١٢٩٢هـ ثم أعيد طبعه بعد ثلاث سنوات في جزأين تربو صفحاتهما على تسعمائة صفحة، وقد حاول الشيخ حسين المرصفي أن يحيي من خلاله الصورة القديمة للنقد الأدبي وذلك باعتماده على كتب معروفة في النقد كـ (المثل السائر) لابن الأثير، وكتاب (الصناعتين) لأبي هلال العسكري، وكتاب (إعجاز القرآن) للباقلاّني وغيرها من كتب القرن الرابع والخامس باعتبارها تميّزت باستيعابها للفكر النقدي العربي القديم.

ويمكن إجمال محتويات الكتاب في:

أ) **علوم اللغة العربية :** وهي علوم تؤدي إلى اكتساب ملكة التعبير باعتبار كون هذه العلوم من نحو وصرف وبيان ومعان وبديع مجرّد وسائل وليست غاية في حدّ ذاتها، وإنما غايتها اكتساب ملكة التعبير الذي هو قوام العمل الأدبي من شعر ونثر.

ب) باب في صناعة الإنشاء.

ت) باب في صناعة الشعر.

وهو في كل باب ينقل من النصوص النقدية والشواهد الشعرية ما يلائم النظرية التي يشرحها، ولم يقتصر في تلك الشواهد على التراث الأدبي فحسب، بل أورد أمثلة من آثار معاصريه؛ البارودي في الشعر وعبد الله فكري في النثر، لأنهما كانا يمثلان في نظره منهج القدماء وطريقتهم، وليدلّ أيضاً على أن الإبداع الفني ليس وقفاً على المتقدمين.

المذهب النقدي في (الوسيلة الأدبية):

يمكن أن نقسّم كتاب (الوسيلة) في التعبير عن مذهبه النقدي، إلى وجهين، يعنى أحدهما بتقرير القواعد وتأصيل المذهب التقليدي في النقد، في حين يعنى الآخر بالتطبيق والتحليل والنقد العملي:

١) القسم النظري:

وعالج فيه الشيخ حسين المرصفي قضية (الإبداع الأدبي) فاعتبره من عمل (المَلَكة)، فهو (صناعة فنية)، وهذه الصناعة إما أن تقوم على (الإنشاء) أو على (الشعر)، وكلاهما لابدّ فيه من أمرين:

- **الحفظ للنصوص النثرية والشعرية، واستيعاب (علوم الآلة) من نحو وصرف وبلاغة التي هي وسائل الأدب.**
- **محاولة الكتابة أو النظم وممارستها على النهج الذي استقرّت قوالبه في النفس من أثر الحفظ والاستيعاب.**

وعلى أساس الحفظ والممارسة يكون الإبداع الأدبي في المجالين:

أ) صناعة الإنشاء: تَكتَسبُ مادة الحفظ فيها بحفظ القرآن وجملة من الأحاديث النبوية وفهمها، ثم حفظ الأمثال، والأشعار وخطب البلغاء ورسائلهم؛ لأنها مستودع المعاني ومضرب المثل في الإيجاز وصورة البيان، ثم يحاول المنشئ أن ينسج على منوال أساليب ما حفظ، يخطئ ويصيب حتى يُحكم الصناعة. والمرصفي من خلال تقرير هذه القاعدة يذكر الكتب التي يجب أن يرجع إليها المتأدّب.

ب) صناعة الشعر: هي من عمل المَلَكة، ولا تُكتسب إلاّ بحفظ الشعر بقدر ما يستطاع، حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها. لأنّ: "مَن كان خالياً من المحفوظات فنظمه قاصر رديء، لا يعطيه الرّونق والحلاوة إلاّ كثرة المحفوظ... ومَن قلّ حفظه أو عُدم لم يكن له شعر وإنما هو نظم ساقط".

(الوسيلة الأدبية - ج ٢ - ص ٤٦٨)

فإذا انتقش المحفوظ في النفس وجب تناسيه لتمحى من الذهن صيغه ورسومه، وتبقى منه القوالب والأساليب المشتركة بين الشعراء فينسج على منوالها.

فالإبداع الأدبي عند المرصفي، مثلما هو عند القدماء من قبله، صناعة فنية قائمة على المِران والمحاكاة ومراعاة الأصول والقواعد التي وضعها القدماء، ولا تخرج عملية النقد عن الاحتكام لتلك القوانين التي: "بمخالفتها وموافقتها يردؤ القول ويجود".

(الوسيلة الأدبية - ج ٢ - ص ٤٦٣)

٢) القسم النقدي:

اتّبع الشيخ المرصفي في هذا القسم التطبيقي المذهب اللغوي الذي يعنى بنقد الألفاظ ويناقش معاني الكلمات، ويبيّن أوجه الخطأ والصّواب فيها، ويميل إلى شرح عبارات الشعر ويستطرد خلال هذا الشرح إلى ذِكرِ أمور تتصل به، مما يدلّ على أنّ نظرته إلى الشعر نظرة تفصيلية تعنى بالجزئيات في اللفظ والمعنى.

إنّ المرصفي في هذا القسم التطبيقي خاصة يبعث الفكر النقدي القديم، بعد أن تمثّله كاملاً، وتتبع آثار أعلامه، وأخذ يطبّقها في مجال التراث الشعري القديم موازناً بين نماذج من ذلك التراث، متتبّعاً جزئيات العبارة، والصياغة واللفظ.

الخلاصة :

لقد كانت (الوسيلة الأدبية) أحد معالم الطريق في تحقيق التطور الأدبي لحركة الإحياء في الشعر العربي الحديث، إذْ كانت الموجّه لكثير من القرائح والمواهب نحو التحصيل واكتساب الملكة الأدبية والممارسة الفعلية للتعبير القويم في ضوء المحاكاة للنموذج القديم.

إنّ مزيّة (الوسيلة الأدبية) الأولى كانت في عرضها لأشعار القدماء ونثر البلغاء في مجال الدرس والتقويم والتحليل البلاغي، فضلاً عمّا في هذا العرض وحده من بعث للأسلوب العالي وإحياء للقيم الرفيعة التي يمثلها شعر الفحول من عصور الأدب العربي الزاهرة.

د. محمد الكتاني
(الصراع بين القديم والجديد
في الأدب العربي الحديث)

أسئلة النقاش :

١) ما الهدف الذي أراد الشيخ حسين المرصفي تحقيقه من خلال كتاب (الوسيلة الأدبية للعلوم العربية)؟
٢) ينقسم كتاب الوسيلة الأدبية إلى ثلاثة أبواب، حدّدها.
٣) (الإبداع الأدبي) بحسب الشيخ حسين المرصفي، يجب أن يتوفّر فيه أمران، ما هما؟
٤) ما الخطوات التي يجب على المتأدّب تتبّعها في صناعتي الإنشاء والشعر، لكي يصبح مبدعاً؟
٥) مثّل كتاب (الوسيلة الأدبية) الوجه النقدي لجماعة الإحياء في الشعر، وضّح ذلك.

الدرس الثاني

الديوان (*) للعقاد والمازني

تمهيد:

كان تيّار الشعر التقليدي يسيطر على الحياة، ويستأثر باهتمامها متجاوباً مع التيارات الفكرية والسياسية والاجتماعية، وكان الشعراء التقليديون يتربّعون على قمّة عرش الشعر، بينما كان يقف عند السّفح شبّان جدد، تسلّحوا بالثقافة الغربيّة ودرسوا الإنجليزيّة بوجه خاص، ينظرون إلى القمّة في أسًى ، ويحسّون بما في أنفسهم من إمكانيات خصيبة ويرون نفوسهم ظلالاً حائرة مغمورة، تضيع في الزحام والضجيج.

كان طموحهم كبيراً وكان الواقع قاسياً، ومن هذا الصراع الناشب بين طموح الشباب وأحلامهم وبين ظروف المجتمع، أصيبوا بحالة نفسيّة عنيفة استبدّت بنفوس شبان ثلاثة ، وهم: عبد الرحمن شكري وعباس محمود العقاد وإبراهيم المازني، فاندفعوا يهدمون العقبات ، في حالة نفسيّة ثائرة وأحدثوا في الحياة الأدبيّة تيّاراً جديداً جريئاً في مطلع القرن العشرين.

عرض الكتاب:

١) المقدمة:

هو كتاب نقدي كان الغرض منه " الأمل في تقدّم الأدب، وانتشاله من العلل " وقد جاء في مقدّمة الجزء الأوّل منه:

كتاب يتمّ في عشرة أجزاء موضوعه الأدب عامّة. ووجهته الإبانة عن المذهب الجديد في الشعر والنقد والكتابة.

ويواصل العقاد شرح أغراض الكتاب في المقدمة: "وقد مضى التاريخ بسرعة لا تتبدل، وقضى أن تحطّم كل عقيدة أصناماً عُبدت قبلها.. فلهذا اخترنا أن نقدّم تحطيم الأصنام الباقية على تفصيل المبادئ الحديثة، ووقفنا الأجزاء الأولى على هذا الغرض. وسَنُردفها نماذج للأدب الرّاجح من كل لغة، وقواعد تكون كالمسبار وكالميزان لأقدارها".

وقد صدر الجزء الأول من (الديوان) في يناير سنة ١٩٢١م وصدر الجزء الثاني في فبراير من نفس العام وقد اشترك فيه العقاد والمازني ولم يصدر بعد ذلك شيء من (الديوان) رغم تواصل الحملة على التقليد في الصحف والمجلات.

٢) الجزء الأول

حمل فيه العقاد على (إمارة الشعر) ممثلة في أحمد شوقي وعلى الصحافة التي (تقيم له في كل يوم زفّة وفي كلّ حين وقفة). وتوقف عند ثلاث قصائد له ، وهي :

أ) رثاء محمّد فريد التي مطلعها:

كل حيّ على المنيّة غـــاد تتــوالى الركاب والموت حاد

ذهب الأولون قرناً فقرنا لم يدم حاضر ولم يبق باد

واتهمه فيها بتقليد أبي العلاء المعرّي دون الوصول إلى مرتبته.

* الديوان في الأدب والنقد لعباس محمود العقاد وابراهيم عبد القادر المازني ط/٣ ، دار الشعب (ب ت)

ب) رثاء عثمان غالب التي مطلعها :

ضجّت لمصرع غالب في الأرض مملكة النّبـات

الست (تيجان) عليـ ـه من الحداد منكسات

ويصفه أنه (كان سخيفاً غثّاً ضعيف الملكة مشنوء السليقة)

ج) النشيد القومي الذي ألفه شوقي وأجازته اللجنة لشهرة شوقي، لا لجودة النشيد ويهاجم النشيد هجوماً قاسياً عنيفاً.

أما المازني فقد هاجم عبد الرحمن شكري هجوماً حادّاً وسمّاه صنم الألاعيب واتهمه بالاضطراب، ونصحه بالإنصراف عن كل تأليف ونظم، لأنّ جهوده عقيمة وتعبه ضائع.

٣) الجزء الثاني:

بدأ الجزء الثاني بمقالات للمازني حول المنفلوطي، وقد هاجمه بقسوة في هذه المقالات واتهمه بأنه (... ملفق مستحل التلفيقات وأنه يعالج التأثير بالتطرّي والرخاوة في العاطفة المتكلفة والإحساس المصطنع وبالغلوّ والتأكيد في صوغ الكلام).

مقال للعقاد بعنوان (شوقي في الميزان) يقوم على أربعة مآخذ في شعره:

أ) **التفكّك:** وهي أن قصيدة شوقي مجموع مبدّد من أبيات متفرقة لا تؤلف بينها وحدة غير الوزن والقافية.

ب) **الإحالة :** وهي فساد المعاني في شعر شوقي.

ج) **التقليد:** وأشهره في شعر شوقي تكرار المألوف من القوالب اللفظية والمعاني، وأيسره على المقلد الاقتباس والسرقة.

د) **الولوع بالأعراض دون الجوهر**، وهو كثير في شعر شوقي.

مقال آخر للعقاد بعنوان (ما هذا يا أبا عمرو) هاجم فيه مصطفى صادق الرّافعي ووصفه (بضيق الفكر والصفاقة وغفلة الذهن).

في نهاية هذا الجزء مقال (صنم الألاعيب) للمازني ينقد فيه عبد الرحمن شكري مرّة ثانية ويتهمه بالمرض النفسي وأنه يرى الحياة بمنظار معكوس.

الخلاصة :

هذا عرض لما جاء في كتاب (الديوان) الذي كان قصد صاحبيه (العقاد والمازني) أن يصلا به إلى عشرة أجزاء... فلم يصدر منه سوى جزئين.

ويمكن استخلاص ملاحظتين من خلال هذا العرض:

أ) رغم التحامل الواضح والمنهج العنيف الذي صحب نقد جماعة (الديـــوان) فهم يريدون من الشاعر أن يشعر بجوهر الأشياء ويكشف عن اللباب وصلة الحياة به ، فبقوة الشعور وعمقه وتيقظه يمتاز الشاعر عن غيره.

ب) اعتقاد الجماعة أن محكّ الشعر هو إرجاعه إلى مصدره فإن لم يتجاوز الحواس فذلك شعر القشور، وإن لمحت وراء الحواس شعوراً حياً ووجداناً متيقظاً فذلك شعر الطبع القويّ.

هذه النظرات التي تحمل في طيّاتها مزجاً لعدّة مذاهب شعريّة تتصارع في الغرب كانت أساساً قويّاً لحركة التجديد. يقول محمّد مندور محيّياً هذه النظرات : وأيّاً ما تكون مصادر هذه النظرات الصائبة العميقة في الشعر وحقيقته فإننا لا نستطيع إلا أن نحييها وأن نقرّ للأستاذ العقّاد وصاحبه بأنهما قد سدّدا من القيم الشعريّة في الأدب العربي الحديث وفتحا للشعر آفاقاً جديدة ، برغم ما في نقدهما لشوقي وغيره من كبار أدباء العصر من عنف وتحامل.

عبد العزيز الدّسوقي
(جماعة أبولو)
وأثرها في الشعر الحديث
المكتبة العربية
القاهرة ١٩٧١
ص-ص : ١٢٢-١٢٨

أسئلة النقاش :

١) ماالظروف التي كان يعيشها كل من شكري والعقاد والمازني، والتي كانت وراء تأسيس هذا الاتجاه وإصدار كتاب الديوان ؟

٢) اذكر أهم الأغراض التي من أجلها ألف العقاد والمازني كتاب (الديوان).

٣) ما هي أهم مآخذ (الديوان) على شعر الإحياء (ممثلاً في شوقي) ؟

٤) عبد الرحمن شكري، أحد أعضاء جماعة (الديوان) ومع ذلك لم يسلم من النقد. كيف تفسر ذلك ؟

٥) رغم طابعه الهجومي العنيف ، فإن كتاب (الديوان) احتوى على فكرتين نقديتين أساسيتين ، حددهما.

المحور الثاني :

من قضايا النقد في العصر الحديث

الدرس الأول

حركات التجديد في الشعر العربي المعاصر

تمهيد

يمكن اعتبار الشعر العربي في العصر الحديث شعراً ذا اتجاهين : اتجاه الشعراء الذين حافظوا على طابع الشعر العربي التقليدي، وهؤلاء هم التقليديون. واتجاه الشعراء الذين حاولوا تحديث الشعر العربي، وإدخال الأساليب الشعرية الغربية فيه، وهؤلاء هم الشعراء المحدثون الذين نظروا إلى الحياة نظرة مختلفة تغاير نظرة الشعراء التقليديين . وخاض أنصار القديم ورعاة الحديث غمار خصومة أدبية، أراد فيها كل فريق أن يمسك بزمام القيادة الأدبية في العالم العربي .

أولا : بواعث ظهور النزعة التجديدية :

كان من مشاهد أوائل القرن العشرين أن العالم العربي الذي راح يتلمس خطوات نهضته الحديثة قد تجاذبه اتجاهان تكثفت حولهما أفكار وآراء . تميز بعضها بتمسكه الشديد بالتراث، وأخذ بعضها الآخر يتمسك بالأفكار الغربية الآخذة في التغلغل إلى العالم العربي عبر المؤسسات الثقافية التربوية والمطالعات الأوروبية، والترجمات التي أكبّ عليها الأدباء والكتاب . ويمكن حصر هذه المؤثرات الغربية في أدب النهضة العربية فيما يلي :

١- مؤسسات الإرساليات الأجنبية ذات الأثر الغربي في التعليم والثقافة في بلاد سورية (لبنان وسورية وفلسطين ..).
٢- إنشاء المدارس في مصر وخاصة مدرسة الألسن التي كان يشرف عليها رفاعة الطهطاوي (١٨٠١-١٨٧٣) .
٣- البعثات العلمية إلى فرنسا وغيرها من بلاد الغرب، من أجل اكتساب العلم والمعرفة والاطلاع على الحياة الأوربية الحديثة.
٤- الاحتلال الإنجليزي أو الفرنسي للبلاد العربية وما تبعه من إنشاء مدارس تسهم في نشر الثقافة الغربية .
٥- تأسيس صحف ومطابع وجمعيات أدبية وثقافية كان لها دور فعال في الحركة الأدبية العربية الحديثة .
٦- هجرة مجموعة من الأدباء والمفكرين إلى أمريكا وظهور حركة تجديدية حاولت أن تعبر عن نفسها بفنون من الأدب جديدة، كان همها الخلاص من قيود التقليد .

لقد كان الهاجس الوحيد الذي يدفع الأدباء المحدثين إلى التجديد هو الحرية، التي كانت الفكرة التي يناضل من أجلها المفكرون العرب لإيجاد أشكال جديدة للتعبير، يقول العقاد : إن الآداب والفنون هي أسمى مطالع الحرية، وأصدق تراجمها ... إن الأمم المغلوبة تنشد الاستقلال حين تنشد الجمال .. (مراجعات في الآداب والفنون) .

ثانياً : مظاهر التجديد في الأدب العربي المعاصر :

كان الاحتكاك بالغرب عن طريق المؤسسات التعليمية وغيرها، أو عن طريق البعثات والحضور الغربي المباشر في البلاد العربية بثقله العسكري والسياسي والحضاري، قد بدأ يثمر إنتاجه في الآداب العربية، فظهرت حركات أدبية ونقدية تراجع المفاهيم القديمة وتشرع في الانسلاخ عنها، ومن هذه الحركات :

١- حركة البعث الشعري التي تزعمها محمود سامي البارودي (١٨٣٨-١٩٠٤) الذي أعاد للشعر العربي القديم بهاءه.

٢- حركة الإحياء التي واصلت نهج البارودي مع إضافة لمحات تجديدية خاصة الاهتمام بقضايا الوطن والناس، ومن أعلامها شوقي وحافظ إبراهيم .

٣- خليل مطران الذي يعتبر حلقة الوصل بين القديم والجديد .

٤- جماعة (الديوان) التي خاضت معركة القديم والجديد وأسهمت في إرساء رؤية نقدية وأدبية مختلفة عن الاتجاه التقليدي، وأهم أعلامها : العقاد والمازني وعبد الرحمن شكري .

٥- جماعة (الرابطة القلمية) التي تزعمها جبران خليل جبران، وضمت ميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي ونسيب عريضة وغيرهم من الأدباء الذين هاجروا إلى أمريكا الشمالية، وأسهموا في إرساء رؤية أدبية متحررة من سلطة القديم .

٦- جماعة (أبولو) ورائدها أحمد زكي أبو شادي، الذي فتح مجلة (أبولوس للشعراء الرومانسيين العرب من مختلف أقطار البلاد العربية .

٧- حركة الشعر الجديد : التي ظهرت منذ نهاية الأربعينات مع نزار قباني ونازك الملائكة وبدر شاكر السياب .

وتواصلت عبر الأجيال الجديدة التي تخلت عن الكتابة وفق المعايير التقليدية في مفهوم الشعر وشكله.

خلاصة :

وخلاصة القول، أن الشعر العربي في القرن العشرين، وخاصة في النصف الثاني منه تحرك في نقلة نوعية أحدثت هزة في صميم الأدب العربي، وأخرجته من دائرة التقليد إلى دائرة التجريب في اتجاهات مختلفة ومتناقضة أحياناً، وما زالت أصداء هذه الهزة تتردد في تجارب وتنوعات شعرية معاصرة .

د. منيف موسى
نظرية الشعر
دار الفكر اللبناني
ط١، ١٩٨١

أسئلة النقاش :

١- حدد البواعث التي أسهمت في بروز نزعة تجديدية في الأدب العربي الحديث.

٢- ما الغاية التي كان ينشدها الأدباء العرب المعاصرون من خلال رغبتهم في التجديد ؟

٣- ما دور الاتصال بالغرب بأشكاله المختلفة في إرساء حركة أدبية تنزع إلى التجديد ؟

٤- عدد أهم الحركات التجديدية في الأدب العربي، مشيراً إلى أهم روادها.

الدرس الثاني

تجربة الشعر الحُرّ بين العصريّة والتراث

تمهيد :

كانت بداية حركة الشعر الحر سنة ١٩٤٧م، في العراق، ومنها امتدت حتى غمرت الوطن العربي كله. وكانت أول قصيدة حرة الوزن تنشر هي قصيدة (الكوليرا) ٥٦ لنازك الملائكة ثم قصيدة (هل كان حبّا) لبدر شاكر السياب :

١- (الكوليرا) : لنازك الملائكة .

طلع الفجر
اصغ إلى وقع خطى الماشين
في صمت الفجر وأصغ، انظر ركب الباكين
عشرة أموات، عشروناً
لا تحص، أصخ للباكينا ٠

٢- (هل كان حباً) لبدر شاكر السياب :

هل يكون الحب أني
بت عبداً للتمني
أم هو الحب اطراح الأمنيات

وما كادت هذه القصائد تظهر حتى قامت ضجة شديدة في الصحف، وأثيرت مناقشات حادة حولها في الأوساط الأدبية باعتبار أنها تخلت عن نظام الشطرين كما تخلت عن الأوزان المعروفة في الشعر العربي القديم وعن القافية الموحدة . لكن كانت حركة الشعر الحر تمضي إلى الأمام فتوالت الدواوين : (شظايا ورماد) لنازك الملائكة ١٩٤٩م ، (ملائكة وشياطين)لعبد الوهاب البياتي ١٩٥٠م (أساطير) للسياب ١٩٥٠م، وراحت الدعوة إلى الشعر الحر تتخذ مظهراً أقوى، وبدأ الكثير من الشعراء يهجرون أسلوب الشطرين ليستعملوا الأسلوب الجديد .
لكن ظلت علاقة هذه الحركة بالتراث الأدبي القديم المنفذ الذي يتسلل منه المعارضون لهذه الدعوة الجديدة في كتابة الشعر .

أولا : الشعر والعصرية :

هل يمكن أن يكون الشاعر إلا عصرياً ؟ أي هل يملك إلا أن يكون معبراً عن عصره من وجه أو آخر ؟ وبعبارة أخرى أيمكن أن يعيش شاعر في عصر يعبر في الوقت نفسه عن عصر آخر ؟ ..
وفي هذا الإطار لا بد من تحديد الخطوط العامة المميزة لهذا الشعر المعاصر، وهي أساساً :

١- رفض القوانين المعنوية أو البلاغية أو الموسيقية المفروضة على الشاعر، فالشاعر المعاصر لا يستجيب لقوانين العروض أو الأغراض الشعرية القديمة، بل ينتج قوانينه المنسجمة مع روح العصر .
٢- الشاعر المعاصر يرتبط بأحداث عصره وينفعل بها ويسهم في معالجتها.
٣- الشعر المعاصر انعكاس لثقافة العصر بكل تعقيداتها لذلك عليه أن يحيط بهذه الثقافة ليكون شعره رافداً من روافدها .
٤- كل شعر هو تعبير عن خبرة شعورية، لكن هذه المشاعر لا يجب أن تقف عند حدود الذاتية، بل إن الشاعر المعاصر يشارك مجتمعه مشاعره ويتبناها .

٥- الشاعر المعاصر تترابط في نفسه أحداث عصره، سواء في بيئته المحلية المحدودة أو في البيئة العالمية، فنحن لا نعيش قضايانا وحدها؛ لأن قضايانا لم تعد منفصلة في الزمان أو المكان عن قضايا كل إنسان .

٦- مضامين الحياة الجديدة لا يمكن تناولها بأشكال فنية قديمة، فإيقاع الحياة المعاصرة لا يمكن أن نعبر عنه بأوزان الخليل المرتبطة بحياة الأسلاف.

٧- الشعر العربي المعاصر يرتبط بالإطار الحضاري العام لعصرنا في مستوياته الثقافية والاجتماعية والسياسية المختلفة، ولا يرتبط بالعصور الخالية .

هذه الخطوط العامة المميزة للشعر العربي المعاصر لم ينفصل فيها الشاعر عن واقعه من ناحية، وعن ماضيه وتراثه من ناحية أخرى، ولا عن دواعي الحداثة والمعاصره من ناحية ثالثة .

ثانياً : الشعر العربي المعاصر والتراث :

من الأخطاء الشائعة في الوعي الشعري اليوم، أن تجربة الشعر الجديد والمعاصر إنما ظهرت لكي تعبر عن موقف عدائي مباشر أو غير مباشر للتراث الأدبي العربي بعامة وللشعر القديم بخاصة . ومن ثم نشأت خصومة أدبية بين (القديم والجديد) ما زالت أصداؤها قائمة إلى اليوم، رغم أن الاختلاف لا يعني المعاداة بينهما، فإذا كانت التجربة الشعرية الجديدة تختلف، شكلا ومضموناً، عن تجربة الشعر القديم، فلا يعني ذلك التناقض والعداء بينهما بل هو تطور طبيعي للشعر العربي . من هذا المنظور يمكن أن نحدد ثلاث مراحل لتطور العلاقة بالتراث في العصر الحديث وهي :

١- مرحلة إحياء التراث الشعري القديم وبعثه من جديد وقد تزعم هذا الاتجاه محمود سامي البارودي وتواصل مع شوقي وحافظ إبراهيم وغيرهما من الشعراء التقليديين، الذين نسجوا على منوال القصيدة القديمة في موضوعاتها وفي شكلها وصورها .

٢- مرحلة إعادة النظر في التراث الشعري والرغبة في الانفصال عنه، وهو اتجاه ظهر مع مدارس مختلفة مثل جماعة (الديوان) أو(أبولو) أو (الرابطة القلمية) لكنه اتجـــاه ظل رغم كل محاولاته مرتبطاً بالشعـــر القديم يتحرك في إطاره، ويكتب القصيدة العمودية إلا فى حالات نادرة وقليلة .

٣- مرحلة الشعر الجديد، وهي مرحلة تخلى فيها الشاعر المعاصر عن النسج على منوال القصيدة القديمة من حيث البنية والوزن والصورة والموضوعات .

فظهرت لأول مرة، في تاريخ الشعر العربي قصيدة مختلفة كلياً عن الشعر القديم، تقوم على السطر الشعري بدل البيت، وعلى التنوع الموسيقي بدل الوزن الواحد والقافية الموحدة، وعلى التغلغل في تفاصيل الحياة بدل الغرض المرتبط بمناسبة محددة (رثاء، مدح، هجاء ..) وهذا الموقف من التراث الشعري يمكن فهمه في ضوء الاعتبارات التالية :

١- الاعتبار الأول يتصل بالدعوة إلى ضرورة تقدير التراث، وعدم تحميله أعباء قضايا العصر الحديث .

٢- الاعتبار الثاني يتصل بإعادة النظر إلى التراث الشعري في ضوء المعارف العصرية لإبراز ما فيه من قيم خالدة روحية وإنسانية .

٣- الاعتبار الثالث يتصل بطريقة توطيد الرابطة بين الحاضر والتراث، لا عن طريق العودة إليه وإحيائه بل عن طريق استلهام مواقفه الروحية والإنسانية .

خلاصة :

ليس في خروج شعراء من أمثال بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي ومحمود درويش وغيرهم ، عن الإطار الشكلي للشعر القديم، تحطيماً للتراث، بل كانوا يحطمون شكلا كان قد تجمد ومن شأنه أن يتطور ويتجدد، فليس الشكل هو روح التراث، بل قيمه الروحية والإنسانية الكامنة فيه هي ما يُؤمّن بقاءه حياً وفاعلاً عبر الأزمان .

عن د. عز الدين اسماعيل
الشعر العربي المعاصر: قضاياه
وظواهره الفنية والمعنوية
دار الثقافة . بيروت . لبنان ١٩٦٦ ص.ص ٩-٢٩

أسئلة النقاش :

١- اذكر أهم العناصر المميزة لتجربة الشعر العربي المعاصر .
٢- ما وجوه العلاقة التي تربط الشاعر العربي المعاصر بالعصر الذي يعيش في إطاره ؟
٣- لماذا يُنظر إلى علاقة الشاعر العربي المعاصر بالتراث على أنها علاقة عداء للشعر العربي القديم؟
٤- حدد المراحل التي مرت بها علاقة الشعر العربي الحديث بالتراث الشعري القديم .
٥- ما الاعتبارات التي يمكن - في ضوئها - فهم علاقة الشاعر العربي المعاصر بالتراث؟

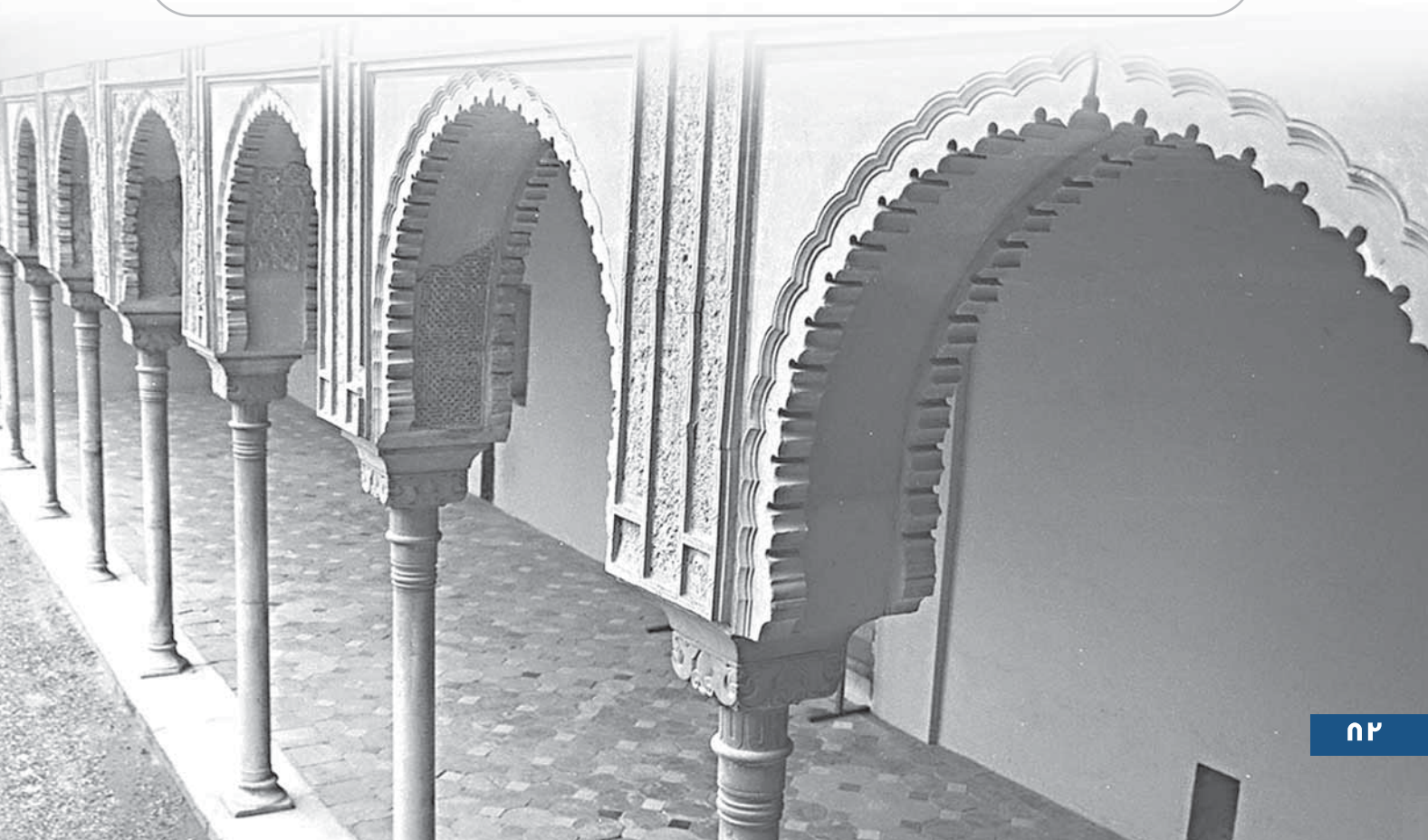

الدرس الثالث

الفصحى والعاميّة

١) الإطار التاريخي للصّراع بين الفصحى والعاميّة:

لم تكن الثنائية اللغوية (فصحى/ عاميّة) في العصر الحديث ظاهرة طارئة، وإنّما كانت ظاهرة قديمة في حياة العرب اللغويّة. فقد أقرّ القرآن اللغة الأدبية الفصحى التي كان الشعراء الجاهليون قد هذّبوها ونظموا بها شعرهم، وقد جعل القرآن من هذه اللغة، التي كانت مجرّد لغة قرشيّة، وما انتقاه من لهجات أخرى قِوام الفصاحة وأساس الوحدة اللغوية. لكن ذلك لم يمنع من استمرار لهجات عربية إقليمية شائعة بين الناس في الحياة اليومية.

فكانت الفصحى لغة الأدب والعلم والتعليم، وكانت العامية هي اللغة اليومية، ولم يكن ثمّة صراع ولا تزاحم على المكانة ؛ لأنّ التواجد بينهما في ميدان الحياة كان تواجداً تكاملياً.

ولما جاء العصر الحديث، وهو عصر انبعاث الوعي الديني والقومي، ظهرت بعض العوامل ألهبت الصراع بين دعاة الفصحى ودعاة العامية ومنها:

- **حاجة المصلحين لمخاطبة الناس بما يفهمون.**
- **صدور صحافة ناطقة بالعامية.**
- **ظهور الحملات التبشيرية ومن ضمن دعواتها التخلي عن الفصحى.**
- **صدور بعض الكتب لمستشرقين يدعون فيها إلى التخلّي عن الفصحى واستبدالها بالعامية.**
- **الاحتلال ومقاومته للغة العربية وإقصاؤها من الإدارة والمؤسسات الرسمية والتعليمية.**

ونتيجة لذلك انطلق صراع عاتٍ بين دعاة استخدام العامية ودعاة استخدام الفصحى.

٢) مبادىء الدعوة إلى استخدام العامية:

يمثّل لطفي السيّد رائداً من روّاد الدعوة إلى استخدام العامية بوحي من نزعته القوميّة، التي كانت ترى من الضروري رعاية مصلحة (الأمة) وتقوية كيانها وتجميع كلمتها عن طريق وحدة لغتها الأدبية ولغتها اليومية. ويمكن أن نُحدّد الأسس التي أقام عليها لطفي السيد دعوته إلى استخدام العامية في:

أ) اللغة ملك الأمة:

يرى لطفي السيد أن اللغة يجب أن تكون ملك (الأمة) الناطقة بها؛ لأنها تتحدّث بها وتستعملها كأداة في سبيل التفاهم، واللغة تابعة للمجتمع، ولا معنى أن يأبى فريق قليل من هذه الأمة استعمال ما تقبله الأمة جمعاء من الألفاظ. فيجب إذن أن ينزل الكتّاب عند إرادة الأمة إذا أُريدَ الصلح بين لغة الأدب ولغة الحديث، فلابدّ من التقريب بينهما، وإذا أصرّ الكتّاب على التباعد بين الفصحى والعامية فإنّ ذلك نذير خطر يؤدي إلى إبعاد اللغة العربية عن مجال الحياة.

ب) القبول بالتغيّر في اللغة:

يتساءل لطفي السيد: لماذا نقبل الأجناس المختلفة للاندماج في مجتمعنا؟ ونقبل الأزياء الأجنبية وغيرها من منتجات الحضارة ونقبل ما يقرّره العلم الحديث الأوروبي من حقائق، ونقبل الآلات الصناعية.. ولا نقبل من اللغة أن تجري على هذه الوتيرة من التلاحم والتبادل في نطاق ما تقضي به الحاجة.

وفي ضوء هذين المبدأين يقرّر لطفي السيّد إحداث أمرين:

الأول: التسامح في قبول الكلمات الأجنبية الشائعة للمسميات الحديثة كـ (الأوتوموبيل) و(التلفون)... وهو يسخر من الألفاظ التي يضعها اللغويون لهذه المسميات الحديثة مثل (سيارة) و(هاتف)...

الثاني: عقد (صلح) بين العامية والفصحى بتقريب كلّ منهما من الأخرى، ويتأتّى ذلك عن طريق احتضان الكتّاب والصحافيين والأدباء للألفاظ العامية ذات الأصل العربي واستعمالها وتهذيبها لرفع لغة العوامّ إلى لغة الكتابة، ثم النزول بالضروري من لغة الكتابة إلى العامية معتبراً أن العامية لغة قوية تزداد كل يوم اتساعاً ومرونة لأنها متّصلة بحياة الأمة.

٣) ردود أنصار الفصحى:

كان لأفكار أنصار العامية أثر في الساحة الأدبية والدينية خصوصاً وكانت تعنى عند أنصار الفصحى من المحافظين إبعاد الدّين نفسه عن مجال الحياة، وأمام هذا الاتجاه جاءت ردودهم قويّة، ولعلّ أهمّ مَن مثّل هذه الرّدود هو الرافعي الذي تولّى الرّد على أفكار لطفي السيّد منطلقاً من وعي ديني مناقض للوعي القومي الذي مثّل قاعدة أنصار العامية، ومن هذه الردود:

أ) العربية لغة القرآن:

يعتبر الرافعي أن القرآن هو الجنسية اللغوية للمسلمين، ولغته هي العربية، وهو كتاب ثابت، فلغته إذن إطار ثابت للمسلمين، والمحافظة عليها في صورتها أصل ينتفي معه كل تجديد أو تطور، فلا مجال حينئذ لاعتبار اللغة ملكاً للأمة، على نحو ما ذهب إليه لطفي السيد، تتصرّف بها وفق حاجاتها المستجدّة، فاللغة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بإسلام هذه الأمة.

ب) خطورة التقارب بين العامية والفصحى:

يذهب الرافعي في شأن تداخل الفصحى والعامية، أو اللقاء بينهما في حدّ وسط باستعمال ألفاظ العامة وتراكيبها في لغة الكتابة، إلى أنه أصل مدفوع وله نتائج خطيرة على الفصيح وعلى وحدة الأمة العربية الإسلامية، فإذا استقلت كل (أمة) بعاميتها وداخلتها مع لغتها الفصحى انتهى الأمر إلى (فناء العربية ومحوها...) (ثم نحن نتسامح في استعمال المفردات والتراكيب العامية، وسينقاد لذلك من بعدنا، ثم من بعدهم إلى أجيال كثيرة، فيوشك أن يأتي يوم تكون فيه تلك اللغة الفصحى في كتابها الكريم ضرباً من اللغات الأثريّة).

ثم ينتهي الرافعي بعد الردّ على أنصار العامية، إلى أمر واحد تقتضيه النهضة وهو وجوب الإصلاح اللغوي، فاللغة العربية ليست كاملة بمفرداتها وألفاظها ومصطلحاتها، وسبيل الإصلاح هو القيام بإثراء العربية وإغناء ألفاظها وتراكيبها بما تسدّ بها حاجتها، في حدود ألاّ يخرج اللفظ الموضوع عن الشبه العربي الذي يجريه في اللغة، ويجعله لفظاً من ألفاظها.

الخلاصة :

لقد كان هذا الصراع اللغوي مرتبطاً بالأدب لاعتبارين على الأقل:

أ) الدعاة إلى العامية من أجانب وعرب كانوا يهدفون إلى إقصاء اللغة العربية الفصحى من الميدان الأدبي وإحلال العامية محلّها.

ب) الصراع اللغوي أثّر في الحياة الأدبية، أو في بعض فنون الأدب (الرواية والمسرحية)، فكان من آثاره أن ظهرت أعمال أدبية هي مزيج بين الفصحى والعامية.

الدكتور: محمد الكتاني
الصراع بين القديم والجديد
في الأدب العربي الحديث
(الجزء الثاني)
دار الثقافة ، دار البيضاء ، ١٩٨٢

أسئلة النقاش :

١) عدّد أهم العوامل التي أثارت الصراع اللغوي بين الفصحى والعامية.

٢) ارتكز لطفي السيد على مبدأين في دعوته إلى استخدام العامية:

أ. حدّدهما.

ب. ماذا يقترح على أساسهما؟

ج. ما رأيك في هذه المقترحات؟

٣) ما منطلقات الرافعي في الردّ على أنصار استخدام العامية؟

٤) ما المقترحات التي يقدّمها الرافعي دفاعاً عن اللغة العربية الفصحى؟

٥) ما آثار الصراع اللغوي بين الفصحى والعامية على الأدب؟

الدرس الرابع

ظاهرة الغموض في الشعر

تمهيد :

كثير ممن ألفوا قراءة الشعر العربي القديم يواجهون صعوبة كبيرة في التجاوب مع الشعر الجديد، وربما رفضوه من أجل هذه الصعوبة.

فالمؤكد أن هذا الشعر الجديد يمثل اتجاهاً يختلف عن اتجاه الشعر القديم. وربما حاول الجادّون أن يتغلّبوا على تلك الصعوبة بأن يكيفوا أنفسهم مع الاتجاه الجديد، ولكن كثيراً ما يقف حائلاً دونهم خاصية في الشعر الجديد هي في الحقيقة مقوم من مقوماته، ونعني بذلك **غموض** هذا الشعر.

١ - الوضوح والغموض:

هناك حقيقة عامة تقول : إنه إذا كان (**الوضوح**) ممكناً فإن (**الغموض**) عجز، وهذه الحقيقة، الواجب مراجعتها، يستند عليها موقف أولئك الذين يرفضون الشعر الجديد لما يغلب عليه من الغموض. فهم يقولون إن هناك قدراً هائلاً من الشعر الذي يتسم بالوضوح والبساطة، هو في الوقت نفسه قادر على أن يهزنا ويثيرنا، وكم انفعلنا بهذا الشعر الواضح البسيط! فالعدول إذن عن البساطة والوضوح إلى الغموض لا يمثل ضرورة فنية وشعرية على الإطلاق..

يبدو هذا الجدل منطقياً ومعقولاً، لكن يجب التريث في قبوله وذلك بتعريف (**الغموض**) والتفريق بينه وبين (**الإبهام**).

٢ - الغموض والإبهام :

تجدر الإشارة إلى أن الغموض ليس خاصية ينفرد بها الشعر الجديد، وإنما هو خاصية مشتركة بين القديم والجديد على السواء، وكل ما في الأمر هو أن الغموض قد صار ظاهرة لافتة في الشعر الجديد تدعونا إلى التأمل. فلا يمكن أن تكون المسألة في هذا الشعر عدولاً متعمداً عن الوضوح إلى الغموض أو مجرد رغبة من الشعراء في إغاظة المتلقي بوضعه في إطار من الطلاسم.

أ) الإبهام في الشعر صفة نحوية أساساً ، أي ترتبط بالنحو وتركيب الجملة ، كقول الشاعر مثلاً :

وما مثله في النـــاس إلا مُمــلّكاً أبــو أمه حــيّ أبــوه يقـــاربه

فهذا البيت ليس غامضاً ولكنه مبهم، لأن المشكلة الأساسية فيه لا ترتبط بالخيال أو بشيء منه ، وإنما هي مشكلة لغوية قائمة في طبيعة التركيب اللغوي. وفهم البيت يتطلب منا حل مشكلة هذا التركيب، فبمجرد أن نحدد عائد الضمير في هذا البيت يكون المعنى قد اتضح.

على أن هذا الإبهام لا يمثل ضرورة فنية لم يكن في وسع الشاعر أن يتغافل عنها، بل هو لا يمثل صفة فنية على الإطلاق.

ب) الغموض لا ينظر إليه على أنه إخفاق من جانب الشاعر في الوصول إلى حالة الوضوح التام، بل هو خاصية في طبيعة **(التفكير الشعري)** وليس خاصية في طبيعة **(التعبير الشعري)** وهي لذلك أشد ارتباطاً بجوهر الشعر وبأصوله. فالشعر لا يستخدم اللفظ المعتاد بدلالته المحدودة في المعجم أو بدلالته في الاستخدام اليومي، ثم إنه كذلك لا يفسر لنا الأشياء تفسيراً منطقياً يقبله العقل. ومن ثم نصف الشاعر بأنه غامض، فهو ينطلق من عاطفة وأفكار يلفها الغموض، ولا يجد في لغة الاستخدام اليومي ما يستطيع أن يعبر به عنها، فلا بد للشاعر حينئذ من أن يخترع الكلمات ويبدع الصور وأن يتلاعب بمعاني الألفاظ ويوسع من نطاقها ويخرجها عن دلالاتها الأصلية لكي يظل مخلصاً ووفياً لتلك العواطف والأفكار.

(فالوحدة العاطفية) لا يمكن أن نخضعها لمقاييس المنطق والوضوح، فالشاعر يحاول بالألفاظ والصور وبكل عناصر التعبير الشعري أن ينقل إلينا صورة لتجربته العاطفية فلا يمكن أن ينقلها بألفاظ وصور منطقية واضحة بل إنه يلجأ للخيال ليكون مخلصاً لتلك التجربة ومن هنا يتأتى **الغموض** إلى شعره.

خلاصة :

من هذا كله يتضح لنا أن الغموض ليس نقيض البساطة ، بل هو نقيض السذاجة ، فللغموض عمقه وللبساطة عمقها أيضاً وكلاهما شديد المساس بجوهر الشعر الأصيل.

وبهذا النوع من الشعر يمكن أن تُغْنى اللغة وتزداد ثراء من جهة، كما يمكن ، مع الزمن ، تكوين حاسة شعرية صادقة لدى القارئ. فلو أننا بقينا نرفض هذا الشعر لغموضه لما تحركنا من مكاننا خطوة. وأفضل من هذا أن نحاول الاقتراب من هذا الشعر ، وأن نروض أنفسنا على استقباله بكل ما فيه من غموض؛ لأنه من صميم الشعر.

د. عز الدين اسماعيل

(الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية)

دار الثقافة

أسئلة النقاش :

١) ما المبرّرات التي يستند إليها الرافضون للشعر الجديد؟

٢) ما الفرق الجوهري بين (الغموض) و (الإبهام)؟

٣) ما الأسباب التي تجعل الشعر ولا سيما الجديد منه غامضاً؟

٤) هل ترى في (غموض) الشعر عائقاً للإقبال عليه؟ وضح ذلك.

المحور الثالث :

تدريب على التحليل الأدبي

رسالة من المنفى

القصيدة :

تحيةً ... وقُبلةً
وليس عندي ما أقولُ بعدْ
مِنْ أين أبتدي ؟ وأين أنتهي ؟
ودورةُ الزمانِ دونَ حدْ .
وكل ما في غُربتي
زُوادةٌ (١) ، فيها رغيف يابسٌ ، وَوَجْد (٢)
ودفترٌ يحمل عني بعض ما حملت
من أين أبتدي ؟
وكل ما قيلَ وما يُقال بعد غدْ
لا ينتهي بضَمّةٍ ... أو لمسةٍ من يدْ
لا يُرجع الغريبَ للديار
لا يُنزلُ الأمطار
لا يُنبتُ الريشَ على
جناحِ طائرٍ ضائعٍ ... مُنْهَدّ .
من أين أبتدي ؟
تحيةً ... وقبلةً ... وبعدْ ...

الليل - يا أمّاه - ذِئبٌ جائعٌ سَفّاح (٣)
يُطارد الغريبَ أينما مضى ..
ويفتحُ الآفاقَ للأشباحْ
وغابةُ الصَّفْصَافِ لم تزلْ تُعانِقُ الرياحْ
ماذا جنينا يا أماه ؟
حتى نموتَ مرتين
فمرّةً نموتُ في الحياة
ومرّةً نموتُ عندَ الموت !
هل تعلمين ما الذي يملأني بكاءْ ؟
هَبِي مرضتُ ليلةً ... وهدّ جسمِيَ الدّاءْ !
هل يذكرُ المساءْ
مُهاجراً أتى هنا ... ولم يَعُدْ إلى الوطن ؟
هل يذكرُ المساء
مهاجراً مَاتَ بِلاَ كفنْ ؟
يا غابةَ الصفصَافِ ! هل ستذكرينْ
أنّ الذي رَمَوْهُ تحت ظلكِ الحزينْ
- كأي شيء ميّتٍ - إنسانْ
وتحفظين جثتي من سطوةِ الغُربانْ ؟
أمّاه يا أمّاه
لمن كتبتُ هذه الأوراقْ
أيُّ بريدٍ ذاهبٌ يحملها ؟
سُدّت طريق البرّ والبحارِ والآفاقْ ...

وأنت يا أماه
ووالدي ، وإخوتي ، والأهلُ ، والرفاقْ ...
لعلكم أحياءْ
لعلكم أمواتْ
لعلكم مثلي بلا عُنوانْ
ما قيمةُ الإنسانْ ؟
بلا وطَنْ
بلا عَلَمْ
ودونما عُنوانْ
ما قيمةُ الإنسانْ ؟

محمود درويش
الديوان ، دار العودة
ط١٣ ، بيروت ١٩٨٨م

١. الأسئلة :

حلل القصيدة السابقة تحليلاً أدبياً ، مستعيناً بالأسئلة التالية :

- ما مظاهر الحيرة التي عبّر عنها الشاعر ، وما سببها ؟
- الغربة تجربة مُعذّبة ومُضْنية . كيف عبّر الشاعر عن عذابات غُربته ؟
- للذّاكرة حضور لافت في القصيدة . استدّل على ذلك بشواهِدَ دقيقة ، مبيّناً مظاهر حنين الشاعر إلى وطنه؟
- ما منزلة الأمّ في هذه القصيدة ، وما علاقتها بالوطن وبذاكرة الشاعر ؟

٢. التحليل :

١. التقديم :

قدّم - في فقرة موجزة - النص السابق ، من حيث :

أ) نوعه .

ب) كاتبه.

ج) مصدره .

د) فكرته العامّة .

هـ) وحداته المعنوية .

٢. تحليل القصيدة (الجوهر) :

- بداية القصيدة تحيل على صيغة كتابة الرسائل :(تحيّة ... وقُبلةً .. وبعد) .
- ما علاقة هذه الملاحظة بالعنوان ؟
- العنوان : (رسالة من المنفى) : القصيدة رسالة من المنفى إلى الوطن .
- يستنتج من ذلك أن الشاعر يعيش غربة : (وكلّ ما في غُربتي) . وهي غُربة اضطرارية :(... لا يُرجع الغريب للديار) .
- كلّ ما تقدم يفسّر الحيرة التي عبّر عنها الشاعر والتي تظهر من خلال قوله :

(من أين أبتدي ؟ وأين أنتهي؟) ، فالبداية غامضة مجهولة ، وكذلك النهاية .

- الشاعر واقع تحت وطأة تجربة قاسية ما فتئت تعذّبه ، وهي تجربة الغربة .
- **عذابات الغربة :**
- **الكفاف ووَجع الحنين :** وكلّ ما في غربتي

زُوادةٌ ، فيها رغيفٌ يابس ، ووجد .

- **الافتقار إلى المواساة والدّفء العاطفي**

....لا ينتهي بضمّة ..أو لمسةٍ من يدْ

- **الوِحشَةُ والضّراوة :** الليل - يا أمّاه - ذئبٌ جائع سفّاحْ

يطاردُ الغريب أينما مَضَى

ويفتح الآفاق للأشباح

- **الإحساس بوطأة الظّلم المسلّط** : (ماذا جنينا يا أمّاه ؟)
- **سيطرة هاجسِ الموت والنهاية الفاجعة :**

- (...فمرة نموت في الحياة
ومرّةً نموت عند الموت)
- (هل يذكر المساء
مُهاجراً ماتَ بلا كفن ؟)
- (..وتحفظين جثتي من سطوة الغربان)

-**انسدادُ آفاق الخلاص :**

- (..مهاجراً أتى هُنا ولم يَعُدْ إلى الوطن)
- (سُدّت طريق البّر والبحر والآفاق)

-**عذابات الغربة ومعاناته حفّزت ذاكرة الشاعر .**

٣. الذّاكرة والحنين :

- اِستحضار الأمّ في أكثر من موضع .
- حضور العائلة والأهل :
(وأنت يا أمّاه
ووالدي ، وإخوتي ، والأهلُ والرّفاق) .
- الوعيُ الحادّ بالغربة اِستحضار للوطن المفتقد :
(... لا يرجع الغريب للدّيار)

٤. الأم والوطن :

- اِستحضار الوطن من خلال الأمّ ، عبر الذّاكرة .
- الأُمُّ رَدِيفُ الوطن : كلّ من الأمّ والوطن رمز للخصوبة والرحّم الأول .
- اِفتقار الأمّ والوطن أجّج إحساس الشاعر بالضّياع والانكسار : (طائر ضَائع ...منهد) .
- تجلّت قيمة الوطن في المقطع الأخير بأكثر وضوح :
(ما قيمة الإنسانْ ؟
بلا وطنْ
بلا عَلمْ
ودونما عنوانْ ؟)

٥. الخاتمة :

- عبّر محمود درويش عن بعض مظاهر عذابات الفلسطينيّ المنفي .
- الوطن مُقوّم أساسيّ من مقومات هوية الشاعر .
- النفي القسريّ عن الوطن ساهم في استثارة ذاكرة الشاعر وحنينه من خلال الذّاكرة التي استحضرت الأمّ تجسيداً للوطن المفتقد .
- تمثّل القصيدة تأكيداً على أنّه من حق كلّ إنسان أن يعيش في وطنه .

٦. التكليف :

- حرر مقالا أدبيا اعتماداً على التخطيط السابق.

الباب الثالث

المُطالعة

القضايا الحضارية والإنسانية

- التسامح يجعل الحياة أكثر جمالاً
- الإدمان
- الابتسامة الغامضة
- البيئة والتنمية

القضيّة الأولى :

التسامح يجعل الحياة أكثر جمالاً

كان التسامح بالنسبة للأمة العربية والإسلامية في مراحل ازدهارهما سمة وسجية ، ثم أصبح - بعد أن تدهورت الأوضاع ، كلمة قاموسية ناصعة البياض ، لا تستخدمها سوى قلة قليلة من البشر أصحاب القلوب الكبيرة ، وممن أفاض الله عليهم من رحمته طاقات من الصبر على المكاره ، واحتمال الأذى ، والقدرة على مواجهة السيئة بالحسنة ، وعلى كثرة ما قرأت من كتابات في هذا الباب لم أجد كالقرآن الكريم دليلاً ومرشداً على التسامح ولذلك يمكن اعتباره في هذا الجانب صوت التسامح والدليل الروحي والعملي المفضي إلى أرقى مستويات التعامل بين البشر . وهل هناك أبدع ، وأروع من هذا التعبير العظيم : ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (سورة فصلت الآية ٣٤-٣٥) .

في هاتين الآيتين وأمثالهما إزاحة واستبعاد لكل موقف قد يؤدي إلى العداوة والكراهية ، وما في مستواهما من رذائل بشرية تنتقص من معاني الحب والتسامح ، والمبدأ الكامن في هاتين الآيتين الكريمتين لا يحتاج إلى مزيد من التوضيح ، وإنما يحتاج إلى التمثل والتطبيق فقط ، إذ لا يكفي أن نمتدح التسامح أو نكبر من شأنه ، وفي أعماقنا يرقد التعصب وفي سلوكنا تتجسد الضغائن والفظاظة . ويلاحظ أن القرآن الكريم زاخر بالتعابير التي تدعو إلى الرفق والتسامح وإلى تليين الخطاب حتى مع الطغاة . كما هي الحال مع النصيحة الإلهية الموجهة إلى موسى وهارون - عليهما السلام - ﴿**فقولا له قولاً ليناً لعلّه يتذكر أو يخشى**﴾ أي قولا لفرعون والتوجيه الإلهي هنا لا يقطع خيط الأمل في استمالة طاغية متأله كشخص فرعون ، واستقصاء الطرائق الممكنة إلى تحويله إلى إنسان سوي ، فما بالك بالآخرين من البشر الذين تسهل استمالتهم إلى الحق والطريق القويم.

وما التسامح الإسلامي سوى ثمرة العقيدة التي تقوم مبادئها على حب الخير للناس جميعاً على اختلاف أجناسهم وديانتهم ولغاتهم ومن صور التسامح الإسلامي أنه سوّى بين الرجل والمرأة ، بين المسلم وغير المسلم وفتح الحوار على مصراعيه حين أعلن مبدأه الأعظم في خطابه إلى البشرية كافة : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحجرات الآية ١٣) .

وليس من شك في أن الأتقى هو كل من يعمل الخير ويتقي كل الأحقاد التي تمتلىء بها النفوس الجاحدة المتعصبة تلك التي لا ترى وجودها إلا في غياب الآخر ولا سعادتها إلا في شقائه .

إن دين الله واحد وإن تفرقت به أهواء بعض البشر واجتهاداتهم المغلوطة . والدين الإسلامي واحد وسيظل كذلك إلى ما شاء الله وما الاجتهادات المذهبية التي طرأت بعد فترة من ظهوره إلا محاولات لإغنائه ، وتعميق مساره بالتنوع الخلاق ، ولكن هذه المذاهب والاجتهادات والتأويلات لا ينبغي أن تخرج عن النص القرآني ولا أن تخل بقدسيته أو تخالف ثوابته ، أو تقلل من الروابط المتينة التي تقوم بين أتباعه ، وحين ذهبت تلك الاجتهادات بعيداً وشدتها السياسة إلى مواقف خارجه عن روح العقيدة جعلت التعصب عنواناً لها ، ووسيلة لبقائها كما وضعت في الصدارة عدداً من الفقهاء الجامدين الذين يفتقرون إلى التسامح الخلاق ، وممن عاشوا ردحاً من الزمن على مقولات وآراء افتقدت إلى روح المحبة والانسجام ، فكان التحجر والغلو الذي تشكو منه الغالبية الإسلامية المتحفظة بروح العقيدة النقية السمحة في تشريعاتها وإجراءاتها .

التســـــــامح

ولعل أخطر مشكلاتنا نحن العرب بل نحن المسلمين بل نحن البشر في هذه اللحظة من تاريخ الوجود الإنساني على وجه الأرض أننا صرنا نميل إلى التعصب ، وبدأت أفعال بعضنا تتسم بالتطرف ورفض الآخر حتى لو كان أخانا أو جارنا أو زميلنا فضلاً عن ذلك الآخر البعيد والمختلف وهي حالة قادمة إلينا من السياسة وليس من العقيدة وما أروع أن نتواصل مع قرآننا وأن نداوم على قراءة آيات التسامح وأن نطيل التأمل في معناها وأن نجعلها تترسب في أعماق الوجدان لكي تتحول إلى مواقف وإلى فعل يمنع التصرفات المنافية لإنسانية الإنسان وللسلوك البشري الرفيع .

وللتسامح المصحوب بالكلمة الطيبة جاذبية يصعب الحديث عن تأثيرها ومدى نجاحها ، وعن دورها في تغيير مجرى أحداث الأشخاص ومن ثم مجرى الأوطان إذا ما عُمّمت وصار التسامح جزءاً من السلوك الحياتي للأفراد وهناك شعوب على الأرض (وليس في السماء) نجحت في إيجاد هذا النموذج من التسامح وصار التعامل بين أفرادها قائماً على هذا المبدأ ؛ فأراحوا واستراحوا .

يفترض البعض أن التسامح يبدأ من داخل النفس ، ومع النفس ذاتها ، وإذا ما تحقق ذلك المعنى ؛ فإن تحققه مع الآخرين يغدو سهلاً ميسوراً . وقد يكون هذا الافتراض صحيحاً إلى حد بعيد فالتسامح الحقيقي لا يأتي من التعليم ولا يتم بالتمرين ؛ وإنما يبدأ من الداخل ، ثم ينمو ويكبر ، ويتجسد في السلوك مع الآخر كما مع النفس مستخدماً - رؤية إيجابية تفتح أبواب الروح واسعة مع المحيط الأقرب ، ثم المحيط الأبعد . وكما تحررت نفس الإنسان من أضغانها ، ومن حمولاتها الرامية إلى التعصب كانت أقدر على التحرر من عقدها تجاه الغير ، ومن نجاحها في حماية العلاقات الحميمة من التدهور ، وفي اقتراح تفاصيل في الحياة اليومية وفي الحياة بعامة تجعل الدنيا أكثر جمالاً وخيراً .

عبد العزيز المقالح

مجلّة المعرفة

العدد ٢١ ، ربيع الآخر ١٤٢٦هـ

الأسئلة :

١. صغ تعريفاً مناسباً للتسامح من خلال ما أورده الكاتب في النص .

٢. ما منزلة التسامح في الحضارة العربية الإسلامية في مرحلة ازدهارها ؟

٣. وضح العلاقة بين انتشار قيم التسامح وازدهار الأمم .

٤. اذكر بعض الآيات القرآنية التي تحث على التسامح واشرح دلالاتها .

٥. يساعد انتشار قيم التسامح على نبذ التعصب والتطرف ونشر السلام بين شعوب العالم . بين ذلك اعتماداً على النص وعلى شواهد من الواقع.

النشاط :

عد إلى أحد كتب (الصحاح) واستخرج بعض الأحاديث النبوية الداعية إلى التسامح ثم اكتبها على دفترك.

القضيّة الثانية :

الإدمـــــــان

تمهيـد :

الإدمان آفة تهدّد مئات الملايين من الناس في شتّى أنحاء العالم. فما السّر أو التأثير الذي يمكن أن تحدثه الخمور والسجائر أو المخدرات أو الأدوية على الإنسان ليتعلّق بها، ويصبح شرط وجوده لا يتحقّق إلاّ باستهلاكها بشكل متواصل؟
إن الشيء المشترك بين هذه المواد بغضّ النظر عن أن بعضها محرّم وبعضها مجرّم وبعضها مسموح به بين الناس، إنها تطلق ملايين من الجزئيات التي تغيّر من كيمياء المخّ وتجعل الإنسان تبعا لذلك في حالة سلوكية ومزاجية (مستقرّة)، وذلك بمجرّد دخولها إلى الدّم.

١) التجربة : الباب الملكي للعبور إلى الإدمان :

ترى كيف يتحوّل المدمن من مرحلة التجربة إلى مرحلة الإدمان؟
إن خطورة الإدمان مرتبطة ارتباطا وثيقا بعدّة عوامل منها:

- **نسبة تكرار استخدام المادة المسبّبة للإدمان.**
- **الجرعة التي يتّم تعاطيها في كل مرّة من مرّات التعاطي**
- **أسلوب تعاطي المواد المُدمنة: شمّ، حقن، شرب، تدخين... الخ .**
- **الزمن الذي مضى على بدء تعاطي المادّة المدمنة.**

ومن الواضح أنه لا أحد يبدأ في تجربة أي مادة مسببة للإدمان وهو ينوي أو يدرك أنه سوف يدمنها، أو أنها سوف تسبب له كل ما يمكن أن تسبّبه من المشاكل والكوارث التي تظهر فيما بعد. لكنه يجرّبها من باب الفضول أو حبّ الاستطلاع، أو التجريب، أو الضياع، أو التقليد ، أو إثبات الذات، أو غيرها من الأسباب التي تدفع الشباب للدخول في مثل هذه التجربة.
وعادة ما يكون الشخص المجرب، أو المتطلّع إلى التجربة، في حالة من القّوة تجعله يتوهّم أنّه يستطيع أن يملك زمام نفسه والتحكم فيها من خلال هذه التجربة، وهذا هو أوّل أبواب الإدمان. لذلك فيمكن القول أن التجربة هي الباب الملكي للعبور إلى الإدمان. أو هي البداية الحقيقة لاحتمال حدوثه.

٣) علامات السقوط في الإدمان :

هناك بعض العلامات التي تشير إلى أن هذا المستخدم للمواد المخدرة في طريقه للسقوط في بئر الإدمان، ومن ضمن هذه العلامات:

- قلق دائم عند المتعاطي خوفا من أي نقص لسبب طارئ في المادة التي يتعاطاها.
- غالبا ما يحمل معه هذه المواد في كل وقت، وفي كل مكان.
- محاولة إيجاد الأعذار دائما لتناول هذه المادة بشكل متكرّر، مثل الألم أو سوء الحالة النفسية أو التوتّر والانفعال أو الشجار.

ـ غالبا ما يحاول المتعاطي الانغلاق على نفسه، وتغيير أصدقائه الذين تعوّد الجلوس معهم، إذا كانوا لا يشاركونه، أولا يوافقونه على ما يتعاطى.

ـ يتدرّج المتعاطي في جرأته ، فيصبح مستعداً للمجازفة ، بل وتعريض نفسه للخطر في مقابل الحصول على الدّواء أو المخدّر، واستخدامه في الوقت الذي يريد.

والحقيقة أن نظرة المتعاطي وتقييمه لنفسه في هذه المرحلة، واكتشاف العلامات التي تدّل على الاعتماد النفسي على الدواء أو المادة المخدّرة قبل الدخول إلى الحلقة المفرغة للإدمان تعدّ ذات أهمية قصوى، لكي يلتمس هذا المتعاطي العلاج والمساعدة في الوقت المناسب. ولكي يواجه نفسه بالحقيقة التي يحاول الهروب منها .

د. عبد الهادي مصباح
(الإدمان)
الدار المصرية اللبنانية
القاهرة : ط١ : ٢٠٠٤

أسئلة النقاش :

١) ما تعريف الإدمان؟
٢) كيف يتحوّل الإنسان إلى شخص مدمن؟
٣) ما علامات سقوط الإنسان في دائرة الإدمان؟
٤) ما الحلول الوقائية والعلاجيّة لمقاومة ظاهرة الإدمان. بحسب رأيك؟

النشاط

تحدث في فقرة عن دور الأسرة في الحماية من الانزلاق في مخاطر الإدمان .

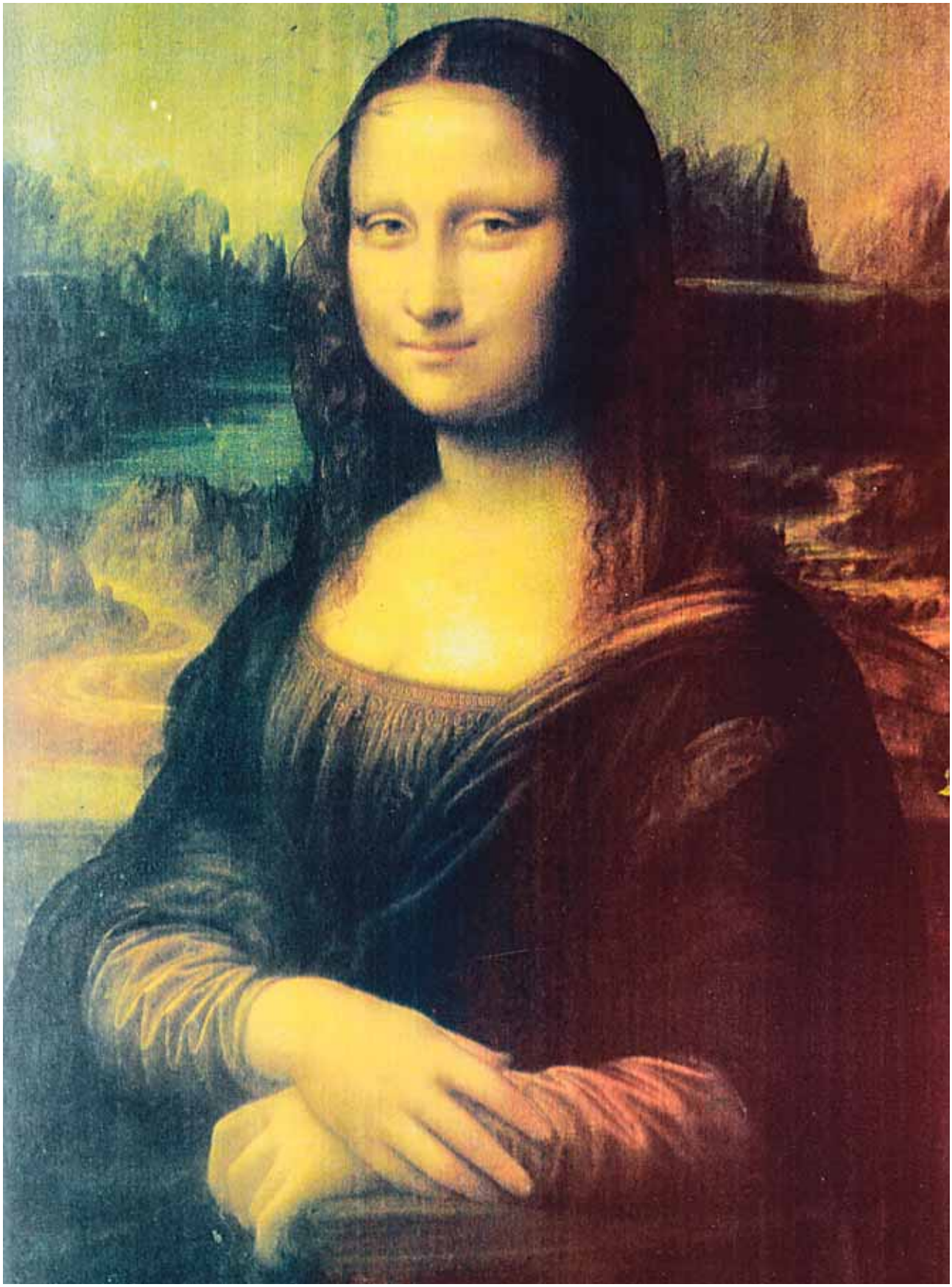

القضيّة الثالثة :

الابتسامة الغامضة

في عام ١٤٥٣م سقطت القسطنطينية في أيدي الأتراك وانهارت الدولة البيزنطية ، و كان هذا الحدث المهمّ رمزا لنهاية العصور الوسطى وبداية العصر الحديث: و قبل ذلك بعام واحد، أي سنة ١٤٥٢م ولد (ليوناردو دافنشي) وقد وصفه المؤرخون بأنه رائد الأسلوب الجديد في فن التصوير في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل السادس عشر. و في الحقيقة إن ما نعرفه عن حياة هذا الفنان، يعتبر قليلا جدا بالنسبة إلى ما خفي من سيرته الغامضة؛ لأن مذكراته و خواطره تشتتت إثر وفاته في عام ١٥١٩م، و ضاع معظمها.

لكن القليل الذي بقي منها يدلنا على عبقريته ، حيث نراه قد لمح بفكره الثاقب كثيرا من النظريات التي أثبتها العلماء مثل: دوران الأرض حول الشمس، أو قانون الجاذبية ...كما أنه سما بخياله فصمم بعض المخترعات التي تحققت بعد ذلك بمئات السنين مثل الطائرة والغواصة و غيرها.

وكان منهج ليوناردو في البحث يختلف عن المثقفين في عصره.. فهو لم يعتمد على فلاسفة اليونان والرومان.. وإنما اعتمد علي التجربة الحسية المباشرة: فنراه يراقب جسم الإنسان و حركات الطيور في طيرانها ، ويدرس هبوب العواصف وتلاطم الأمواج وتجمع السحب . مما انكبت على علوم الهندسة وغيرها في دأب وتفهم، وسجلها في رسوم دقيقة تدل على قوة الملاحظة.

أما فنه، فقد اعتمد على تجربته الخاصة، وبصيرته ذات الرؤى العجيبة، وهي التي أضفت على لوحاته غلالة من السحر والإثارة المبهمة، فبدت مجسّماته في بروز لطيف رقيق، وكأنها خارجة من عالم غامض مجهول!.

أما أشهر لوحاته إن لم تكن أكثر اللوحات العالمية شهرة على الإطلاق- فهي الجيوكوندا أو الموناليزا (أي السيدة ليزا) وهي صاحبة هذه التحفة الفنية. رسمها ليوناردو دافنشي في نحو أربع سنوات (١٥٠٠- ١٥٠٣). ولا شك أن علاقته بهذه المرأة كانت قوية ، الأمر الذي جعله يعكف على هذه اللوحة سنوات أربع، ويعتز بها كل هذا الاعتزاز! واعتبرها أروع ما أبدع في حياته، حتى أنه كان يحملها معه في أسفاره.

والحق إنها تحفة فريدة من نوعها، وهي ليست مجرد صورة شخصية لامرأة معينة، ففيها التقت الرؤية بالحلم، والحقيقة بالخيال، كما التقت أغوار النفس بأسرار الطبيعة.. نقف مبهورين أمامها.. فنحتار في وصف الابتسامة الملائكية أو الشيطانية، وهاتين العينين الساحرتين ذاتي النظرات الهائمة الوادعة الحالمة.. لم نستطع أن نحدد عمر ليزا وقت أن أبدع لها الفنان صورتها.. رسمها في أربع سنوات.. فأسقط عن ملامحها معالم الزمن وبصمات السنين.

وفي متحف اللوفر بباريس، استقرت لوحة ليوناردو (الجيوكوندا أو الموناليزا) يتزاحم المئات كل صباح حول أشهر لوحة في العالم، ويقفون أمامها صامتين ساهمين وقد علقت أبصارهم بابتسامتها الغامضة ونظراتها الساحرة.. وبين الفينة والفينة، يسري همس كصوت النسيم بين الحضور.. فيه التساؤل وفيه المناجاة واجترار الذكرى وتمجيد العبقرية.

جمال قطب
(روائع الفن العالمي)
دار مصر للطباعة
القاهرة ١٩٨٧

أسئلة النقاش:

١) ما أهم الخصال التي ميزت شخصية ليوناردو دافنشي ؟

٢) ما الاعتبارات التي تقف وراء الشهرة العالمية للوحة (الموناليزة)؟

٣) لماذا يشعر الإنسان بالحيرة إزاء ابتسامة (الموناليزا) ؟ علامَ يدل ذلك؟

٤) يقول أحد المفكرين : (الفنون الجميلة تضفي على معيشتنا الرقة والبهجة والذوق الرفيع، وينعكس بالتالي على سلوكياتنا فينمي في نفوسنا الشعور بالتهذيب، والتذوق الفني، والتمتع بأسباب الجمال) إلى أي مدى، حسب رأيك، بإمكان الفن أن ينجز هذه المهمة ؟

النشاط

اكتب بحثاً عن أحد الفنون (الرسم ، المسرح ، السينما ، الأدب ، الموسيقى ...) ودورها في تهذيب الفرد والمجتمع.

القضيّة الرابعة :

البيئة والتنمية

تمهيد

قضية العلاقة بين الإنسان وبيئته أصبحت من القضايا المعاصرة المُلِحّة بعد أن وصلت هذه العلاقة إلى درجة كبيرة من التدهور والخلل، وما تمخّض عن هذا الخلل من مشكلات بيئيّة خطيرة باتت تهدّد البشرية جمعاء، يستوي في ذلك الدول المتقدمة والدول النامية، دول الشمال ودول الجنوب على حدّ سواء.

١) البيئة

يقصد بالبيئة بمفهومها العام: "الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان، يتأثّر به ويؤثّر فيه، بكل ما يضمّه هذا المجال المكاني من عناصر ومعطيات سواء أكانت طبيعية، كالصخور وما تضمّه من معادن ومصادر وقود، والتربة والتضاريس وموارد المياه وعناصر المناخ من حرارة وضغط ورياح وأمطار، إضافة إلى النبات الطبيعي والحيوانات البريّة أم معطيات من صنع الإنسان من عمران وطرق ووسائل نقل واتصال ومزارع ومصانع وسدود وغيرها".
وبعبارة موجزة : "**البيئة هي كلّ ما يحيط بالإنسان**".

ومن خلال هذا المفهوم يمكن أن نميّز بين نوعين من البيئة هما:

أ) البيئة الطبيعية :
ويقصد بها: (كلّ ما يحيط بالإنسان من عناصر أو معطيات حيّة أو غير حيّة وليس للإنسان أي دخل في وجودها مثل الصخور وموارد المياه وعناصر المناخ والتربة والنباتات والحيوانات البرية وغيرها).

ب) البيئة المشيّدة (الحضارية) :
ويقصد بها: "كل ما أضافه الإنسان من عناصر أو معطيات بيئية تمثّل نتاج تفاعله مع بيئته الطبيعية واستغلاله لمواردها".

ومن أمثلة هذه المعطيات العمران وطرق النقل والمواصلات والمزارع والمصانع وغيرها من معطيات الأنشطة البشرية المختلفة. وتختلف البيئة المشيّدة تبعاً لاختلاف درجة التحضّر البشري من ناحية، ونمط الكثافة السكانية من ناحية أخرى.

٢) التلوّث البيئي :

إذا كان الإنسان قد قام بالكثير من التأثيرات الإيجابية في مجال السيطرة على بيئته واستغلال مواردها بدرجة كفاءة عالية، إلاّ أنه في نفس الوقت ومن خلال سوء استغلاله ونزعته التدميريّة التي تتصاعد دوماً مع تقدّمه التقني، قد أحدث بعض التأثيرات الضارة ببيئته، التي أسهمت في إفساد موارد البيئة وتدهورها واستنزافها وإحداث خلل في نظامها، وخَلْقِ مشكلات عديدة. وأخطر هذه المشكلات هي التلوّث.

أ) مفهوم التلوّث:

يعني التلوث "حدوث تغيّر وخلل في الحركة التوافقيّة التي تتمّ بين مجموعة العناصر المكوّنة للنظام البيئي".
وينجم هذا الخلل نتيجة كثرة إفراز نفايات الإنتاج والاستهلاك في النظام البيئي بأحجام وأنواع تفوق قدرة التنقية الذاتية في النظام على استيعابها خاصة إذا كانت موادّ سامةً أو معقّدة يصعب التعامل معها مما يؤدّي إلى أخطار عديدة تُهدّد وتضرّ بالأحياء وغير الأحياء.

بمعنى آخر التلوث هو: (إفساد المكونات البيئية حيث تتحوّل هذه المكونات من عناصر مفيدة إلى عناصر ضارّة، مما يفقدها دورها في صنع الحياة). فمثلاً ثاني أكسيد الكربون عنصر مهمّ في صنع الحياة لكنه يتحوّل إلى ملوّث إذا ما زاد أو قلّ عن المعدل الآمن.

ب) أنواع التلوث:

التلوث الهوائي:

يعتبر الهواء رغم توفرّه، من أثمن موارد البيئة الطبيعية حيث لا يستطيع أن يستغني عنه أي كائن حيّ، لكن الإنسان بدأ يعبث به ويفسده بما يطلقه فيه من غازات وغبار ومواد سامة غيّرت من تركيبته الأساسية المتوازنة وقلّلت من قيمته في أداء دوره وتحوّله، تبعاً لذلك، من مصدرحياة إلى مصدر أمراض وتدمير لعناصر البيئة.

ويعتبر التلوث الهوائي من أخطر أنواع التلوث للاعتبارات التالية:

- **عدم القدرة على الاستغناء عن الهواء.**
- **صعوبة تفادي استنشاق الهواء الملوث.**
- **استنشاق الإنسان لكميات كثيرة منها يومياً.**

وأهم مصادر التلوث الهوائي هي:

- **الصناعة**
- **السيارات والطائرات**
- **المصادر النووية (الإشعاعية)**
- **استخدام المبيدات**
- **غازات البراكين**
- **الضوضاء:** وهو صورة من صور التلوث الهوائي من منطلق أن الضوضاء عبارة عن موجات صوتية تنتقل عبر الهواء.

التلوث المائي:

يقصد بالتلوث المائي: "إحداث تلف أو إفساد لنوعية المياه مما يؤدي إلى خلل في نظامها البيئي بصورة أو بأخرى بما يقلّل من قدرتها على أداء دورها الطبيعي، حيث تصبح ضارة ومؤذية عند استخدامها أو تفقد الكثير من قيمتها الاقتصادية وبصفة خاصة مواردها السمكيّة وغيرها من الأحياء المائية".

وأهم مصادر التلوث المائي:

- **النفط**
- **انفجار الناقلات**
- **انفجار الآبار النفطية البحرية**
- **حوادث الخلل في الشحن والتفريغ**
- **مخلفات سفن الشحن والناقلات**
- **مخلفات المصانع**
- **مياه المجاري الصحية**
- **تكثيف استخدام المبيدات والأسمدة**
- **المطر الملوّث**
- **المواد المشعة والخطرة**

٣) اختلال التوازن بين التنمية والبيئة

تبذل المجتمعات كلّ طاقاتها الذكائيّة والعلميّة في سبيل تحقيق التّنمية التي أصبحت بمثابة قدر يلاحق البشرية. وفي غمرة هذا التنافس المحموم على تحقيق التّنمية تغافَلت معظم الدول على ما يسبّبه التقدّم العلميّ والتّقني من أضرار جسيمة للبيئة.

وقد نتج عن ذلك اختلال خطير في التّوازن المطلوب بين التّنمية والبيئة، وبدل أن تظلّ التّنمية في خدمة الحياة، أصبحت تهديداً حقيقيّاً لعناصر الحياة.

خلاصة:

ليس ثمّة شكّ في أن التلوث البيئي يعتبر أكبر جريمة ترتكب اليوم بحق بيئتنا وحق أنفسنا، بل وفي حق الأجيال القادمة، فهل نقلع عن هذه السلوكيات الملوثة لمقوّمات حياتنا ووجودنا ونبذل كلّ جهد ممكن لمكافحة التلوّث بشتى أشكاله ودرجاته من أجل خلق بيئة نظيفة صحية، تزيدها التنمية جمالاً ونقاءً؟

د. زين الدين عبد المقصود
(البيئة والإنسان)

أسئلة النقاش :

١) عرّف (البيئة) وعدّد أنواعها.

٢) علاقة الإنسان ببيئته قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية، وضّح وجهيْ هذه العلاقة.

٣) (التلوّث) هو حدوث خلل في النظام البيئي،

أ. ما أسباب هذا الخلل؟

ب. ما نتائجه على الإنسان والكائنات الحية عموماً ؟

٤) التلوّث نوعان: هوائي ومائي:

أ. حدّد مصادر كلّ منهما.

ب. اذكر درجة خطورتهما على البيئة والكائنات التي تضمّها.

٥) بالنظر في الرسم التالي، كيف يمكن التوفيق بين مقتضيات التنمية والمحافظة على البيئة؟

موقع المنطقة الصناعية بالنسبة إلى الكتلة السكنية وفقَ التخطيط البيئي

النشاط

اكتب تقريراً حول مشروع لحماية المحيط المدرسي من التلوث ، ترفعه إلى رائد جماعة البيئة بالمدرسة .

الباب الرابع
التعبير

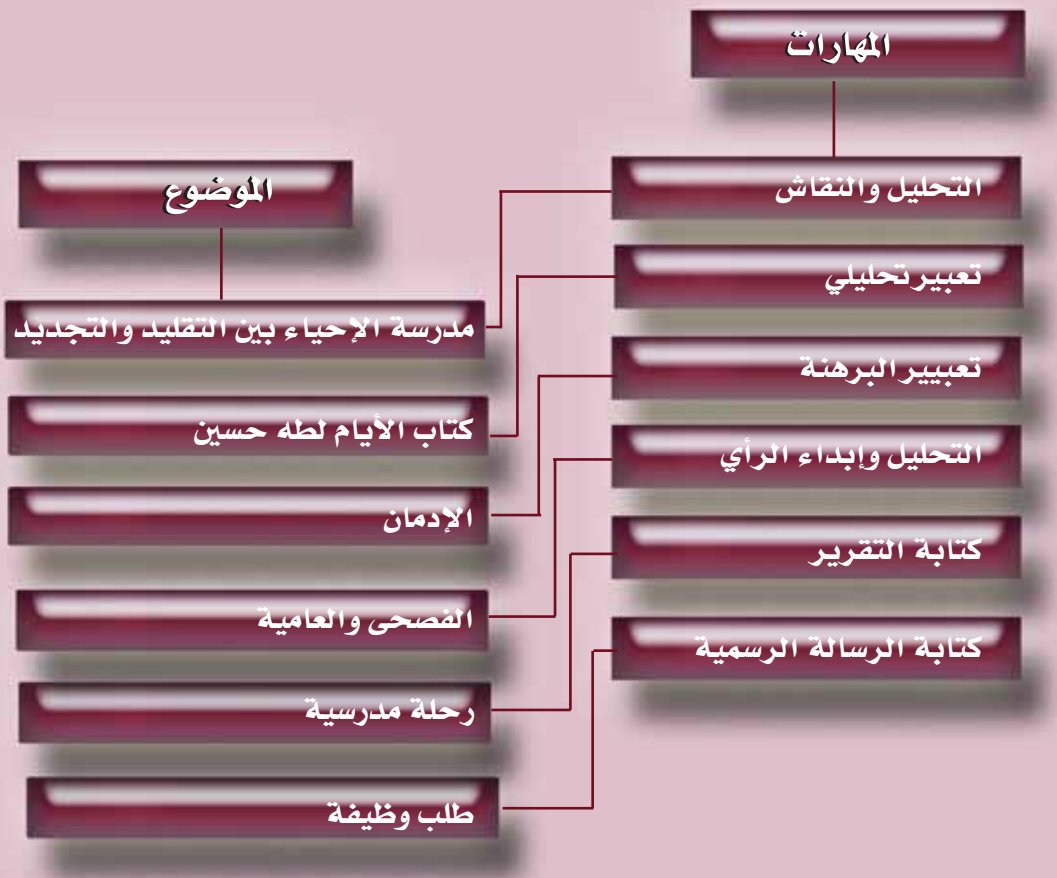

الدرس الأول :

التحليل والنقاش

مدرسة الإحياء بين التقليد والتجديد

الموضوع:

يعتبر أحمد شوقي أحد أهم روّاد التجديد في الشعر العربي الحديث، رغم أنه كان تقليديا ينسج على منوال الشعراء القدامى. حلل هذا الرأي وناقشه في ضوء ما درست من شعر شوقي.

١) فهم الموضوع:

أ) المعطى : أحمد شوقي مجدّد ومقلّد في نفس الوقت.

ب) المطلوب : ١- **التحليل**

٢- النقاش

٢) التخطيط:

أ) المقدمة :

أ/١- مقدمة عامة: (ربط الموضوع بإطاره العام): الأدب العربي في عصر النهضة تجاذبه تياران هما التيار التقليدي من ناحية وتيار التجديد من ناحية أخرى.

أ/٢- مقدمة خاصة: (طرح فكرة الموضوع) : شوقي أحد روّاد التجديد رغم أنه تقليدي ينسج شعره على منوال الشعراء القدامى.

أ/٣- طرح الإشكالية :(التخلص من المقدمة إلى الجوهر):

__ كيف كان أحمد شوقي ، في ذات الوقت، مقلّدا ومجددا؟

__ إلى أي مدى يصحّ هذا الرأي؟

ب) الجوهر:

مظاهر التقليد عند شوقي:

- في المضمون
- في الأسلوب

التقليد هو السمة الطاغية في شعر شوقي

التجديد اقتصر على بعض المضامين الجديدة ، مثل الشعر الوطني ، الشعر القصصي والتمثيلي.

ج) الخاتمة :

حوصلة أهم النتائج :

- التقليد سمة طاغية والتجديد مواقعهُ محدودة وجزئّية.

فتح الموضوع على أفق آخر:

- المدارس الأدبية اللاحقة ستحمل بذور التجديد مثل جماعة(الديوان) أو(المهجر)

٣) التكليف:

حرّر تعبيرا يقوم على التحليل ثم النقاش حول الموضوع السابق، مسترشدا بالتخطيط المقترح.

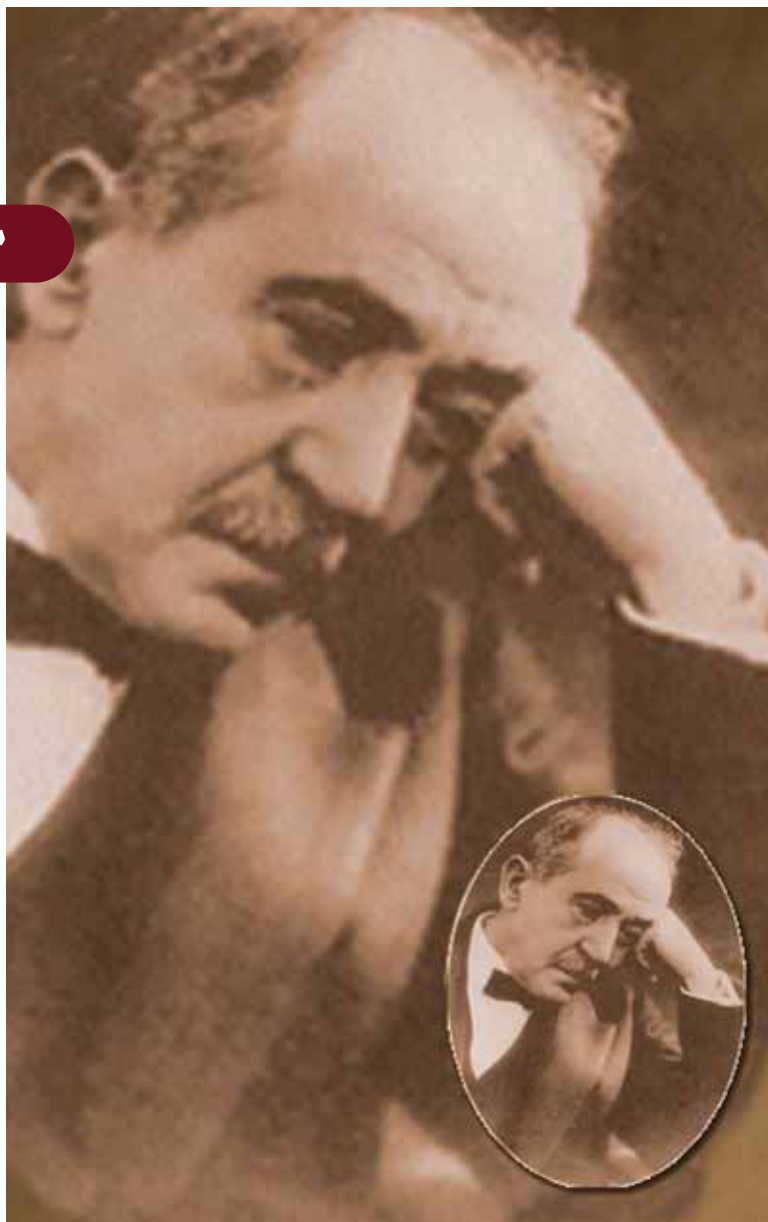

ملاحظات :

١) احرص على جعل التحرير وحدة متكاملة تقوم على التدرّج:

- ربط الموضوع بإطاره العام .
- طرح فكرة الموضوع.
- طرح الإشكالية.
- التحليل.
- النقاش
- حوصلة النتائج.
- فتح الموضوع على أفق آخر.

٢) استعن في إنجاز التحرير بدرس الأدب والنصوص ودرس النقد.

٣) اجعل الشواهد الشعرية موظّفة في خدمة الفكرة وليس لمجّرد استعراض الحفظ .

الدرس الثاني :

تعبير تحليلي

كتاب الأيام لطه حسين

الموضوع:

كتاب الأيام لطه حسين، وإن كان سيرة ذاتية تروي حياة الكاتب في طفولته ، فإنه عرض أوضاع الريف المصري، في مطلع القرن العشرين، من الناحيتين: الاجتماعية والتعليمية.
حلل هذا القول في ضوء مطالعتك للكتاب.

١) فهم الموضوع:

أ) المعطى: - كتاب الأيام (سيرة ذاتية)
- الكتاب فيه عرض لأوضاع الريف المصري:
- الاجتماعية
- التعليمية

ب) المطلوب: تحليل المقولة

٢) التخطيط:

أ) المقدمة:

أ/١) مقدمة عامة: الأديب، والمثقف عموما، يعرض أوضاع مجتمعه، وتلك خطوة أولى من أجل إصلاحه.

أ/ ٢) مقدمة خاصة : كتاب (الأيام) وإن كان سيرة ذاتية، فإنه عرض لأوضاع الريف المصري من الناحيتين؛ الاجتماعية والتعليمية.

أ/ ٣) طرح الإشكالية :

- ما أهم أحداث طفولة الكاتب من خلال كتاب الأيام؟
- ما صورة الأوضاع الاجتماعية والتعليمية في الرّيف المصري، كما عرضها الكتاب؟

ب) الجوهر:

أهم الأحداث في طفولة الكاتب:

- فقدان بصره.
- فقدان أخته ثم أخيه.
- تعليمه في الكتاتيب.
- (...).

صورة بيئة الكاتب من الناحيتين:

- الاجتماعية
- التعليمية

ج) الخاتمة:

كتاب (الأيام) سيرة ذاتية، روى فيها طه حسين أهمّ أحداث طفولته، لكنه لم ينفصل عن البيئة التي عاش فيها ، فعرض أوضاعها الاجتماعية، والتعليمية خاصة. وهذا الأمر بالذات هو الذي سيجعله يعرض مشروعا لإصلاح التعليم في مصر، وكان بالفعل أول مشروع يرسي دعائم التعليم الحديث بإنشاء مدارس عصرية بدل الكتاتيب التي عانى الكاتب نفسه من ضعف أدائها المعرفي والتعليمي.

٣) التكليف:

حرر مقدمة الموضوع السابق وجوهره مستعينا بالتخطيط المقترح.

الدرس الثالث :

البرهنة

الإدمان

الموضوع :

الإدمان ، بجميع أنواعه (مخدرات، كحول، تدخين، أدوية.....) ، آفة تدمّر الفرد والأسرة والمجتمع. برهن على صحة هذا الرأي بأدلة مقنعة.

١) فهم الموضوع:

أ) المعطى:

- الإدمان آفة اجتماعية

ب) المطلوب:

- البرهنة على صحة هذا الرأي بأدلة مقنعة.

٢) التخطيط:

أ) المقدمة:

- مقدمة عامة (ربط الموضوع بإطاره العام) تفشي الآفات الاجتماعية في العصر الحديث نتيجة عدّة عوامل.
- مقدمة خاصة: (طرح فكرة الموضوع):

الإدمان، بجميع أنواعه، آفة تدّمر الفرد والأسرة والمجتمع.

- طرح إشكالية الموضوع : (التخلص إلى الجوهر):
- ما المخاطر التى تنتج عن الإدمان على الفرد والأسرة والمجتمع؟

ب) الجوهر:

تعريف موجز للإدمان

مخاطر الإدمان :

١) على الفرد : • صحية
- نفسية
- اجتماعية

٢) على الأسرة (طلاق، إهمال، إفلاس...)

٣) على المجتمع : (تفشي الظاهرة في صفوف الشباب، تأخر دراسي، إهمال العمل...)

إشارة إلى بعض سبل الوقاية من الإدمان.

ج) الخاتمة :

ـ الإدمان آفة بكل المقاييس، وعلى جميع المستويات .

ـ ضرورة التفكير الجديّ في الوقاية من هذه الآفة قبل تفشّيها في مجتمعاتنا.

٣) التكليف:

حرّر تعبيرا يعتمد البرهنة حول الموضوع السابق، مستعينا بالتخطيط المقترح.

ملاحظات:

- احرص على الربط المناسب بين أجزاء الموضوع وأفكاره.
- بإمكانك إثراء الموضوع بأمثلة من الواقع.
- سلامة التعبير والتركيب بوّابة لنجاح التعبير.
- التخطيط المسبق للتعبير يقيك من تشتّت الأفكار ويحميك من الخروج عن الموضوع.

الدرس الرابع :

التحليل وإبداء الرأي

الفصحى والعامية

الموضوع :

عرف الصّراع بين أنصار العاميّة وأنصار الفصحى في الأدب منطلقين:

- **الأول** : يتمسّك بالفصحى وبالبلاغة القديمة ويرفض كل شكل من أشكال التطوّر.
- **الثاني** : يشنّ حربا على الفصحى والأساليب القديمة ويدعو إلى كتابة الأدب بالعامية ليكون أقرب إلى وعي الناس .

حلّل هذا القول ثم أبد رأيك حول هذا الصّراع.

١) فهم الموضوع:

أ) المعطى:

- الصراع بين أنصار الفصحى وأنصار العامية في كتابة الأدب .

ب) المطلوب:

- التحليل
- إبداء الرأي

٢) التخطيط:

أ) المقدمة :

أ/ ١ **مقدمة عامة** : إشارة إلى الصراع بين دعاة التقليد ودعاة التجديد في الأدب الحديث.

أ/ ٢ **مقدمة خاصة**: أحد وجوه الصّراع بين القديم والجديد، هو الصّراع بين أنصار الفصحى وأنصار العاميّة الذي عرف منطلقين:

- التمسّك بالفصحى وبالبلاغة القديمة ورفض أي شكل للتطور.

- الحرب على الفصحى واعتبارها غير مواكبة للعصر ولأفهام الناس.

أ/ ٣ **طرح الإشكالية:**

- ما الأسس التي يرتكز عليها كلّ من الفريقين للتمسّك بمواقفه؟
- كيف بالإمكان التأليف بين الموقفين للخروج بموقف أكثر اعتدالاً ؟

ب) الجوهر:

- الأسس التى يرتكز عليها أنصار الفصحى، والبلاغة القديمة.
- مبررات أنصار العامية في الدعوة إلى رفض كتابة الأدب بالفصحى وتفضيل العاميّة.
- التأليف بين الموقفين:

تقريب العاميّة من الفصحى؛ لأنّها أحد روافدها ولها أصول فصيحة، وتجديد أساليب اللغة لمواكبة العصر دون السقوط في الكتابة باللّهجات المحليّة.

ج) الخاتمة:

- تلخيص نتائج التحليل.
- ربط الصراع بين الفصحى والعامية بالصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث.

٣) التكليف:

اكتب تعبيراً تحليليّا تبدي فيه رأيك حول الموضوع السّابق، مسترشدا بالتخطيط المقترح.

ملاحظات:

- إبداء الرأي ليس عنصرا اختياريا بل هو جزء أساسي في الموضوع.
- التأليف بين الموقفين هو موقف ثالث أكثر اعتدالا.
- بإمكانك أن يكون لك رأيك الشخصي المختلف عن الرأي المقترح.

الدرس الخامس :

كتابة التقرير

التقرير

١) قسم نظري :

تعريفه :

التقرير نوع من أنواع الكتابة الموضوعيّة، التي لا دخل للعواطف فيها وتعني كلمة(التقرير) أن شخصا ما يبدي رأيا أو يقرّر فكرة نتيجة لموضوع ما.

أقسامه :

أ - تقرير عن عمل قائم فعلاً

ب- تقرير عن عمل مقترح

خطواته :

١- معرفة المطلوب من التقرير.

٢- الالتزام بالكتابة الموضوعية.

٣- جمع المعلومات والحقائق المتصلة بالموضوع.

٤- وضع إطار التقرير ويشتمل على:

- مقدمة
- صلب التقرير
- خاتمة .

شكله :

١- البدء بالبسملة.

٢- بيان السبب في كتابته.

٣- كتابة التقرير وفق المنهج المذكور سابقا.

٢) قسم تطبيقي:

الموضوع:

اكتب تقريراً حول رحلة نظّمتها المدرسة مؤخّرا، ليطّلع عليه المدير. متّبعا العناصر المذكورة في القسم النظري.

بسم الله الرحمن الرحيم

- الفاضل مدير المدرسة المحترم.

نرفع إليكم التقرير التالي، نزولا عند رغبتكم، ولتكونوا على علم بمختلف الأنشطة المدرسية، ولنلتمس منكم مزيدا من التشجيع المادي والمعنوي، وموضوع هذا التقرير يتعلق بالرحلة التي نظّمتها جماعة الرّحلات مؤخراً إلى (*).....

* واصل كتابة التقرير في دفترك وفق النهج الذي علمته في القسم الأول.

الدرس السادس :

الرسالة الرسمية

التعريف :

الرسائل قالب لغوي قديم حديث، استخدم منذ القديم، إنّها الرسائل والمكاتبات الديوانية قديما، أو الرسمّية في العصر الحديث. وهذه الرّسائل وثائق مهمّة تترتّب عليها في أحيان كثيرة أمور إدارية، ومالية، وهي رسائل لها نظامها الخاصّ، ولغتها الخاصة.

نظامها :

١) بدء الرسالة الرسمية بمخاطبة رسمية للمرسل إليه، لا يذكر فيها اسمه، بل عمله أو خطته الإدارية.

- تقديم التحية مذيلة بلفظة (وبعد).
- الانتقال إلى موضوع الرسالة ويتضمن:
- اسمك ووظيفتك
- سبب إرسال الرسالة.
- تختم الرسالة بعبارة السلام ثم كتابة الاسم والوظيفة والتوقيع.

٢) الرد على الرسالة يتم بـ :

- المرسل وصفته.
- الإشارة إلى رقم الرسالة وتاريخها ومضمونها .
- كتابة الردّ في فقرة أخرى أو أكثر.
- ختم الردّ بكتابة الاسم والصفة والتوقيع.

٣) التزام الدقة والموضوعية والبعد عن التعابير الإنشائية.

الموضوع :

اكتب رسالة رسمية إلى مؤسسة خاصة، أعلنت عن وظائف شاغرة، تطلب فيها ترشيحك لشغل إحدى هذه الوظائف.

قائمة المصادر والمراجع

١ ـ المصادر :

ـ د . مفيد قميحة :

-شرح المعلقات السبع ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت/ ١٩٩٤ م.

- المعلقات العشر ، دار الفكر اللبناني ، بيروت / ١٩٩١ م .

ـ طرفة بن العبد ، الديوان ، دار الكتاب العربي ، بيروت/ ١٩٩٤م .

ـ القرآن الكريم .

ـ عبدالله بن القفع :

-كليلة ودمنة ، دار الفكر العربي ، بيروت .

-الآثار الكاملة ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت / ١٩٩٦م.

ـ بشار بن برد ، الديوان ، دارصادر ، بيروت ، ط ١/ ٢٠٠٠ م .

ـ عُمَر بن أبي ربيعة ، الديوان ، دار صادر ، بيروت ، ط ٣ / ٢٠٠٣ م .

ـ الجاحظ ، كتاب الحيوان ، منشورات المجمع العلمي العربي الإسلامي ، بيروت/ ١٩٦٩م .

ـ ابن سلاّم الجمحي ، طبقات فحول الشعراء .

ـ ابن قتيبة ، الشعر والشعراء .

ـ عبد الرحمن شكري ، الديوان ، جمع وتحقيق ، نقولا يوسف ، المعارف/ ١٩٦٠م .

ـ عباس محمود العقاد/ إبراهيم عبد القادر المازني ، الديوان في الأدب والنقددار الشعب ، القاهرة ، ط٣ (ب ـ ت) .

ـ جبران خليل جبران ، المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران العربية ، دارالجيل بيروت / ١٩٩٤م .

ـ إيليا أبو ماضي ، ديوان ز الجداولس ، دار العلم للملايين ، بيروت (ب ـ ت) .

ـ عبدالله الخليلي ، ديوان وحي العبقرية ، ط ٢ ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

ـ أحمد شوقي ، الشوقيات ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ / ٢٠٠٤ م.

ـ حسين المرصفي ، الوسيلة الأدبية للعلوم العربية ، ط/ المدارس الملكية بدرب الجماميز ـ مصر ١٨٧٥م.

ـ محمود درويش ، ديوان أوراق الزيتون ، مطبعة الاتحاد التعاونية ، تموز/ ١٩٦٤م.

ـ طه حسين ، الأيام ، دار المعارف بمصر ، ط ٥٤ /١٩٧٦م.

ـ ديوان محمود درويش ، دار العودة ، ط١٣ ، بيروت ، ١٩٨٧م

٢ـ المراجع :

ـ د. شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي ، دار المعارف بمصر ، ط٥ / ١٩٧٧م.

ـ د. شوقي ضيف ، العصر الإسلامي، دار المعارف بمصر ، ط٧ / (ب ـ ت) .

ـ د. شوقي ضيف ، التطور والتجديد في الشعر الأموي ، دار المعارف بمص ط ٣/ (ب ـ ت) .

ـ د. شوقي الضيف ، الفن ومذاهبه في الشعر العربي ، دار المعارف بمصر ط ٣/(ب ـ ت) .

ـ د. نوري حمودي القيسي ، الطبيعة في الشعر الجاهلي ، مكتبة النهضة العربية، ط٢ /١٩٨٤ م.

ـ د. مفيد قميحة ، شرح المعلقات العشر ، دار و مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٩٧م .

ـ أنيس مقدسي ، تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي ، دار العلم للملايين ط٧ / ١٩٨٢ م.

ـ أنيس مقدسي ، الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث ، دار العلم للملايين ١٩٨٢ م.

ـ أسلوب الإضمار في القرآن الكريم ، بحث جامعي ، جامعة السلطان قابوس ، أغسطس ٢٠٠٣ م.

ـ د.شكري فيصل تطور الغزل ، دار العلم للملايين ، ط٧ / بيروت ١٩٨٦م.

ـ عبد القادر القط ، في الشعر الإسلامي والأموي ، دار النهضة العربية ـ بيروت ، ١٩٧٩م .

ـ د. طه الحاجري ، بشار بن برد ، دار المعارف بمصر (ب ـ ت) .

ـ د. سالم المعوش ، عبدالله بن المقفع ، مفكر وقضية ، دار ومكتبة الهلال ، بيروتط ١ /١٩٩٤ م.

ـ د. علي بو ملحم ، المناحي الفلسفية عند الجاحظ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ط١ / ١٩٩٤ م.

ـ جورج غريب ، عبدالله بن المقفع ، دار الثقافة ، بيروت ط٣/ ١٩٧٥ م.

ـ د. عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية، سلسلة عالم المعرفة ١٩٩٨م .

ـ د. شاكر عبد الحميد ، الفكاهة والضحك : رؤية جديدة ، سلسلة عالم المعرفة ، يناير ٢٠٠٣ م.

ـ السيد عبد الحليم محمد حسين ، السخرية في أدب الجاحظ ، الدار الجماهرية للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ط١/ ١٩٨٨م.

ـ مصطفى ناصف ، محاورات مع النثر العربي ، سلسلة عالم المعرفة ، فبراير ١٩٩٧م.

ـ د. يوسف عيد ، المدارس الأدبية ومذاهبها، دار الفكر اللبناني بيروت ، ط١/ ١٩٩٤ م.

ـ د. إبراهيم السعافين ، مدرسة الإحياء والتراث ، دار الأندلس ، ط١ / ١٩٨١م.

ـ د . عيسى الناعوري ، أدب المهجر ، دار المعارف بمصر ، ط٢ / ١٩٦٧م.

ـ د . جميل جبر ، مقدمة المؤلفات الكاملة لجبران خليل جبران العربية ، دار الجيل . بيروت، ١٩٩٤ م.

ـ جورج ديمتري سليم ، إيليا أبو ماضي ، دار المعارف بمصر١٩٧٧م .
ـ سعيد بن سليمان العيسائي ، قراءة في مسارات الفكر العربي ط١ / ١٩٩٧م.
ـ د. أحمد درويش ، تطور الأدب في عمان ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨ م.
ـ د. عبد الرحمن ياغي ، دراسات في شعر الأرض المحتلة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٦٩ م.
ـ عز الدين إسماعيل ، الأسس الجمالية في النقد الأدبي العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٩٢م .
ـ عز الدين إسماعيل ، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي دار المسيرة ، عمّان ٢٠٠٣ .
ـ عز الدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر ، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية دار الثقافة ، بيروت/ ١٩٦٦ م.
ـ يوسف حسين بكار ، اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري ، دار المعارف بمصر/ ١٩٧١ م.
ـ محمد مندور ، النقد المنهجي عند العرب ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة (ب ـ ت)
ـ د. رفيق خليل عطوي ، صورة المرأة في شعر الغزل الأموي ، دار العلم للملايين ط ١/ ١٩٨٦م
ـ د. داود غطاشة / د. حسين راضي ، قضايا النقد العربي ، دار الثقافة ، عمّان، ط٢ / ١٩٩١ م.
ـ د. وهب رومية ، الرحلة في القصيدة الجاهلية ، مؤسسة الرسالة بيروت ،ط٣ / ١٩٨٢ .
ـ د. ثريا عبد الفتاح ملحس ، مدخل إلى أدب العصر الأموي ، دار الكتاب العالمي ،ط ١ ، ١٩٨٩م .
ـ د. ثريا عبد الفتاح دفاع في طريق المعلقة ، الشركة العالمية للكتاب ط ١ / ١٩٨٨ م.
ـ أبو قاسم محمد كرّو / عبدالله شريط ، شخصيات أدبية ، مكتبة الحياة ،بيروت ،ط٢ ،١٩٦٦م .
ـ أحمد صدقي الدجاني ، فكر وفعل ،دار المستقبل العربي ،القاهرة ط ١ / ١٩٨٥ م.
ـ د.ر. بلا شير ،تاريخ الأدب العربي ،ترجمة د. إبراهيم كيلاني ،دارالفكر ،دمشق ،١٩٩٨ م.
ـ منيف الموسى ، في الشعر والنقد ،دار الفكر اللبناني ،ط ١ / ١٩٨١م .
ـ منيف الموسى ،نظرية الشعر ،دار الفكر اللبناني ،ط١ / ١٩٨٤ .
ـ د. إحسان عباس ،تاريخ النقد الأدبي عند العرب ،دار الثقافة . بيروت / لبنان .
ـ د . نازك الملائكة ،قضايا الشعر المعاصر ،دار العلم للملايين ، بيروت ،ط ٧ ،١٩٨٣م .
ـ د . محمد الكتاني ،الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث ، دار الثقافة ،الدار البيضاء : ١٩٨٢م .
ـ عبدالعزيز الدسوقي ،جماعة أبولو وأثرها في الشعر الحديث ،المكتبة العربية ،القاهرة ،١٩٧١م .
ـ محمد غنيمي هلال ،النقد الأدبي الحديث ،دار العودة ،بيروت ١٩٨٧م .
ـ إيليا حاوي ،فن الوصف ،دار الكتاب اللبناني + دار الكتاب المصري ، بيروت / القاهرة ،ط ٢ / ١٩٨٧م .
ـ أحمد محمد الحوفي ،الحياة العربية من خلال الشعر الجاهلي ،دار القلم ، بيروت (ب ـ ت) .
ـ سرجي بليخانوف ، مصلح على العرش ، قابوس بن سعيد سلطان عُمان (ترجمة ،خيري الضامن) دار الكتب والوثائق القومية ،القاهرة ٢٠٠٤م .
ـ د . فؤاد زكريا ، خطاب إلى العقل العربي ،كتاب العربي ،١٩٨٧م .
ـ د . عبدالهادي مصباح ،الإدمان ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، ط ١/ ٢٠٠٤م .
ـ جمال قطب ، روائع الفن العالمي ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ١٩٨٧م .
ـ د . زين الدين عبدالمقصود ، البيئة والإنسان ،منشأة المعارف بالإسكندرية ، ط ٢/ ١٩٩٧م .
ـ د . حسين على محمد ،التحرير الأدبي ،الرياض ،١٩٩٦م .
ـ محمد زرقان الفرخ ،الواضح في الإنشاء العربي ،دمشق ١٩٩٣م .
ـ د . نديم حسين دعكور ،المفيد في التعبير والإنشاء وتحليل النصوص ،مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع ، بيروت ،ط ٢/ ١٩٩٨م .
ـ د . أحمد طاهر حنين ، الأساس في التحرير الكتابي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٩٩م .

٣ ـ المجلات والدوريات :

ـ مجلة : تسامح : العدد ٢ : ربيع ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م .
ـ مجلة : الإسلام اليوم : العدد ٢ ـ السنة ٢ : أبريل ١٩٨٤م .
ـ مجلة : نزوى : العدد ٢٤ / أكتوبر : ٢٠٠٠م .
ـ مجلة : التعاون : السنة الأولى ، العدد الثاني ، أبريل ١٩٨٦م .
ـ مجلة : التعاون : السنة الحادية عشرة ، العدد الثالث والأربعون ، سبتمبر ١٩٩٦م .
ـ مجلة : المعرفة : العدد ١٢١ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ .

٤ ـ المعاجم :

ـ فقه اللغة : للإمام أبي منصور الثعالبي ، الدار العربية للكتاب : ليبيا ـ تونس ، ١٩٨١م .
ـ لسان العرب : لابن منظور : دار صادر / دار بيروت ، بيروت : ١٩٨٦م .
ـ المعجم الوسيط : المكتبة الإسلامية للطبع والنشر والتوزيع ، استانبول ، تركيط ٢ / ١٩٧٢م .
ـ المنجد : في اللغة والأعلام : دار المشرق : بيروت : ط ٢٠/١٩٨٦م .
ـ الرائد : معجم الفبائي في اللغة والأعلام ، دار العلم للملايين : بيروت : ط ١ /فبراير ٢٠٠٣م .

فهرس الأعلام

المعاصرون

١) إبراهيم (حافظ) : (١٨٧١ ــ ١٩٣٢) :

شاعر مصري ، لقب بشاعر النيل وهو في مقدمة شعراء الاتجاه الكلاسيكي ، تخرج من المدرسة الحربية، واهتم بالنظم والترجمة .

٢) أرسلان (شكيب) الامير : (١٨٧٠ ــ ١٩٤٦) :

مفكر ومناضل لبناني تولى مناصب رفيعة في لبنان ثم هاجر واستقر في سويسرا ، له مصنفات منها (تاريخ غزوات العرب) و(الحلل السندسية) و (شوقي أو صداقة أربعين سنة) .

٣) إسماعيل (عز الدين) :

أستاذ جامعي للأدب العربي بجامعة عين شمس ، وناقد مصري معاصر أشرف على تحرير مجلة شعر ١٩٦٥ (المصرية) .

٤) البارودي (محمود سامي) : (١٨٣٨ ــ ١٩٠٤) :

شاعر مصري من كبار ضباط الجيش ، تولى الوزارة واشترك في ثورة عرابي ، نفي إلى سرنديب طوال ١٧ سنة . يعتبر رائد حركة الإحياء في الشعر العربي .

٥) البياتي (عبد الوهاب) : (١٩٢٦ ــ) :

شاعر عراقي معاصر ، تخرج من دار المعلمين العليا ببغداد له عدة دواوين ودراسات أدبية .

٦) جبران (خليل جبران) : (١٨٨٣ ـ ١٩٣١) :

كاتب وشاعر لبناني مبدع ، من أعضاء الرابطة القلمية . ولد بلبنان وعاش في المهجر الأمريكي .

٧) الجواهري (محمد مهدي) (١٩٠٣ ــ) :

شاعر عراقي ، ولد بالنجف ودرس العلوم الدينية ، اشتغل بالتدريس ثم بالصحافة .

٨) حسين (طه) : (١٨٨٩ ـ ١٩٧٣) :

أشهر أعلام الأدب العربي الحديث ـ لقب بعميد الأدب العربي ، تخرج من الجامعة المصرية ثم من جامعة باريس ، تولى عمادة كلية الآداب ثم وزارة التعليم ، ناقد ومصنف ومحقق ومترجم وروائي .

٩) الرافعي (مصطفى صادق) : (١٨٨٠ ـ ١٩٣٧) :

شاعر وكاتب مصري ، أحد أركان المذهب القديم في الأدب العربي ترك اثار أدبية كثيرة ومقالات في النقد والاجتماع والدين والتاريخ .

١٠) الرصافي (معروف) : (١٩٤٥ ـ ١٩٧٣) :

من أشهر شعراء العراق والعرب ، اشتغل بالتدريس في بغداد والأستا والقدس ، وتولى وزارة المعارف بالعراق له ديوان شعر جمع فيه أشعاره .

١١) الزهاوي (جميل صدقي) : (١٨٦٣ ـ ١٩٣٦) :

شاعر عراقي بارز ، كردي الأصل ، اهتم بالأدب والفلسفة .

١٢) السيد (لطفي) : (١٨٧٢ ـ ١٩٦٣) :

حقوقي ومفكر مصري ، كاتب صحفي وسياسي ، اشتهر بلقب أستاذ الجيل ، شغل رئاسة المجمع اللغوي بالقاهرة ، وقبل ذلك رئاسة الجامعة المصرية .

١٣) السياب (بدر شاكر) (١٩٢٦ ـ ١٩٦٤) :

شاعر عراقي من أعلام الشعر العربي المعاصر درس في دار المعلمين العليا ثم فصل منها والتحق بمديرية التجارة ، يعتبر رائد الشعر الحر .

١٤) أبو شادي (أحمد زكي) (١٨٩٢ ، ١٩٥٥) :

طبيب متخصص ، ولكنه اشتهر بشاعريته ونزوعه الأدبي والنقدي شاعر مجدد ، تربو أثاره عن خمسين كتابا وديوانا وقصصا شعرية ومسرحية .

١٥) شكري (عبد الرحمن) : (١٨٨٦ ــ ١٩٥٨) :

شاعر مصري من أصل مغربي ، اشتغل بالتدريس واشتهر بتجديده في الشعر ، له عدة دواوين جمعت في ديوان ضخم ، وعدة مقالات نقدية وقصص .

١٦) شوقي (أحمد) : (١٨٦٩ - ١٩٣٢) :

شاعر مصر الأشهر ، لقب بأمير الشعراء سنة ١٩٢٧ . ولد بالقاهرة ودرس الحقوق والأداب بفرنسا، هو شاعر القصر إلى قيام الحرب العالمية الأولى ، حيث أبعد عن مصر ونفي إلى إسبانيا سنة (١٩١٥) ، عاد إلى مصر : (١٩١٩) والتحم بقضايا عصره وأمته . جمع بين التقليد والتجديد في شعره .

١٧) ضيف (شوقي) : (١٩١٠ ـ ٢٠٠٥) :

أستاذ جامعي ، كاتب وباحث ومحاضر في العديد من الجامعات العربية ، له عدة دراسات أدبية وبحوث قيمة ، في مقدمة تاريخ الأدب العربي حسب العصور .

١٨) الطهطاوي (رفاعية) رافع : (١٨٠١ ـ ١٨٧٣) :

كاتب ومفكر مصري ، رائد البعث الفكري والسياسي وأحد أركان النهضة ، ترجمة وتدريساً وصحافة. تلقّي تعليمه في الأزهر ، وترأس بعثة إلى فرنسا ، استغلّها لترجمة بعض الآثار وكتابة مؤلفه الشهير : ' تخليص الإبريز ' أنشأ مدرسة الألسن للترجمة وبعض الصحف .

١٩) العقاد (محمود عباس) : (١٨٨٩ ــ ١٩٦٤) :

كاتب وشاعر مصري ، تميّزت حياته بالإنتاج الأدبي الغزير والمتنوّع، بالدعوة إلى التجديد ومهاجمة الشعر التقليدي . تقلّد مناصب عديدة ، سياسية وعلميّة .

٢٠) فكري (عبدالله) الشيخ : (١٨٣٤ ــ ١٨٩٠) :

من شيوخ الأدب في مصر ، أديب وشاعر ، كاتب متفنن كان في النثر الفني بمثابة البارودي في إحياء الشعر . ولد في الحجاز إبان الحملة الفرنسية على مصر ، تلقى العلوم في الأزهر، ثم التحق بوظائف في الحكومة.

٢١) فيصل (شكري) : (١٩١٨ ــ ١٩٨٥) :

أديب سوري معاصر وأستاذ جامعي متخصص في الأدب العربي وتاريخه ، وباحث محقق للتراث ، حصل على شهاداته من جامعة القاهرة وجامعات أخرى . عضو مجمع اللغة بدمشق .

٢٢) قباني (نزار) : (١٩٢٣ـ ١٩٩٨) :

شاعر سوري مجدد ، درس الحقوق وتخرج سنة (١٩٤٥) ، التحق بالعمل في الشؤون الخارجية ، وانتقل إلى القاهرة فتركيا فلندن فبكين سفيرا ، كتب أولى قصائده سنة (١٩٣٩) ثم توالت دواوينه الكثيرة .

٢٣) القط (عبد القادر) : (١٩١٦ـ ٢٠٠٢) :

شاعر وكاتب ناقد مصري وأستاذ جامعي ، شارك في تحرير بعض المجلات الأدبية ، وقف إلى جانب حركة التجديد في الشعر .

٢٤) أبو ماضي (إيليا) : (١٨٨٩ ــ ١٩٥٧) :

شاعر لبناني ، من كبار شعراء المهجر المحدثين ، شاعر مجدد ، أعاد للشعر العربي علاقته بالذات والوجدان والتأمل ، غادر لبنان إلى مصر ثم إلى أمريكا حيث انضم إلى (الرابطة القلمية) ، له دواوين شعر عديدة منها : (الجداول) و (الخمائل).

٢٥) المازني : (إبراهيم عبدا لقادر) : (١٨٩٠ ــ ١٩٤٩) :

أديب مصري ، شاعر وكاتب صحفي وناقد ، من رواد التجديد في الشعر ، كاتب قصصي واجتماعي معاصر ، وروائي ومترجم ينتمي إلى جماعة (الديوان) مع العقاد وشكري.

٢٦) المرصفي (حسين بن أحمد) : (؟ ــ ١٨٨٩) :

من شيوخ اللغة والأدب في مصر ، تخرج من الأزهر ، ودرس به ، أستاذ الأدب العربي وتاريخه وعلومه بدار العلوم . أشتهر بكتابه (الوسيلة الأدبية للعلوم العربية) كف بصره وهو ما زال شابا ، وهو عصامي درس على يد الشيخ محمد عبده.

٢٧) المقدسي (أنيس) :

كاتب وأديب وناقد لبناني ، باحث متخصص في تاريخ الأدب العربي ، ومن دعاة التجديد وأنصاره ، وهو ناقد أرخ للأساليب الأدبية وكتب عن أعلام الشعر العربي والتيارات الأدبية الحديثة .

٢٨) الملائكة (نازك) : (١٩٢٣ـ ٢٠٠٧) :

شاعرة عراقية ، من رواد الشعر الحر في الأدب العربي ، لها مجموعات شعرية ودراسات نقدية في الشعر الحديث .

٢٩) نعيمة (ميخائيل) : (١٨٨٩ ــ ١٩٩٩) :

كاتب لبناني مهجري ، من زعماء الدعوة إلى التجديد والثورة على القديم ، تخرج من روسيا ، ثم هاجر إلى أمريكا ، انضم إلى الرابطة القلمية ، حصل على إجازة الحقوق في واشنطن ، ذهب إلى فرنسا جنديا فقدم دكتوراه في الآداب ، ثم تفرغ للكتابة في أمريكا قبل أن يعود إلى لبنان سنة (١٩٣٢) .

٣٠) عباس (إحسان) : (١٩٢٠ـ ٢٠٠٣) :

أستاذ جامعي (بالجامعة الأمريكية ببيروت ١٩٦١، جامعة الخرطوم ١٩٥١) متخرج من جامعة القاهرة ، كاتب باحث محقق للتراث ، ناقد متميز بإنتاجه الغزير ، وبسعة الأفق وتنوع الإنتاج ، وبجمعه بين القديم والجديد .

٣١) الكتاني (محمد) : (١٩٤٠-) :

باحث وأكاديمي مغربي ، درس بجامعة الرباط ، ثم تولى التدريس بكليات مختلفة في المغرب ، له أطروحة بعنوان : ' الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث' .

٣٢) عبد الملك مرتاض : (١٩٣٥ ــ) :

ولد في بلدة مسيردة ، ولاية تلمسان ، الجزائر تخرج في كلية الآداب سنة (١٩٦٣) ثم الدكتوراه في الجزائر (١٩٧٠) ثم دكتوراه دولة بباريس (١٩٨٣) . صدر له أكثر من ثلاثين كتابا في مختلف مجالات المعرفة (نقد ، تاريخ ، أدب .....).

٣٣) أبو مسلم البهلاني الرواحي : (١٢٣٧ ــ ١٣٣٩ هـ) :

ولد في قرية محرم من أعمال ولاية سمائل بعمان ، في أسرة علم وقضاء ، سافر إلى زنجبار في عهد السلطان برغش بن سعيد ثم عاد إلى عمان سنة (١٣٠٠ هـ) ورجع ثانية إلى زنجبار، حيث ولي القضاء بها . ومن مؤلفاته : (النشأة المحمدية ، النور المحمدي ، النفس الرحماني ...).

٣٤) سرجي بليخانوف : (١٩٤٩ ـ) :

كاتب وصحافي روسي له عدة مؤلفات . خريج معهد غوركي للأدب متخصص في السيرة الروائية ، كتب في الرواية الخيالية وأدب المغامرات ونشر عن العديد من الزعماء السياسين المعاصرين في روسيا والعالم العربي .

٣٥) محمد الحضرمي :

كاتب صحفي عماني له إسهامات عديدة في الصحافة الأدبية.

٣٦) السيد هلال بن بدر البوسعيدي : (١٣١٤ ــ ١٣٨٥) :

أحد شعراء عمان في القرن الرابع عشر الهجري ، نبغ في الشعر وتفنن فيه ، قربه إليه السلطان سعيد بن تيمور فلازمه ومدحه . له ديوان جامع لمدائحه في السلطان سعيد وغيره ولفنون شتى من الأدب والتاريخ .

٣٧) عبدالله بن محمد الطائي (١٩٢٤-١٩٧٣):

من شعراء عمان وأدبائها ، تعلم مبادىء العلم في مسقط ، ثم هاجر إلى بغداد حيث تخرج من جامعتها، درّس في باكستان ثم إلى البحرين ، كان من رجال الإعلام في الكويت ثم في أبوظبي، تقلد وزارة الإعلام في سلطنة عمان بعد النهضة.

٣٨) قطب (جمال) : (١٩٣٠-) :

رسام مصري ، وكاتب في النقد والتذوق الفني ، اشتهر بتصميم أغلفة الكتب لأغلب الكتاب المعاصرين ، برسم' البورتريه' لعظماء وزعماء العالم .

٣٩) الرحبي (سيف) : (١٩٥٦-) :

شاعر عماني معاصر ولد عام ١٩٥٦ في، - قرية سرور - سمائل بسلطنة عمان . درس في القاهرة وتنقل راحلاً في أكثر من بلد عربي وأوروبي، وأبدع في مجال الصحافة والإعلام والثقافة. ترجمت بعض أعماله الأدبية الى عدة لغات عالمية كالإنكليزية، الفرنسية، الألمانية، الهولندية، البولندية ، وغيرها من أعماله: نورسة الجنون، شعر (دمشق ١٩٨٠) ، الجبل الأخضر، شعر (دمشق ١٩٨١) ، اجراس القطيعة، شعر (باريس ١٩٨٤) رأس المسافر، شعر (الدار البيضاء، ١٩٨٦) مدية واحدة لاتكفي لذبح عصفور، شعر (عمان، ١٩٨٨) .....

٤٠) الناعوري (عيسى) : (١٩١٨ ــ ١٩٨٥) :

كاتب وناقد ومترجم فلسطيني ، ولد بقرية (ناعور) ، درس بالقدس ، واشتغل بالتدريس ، ثم تفرغ للكتابة والترجمة ، ألقى محاضرات عديدة في جامعات عربية وأوروبية .

٤١) المعوش (سالم معروف) : (١٩٤٨ ــ) :

كاتب وناقد لبناني معاصر ، له العديد من المؤلفات والبحوث والدراسات في مجال النقد الأدبي ، منها (إيليا أبو ماضي بين الشرق والغرب) ، (بدر شاكر السياب) ، (عبدالله بن المقفع ، مفكر وقضية..).

٤٢) ناصف (مصطفى) : (١٩٢٢ ــ ٢٠٠٨) :

ولد في سمنود محافظة الغربية جمهورية مصر العربية ، دكتوراه في علوم البلاغة جامعة عين شمس ١٩٥٢م . من أهم أعماله (اللغة بين البلاغة والأسلوبية) ، (خصام مع النقاد) ، (طه حسين والتراث)، (صوت الشاعر القديم) ... .

٤٣) موسى (منيف) : (١٩٤٠-)

كاتب وناقد لبناني حاصل على ماجستير في الأدب العربي المعاصر ، دكتوراه في الأدب العربي الحديث، دكتوراه دولة في النقد الأدبي المقارن ،وهو أستاذ الأدب العربي الحديث في الجامعة اللبنانية .

٤٤) المقالح (عبدالعزيز) : (١٩٣٧-)

شاعر ومفكر يمني معاصر ، تزعم حركة الشعر الجديد في اليمن ، وهو من الأصوات الشعرية الرائدة في الأدب العربي الحديث .

٤٥) الخليلي (عبدالله بن علي) الشيخ : (١٩٢٢ ــ ٢٠٠٠م) :

شاعر وكاتب عماني نشأ في سمائل وبها تلقى العلم عن عمه الإمام الخليلي وبعض المشايخ في حلقات المساجد . إنتاجه غزير في مجال الشعر والقصة ، وله ديوان ضم العديد من الأغراض التقليدية بعنوان(وحي العبقري)' .

٤٦) درويش (محمود) : (١٩٤٢ ــ ٢٠٠٨) :

شاعر فلسطيني معاصر ، هُجّر طفلا من فلسطين إلى لبنان ، يعتبر من أهم الشعراء العرب ، ترجمت أشعاره إلى أكثر من خمسين لغة . له مجموعات شعرية كثيرة منها :(أوراق الزيتون) ، (عاشق من فلسطين) ، (مديح الظل العالي) ، (لماذا تركت الحصان وحيدا) .. .

٤٧) أحمد صدقي الدجاني : (١٩٣٩-٢٠٠٣)

باحث ومفكر فلسطيني معاصر

فهرس الأعلام

القـــدامـــى

١ـ زهير بن أبي سلمى :
نسبه في مزينة من أبيه ، وبني عبد العزى من أمه الذين سموا فيما بعد بني عبدالله من ذبيان ، كان لأسرته جاه ، شهد حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان، عمرطويلاً ومات في السنين الأولى من القرن السابع للميلاد .

٢ـ النابغة الذبياني :
اسمه زياد بن معاوية من بني مرة بن غطفان ، ولد بين (٥٢٥ ـ ٥٥٠) يمكن تحديد وفاته ما بعد (٦٠٢م) ، وهو من شعراء الجاهلية ، لقي حظوة في زمن النعمان الثالث (٥٨٠ ـ ٦٠٢م) فمدح الغساسنة .

٣ـ امرؤ القيس :
ولد في نجد نحو سنة ٥٠٠م ، وعاش في اللهو ونظم الشعر ، طرده أبوه فانغمس في اللهو والصيد ، وقُتِل أبوه فهب لاسترجاع الملك وراح يستحث القبائل للحرب، توفي حوالي سنة ٥٤٠م .من أهم شعراء الجاهلية وهو من أصحاب المعلقات.

٤ـ جميل بن معمر (؟ ــ ٧٠١م / ٨٢هـ) :
جميل بن عبدالله بن معمر العذري ، ولد بالحجاز ، شب على حب ابنة عم له اسمها بثينة ، فعرف لأجل ذلك بـ' جميل بثينة' ، وقد هام بها وهامت به ، قال فيها شعرا فتنكر له أهلها وزوجوها بغيره . فهجاهم وأهدر مروان بن الحكم دمه فهام في الأرض من اليمن إلى الشام إلى مصر حيث مات سنة ٨٢هـ .

٥ـ عمر بن أبي ربيعة (٦٤٤ ـ ٧١١م / ٢٣ ــ ٩٣ هـ) :
ولد في المدينة في بيت ثراء وجاه ، وشب على الترف واللهو ، عرف بأنه شاعر المرأة ، فقصر شعره على المرأة دون فنون الشعر الأخرى .

٦ ـ الأخطل :(٦٤٠ ـ ٧١٠م/ ٢٠ ـ ٩٢هـ) :
أبو مالك غياث بن غوث بن الصلت ، هو تغلبي ولد بالحيرة ونشأ متملئا من مفاخر قومه ، اتصل ببني أمية بعد هجائه الأنصار ، قربه معاوية ويزيد ، ولا سيما عبدالملك بن مروان ولقبه' شاعر بني أمية' أغلب شعره في المدح والهجاء والفخر والوصف والشعر السياسي .

٧ ـ الفرزدق : (٦٤١ ــ ٧٣٢ م / ٢٠ ــ ١١٤هـ) :
أبو فراس غمام بن غالب الملقب بالفرزدق ، ولد بالبصرة من أدب ذي وجاهة وكرم ينتمي إلى مجاشع من تميم . اشتهر بنقائضه مع جرير ، له شعر سياسي في مدح بني أمية.

٨ ـ جرير (٦٥٣ ـ ٧٣٣م / ٣٣ـ ١١٤هـ):
أبو حزرة جرير بن عطية بن حذيفة التميمي ولد باليمامة في أسرة متواضعة ، كانت له نقائض مع الفرزدق واشتهر بشعره السياسي في مدح بني أمية وهجاء خصومهم .

٩ـ بشار بن برد : (٧١٤ ــ ٧٨٤م/ ٩٦ ــ ١٦٨هـ) :
ولد بالبصرة من أب فارسيّ الأصل ، انتسب إلى بني عقيل بالولاء ، كان كفيف البصر منذ الولادة ، فاتجه إلى الشعر والأدب فبرع فيهما . أهمّ أغراض شعره المدح والهجاء والغزل والرثاء .

١٠ ـ أبو نواس : (٧٦٢ ـ ٨١٣م / ١٤٥ ــ ١٩٨هـ) :
ولد الحسن بن هانئ في الأهواز ببلاد فارس من أب دمشقي وأمّ فارسيّة ، أكثر شعره كان في اللّهو والخمريات والغزل ، ثم تاب في آخر حياته فكان له شعر في الزهد .

١١ ـ العباس بن الأحنف : (٨٠٨م / ١٩٢هـ) :
أبو الفضل العباس بن الأحنف من اصل عربي ، من بني حنيفة ، سكن بغداد إلى أن توفي بها . قصر شعره على التغنّي بحبّه واسمها (فوز) .

١٢ ـ عبدالله بن المقفع (٧٢٤ ــ ٧٥٩م / ١٠٦ ــ ١٤٢هـ) :
أبو محمدّ عبداللّه روزبه بن داذّويه المعروف بابن المقفّع ، فارسي الأصل ، دخل الإسلام ، واشتغل في ديوان الإنشاء . من أهم مؤلفاته ، كليلة ودمنة ، الأدب الكبير الأدب الصغير .

١٣ ـ أبو الفرج الأصبهاني : (٨٩٧ ــ ٩٦٧م / ٢٨٤ ـ ٣٥٦م) :
أبو الفرج علي ابن الحسين القرشي الأصبهاني عربي ، أموي يتصل نسبه بمروان بن الحكم . حصل على ثقافة واسعة في النحو واللغة والفقه والأنساب ، والسّير والحديث ، وكان له إلمام بالطبّ والنجوم والموسيقى ، له مصّنف ضخم بعنوان ' الأغاني' .

١٤ ــ ابن قتيبة : (٨٢٨ ــ ٨٨٩م / ٢١٣ ــ ٢٧٦هـ) :
أبو محمّد ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، فارسي الأصل ، من أيمّة الأدب ومن المصّنفين المكثرين. أشهر مصنّفاته : ' الشعر والشعراء' و' أدب الكاتب و(عيون الأخبار).

١٥ ــ أبو هلال العسكري : (١٠٠٥م / ٣٩٥هـ) :
عاش منعزلاً في انصراف إلى العلم . أشهر مؤلفاته' كتاب الصناعتين' ، ' النظم والنثر' .

١٦ ــ دبشليم :

ملك في بلاد الهند كان ظالماً وطاغية في شعبه .

١٧ ــ بيدبا :

فيلسوف هندي حاول إصلاح الملك الظالم دبشليم برواية قصص (كليلة ودمنة) .

١٨ ــ الجاحظ: (٧٧٥ ــ ٨٦٧م) :

أبو عثمان عمرو بن بحر ، من كبار أدباء العصر العبّاسي ، ولد بالبصرة ، وإليه نسبت الجاحظيّة من فرق المعتزلة ، من مؤلفاته (الحيوان) ، (البخلاء) ، (البيان والتبيين) ...

رقم الإيداع ٢٩٢٠ / ٢٠٢٠ م

طبع بالمطابع العالمية - سلطنة عمان - ت : ٢٤٨١٥٧٧١

ISBN 978-99969-3-524-4

عزيزي الطالب : محافظتك على كتابك المدرسي قيمة حضارية